منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
ISLAMIC WORLD EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION
ORGANISATION DU MONDE ISLAMIQUE POUR L'EDUCATION, LES SCIENCES ET LA CULTURE

المنتدى الدولي الافتراضي
للغة العربية للناطقين بغيرها بعد كوفيد 19

# تجديد الاستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات

9 يوليو 2020م

التقرير
الشامل

# فهرس المحتويات:


المقدمة التمهيدية ..... 05

الجلسة الافتتاحية ..... 07

- كلمة معالي الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو ..... 08

- كلمة الدكتور عبد الله العبيد، رئيس مركز الإيسيسكو للّغة العربية للناطقين بغيرها ..... 10

تقديم الجلسات العلمية للمنتدى
- السيد عادل بوراوي، مدير مركز الإيسيسكو للّغة العربية للناطقين بغيرها ..... 12

المداخلتان العلميتان الافتتاحيتان ..... 15

المتطلبات الرقمية لتعليم العربية لغة ثانية
- الدكتور محمد الحناش ..... 16

الدروس المستفادة بعد جائحة كورونا في تعليمية العربية للناطقين بغيرها
- الدكتور خالد أبو عمشة ..... 21

الجلسة الأولى ..... 23

محور "العمل الإقليمي والدولي في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها – التحديات والفرص"

دور مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في نشر اللغة العربية
- الأستاذ الدكتور محمود إسماعيل صالح ..... 24

تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها
- الدكتور علي عبد الله موسى ..... 27

المركز التربوي للغة العربية بالشارقة وتحديات كوفيد 19
- الدكتور عيسى صالح الحمادي ..... 29

كلمة البنك الإسلامي للتنمية
- السيد فيصل الجهني ..... 34

جهود مركز الإيسيسكو للّغة العربية للناطقين بغيرها زمن (كوفيد 19)
- الدكتور مجدي حاج إبراهيم ..... 37

الجلسة الثانية ..... 41

محور "الأدوار القيادية للمؤسسات الجامعية في بناء القدرات الوطنية"

المنطلقات الفكرية والمسيرة التنظيمية للنهوض بالعربية في إندونيسيا
- الدكتور تولوس مصطفى ..... 42

من أجل أدوار ريادية للمؤسسات الجامعية في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
- الدكتور سعيد محمد بابا سيلا ..... 45

من أجل أدوار قيادية للمؤسسات الجامعية في بناء القدرات الوطنية
- الدكتور بدر علي العبد القادر ..... 47

فهرس المحتويات

تعليم اللغة العربية في أوزبكستان خلال جائحة كوفيد 19
- الدكتور إبراهيم عثمانوف ..... 55

تعليم اللغة العربية في الصين، مناهجه ووسائله
- الدكتور دين شيرين (أيوب نور الحق) ..... 57

## الجلسة الثالثة ..... 61
### محور "استثمار الثورة الاتصالية والرقمية في خدمة اللغة العربية ونشرها"

استثمار الثورة الاتصالية والرقمية في خدمة اللغة العربية ونشرها داخل بروناي زمن كوفيد 19
- الدكتورة سيتي سارا بنت الحاج أحمد ..... 62

جهود معهد ابن بطوطة الإفريقي خلال جائحة كوفيد 19 في توفير الخدمات التعليمية والتربوية
- الدكتورة وداد نائبي ..... 64

حوسبة الحرف العربي المنمط
- الدكتور بابكر قدراري ..... 67

جهود مؤسسة غرناطة قبل وأثناء وبعد كوفيد 19
- الدكتور شكري الحمروني ..... 68

التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي العالي في أوروبا بعد جائحة كورونا
- الدكتور أنور غيتسيتش ..... 71

## الجلسة الرابعة ..... 75
### محور "آفاق تعليم اللغة العربية ونشرها في العالم"

المركز الثقافي العربي الهندي بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي ودوره في نشر الثقافة العربية
- الأستاذ الدكتور محمد أيوب الندوي ..... 76

كلية مدلبري الأمريكية: تعليم اللغة العربية ومستقبلها في زمن جائحة كورونا
- الدكتورة كريستين ويلش ..... 79

حالة تعليم اللغة العربية في فيتنام بعد جائحة كوفيد ١٩
- الأستاذة فان ثانه هوين ..... 82

جهود المراكز الإسلامية في البرازيل لخدمة اللغة العربية
- الأستاذ محمد حسين الغزاوي ..... 83

## التوصيات ..... 87

الكلمة الختامية
- الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو ..... 90

# المقدمة التمهيدية

عقدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - من خلال مركزها للّغة العربية للناطقين بغيرها بتاريخ 9 يوليو 2020م منتدى افتراضيا بعنوان: اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد (كوفيد 19): "تجديد الاستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات". وقد شارك في المنتدى 22 متحدثا من 18 دولة، وهي: المملكة المغربية، والأردن، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، ومالي، وأوزبكستان، والصين، وبروناي، وبنين، والسودان، وفرنسا، وصربيا، والهند، وفيتنام، والبرازيل، وبريطانيا.

## الإطار العام للمنتدى

كشفت التجارب والتحدّيات التي مرّت بها وما زالت أنظمةُ التعليم في العالم، منذ بدء تفشي جائحة كوفيد 19، عن الحاجة الملحّة والضرورية إلى تسريع وتيرة التأهيل التكنولوجي الرقمي لمنظومات التعليم والتعلم ومواردها البشرية والفنية والتربوية باتجاه الانتقال الحتميّ من المدرسة التقليدية القائمة بشكل كليّ على الأنشطة الحضورية إلى مدرسة الغد حيثُ للتعليم الافتراضي والوسائل الرقمية دورٌ مهمٌّ في المعاضدة والتعزيز والتجويد. كما برزت خلال الجائحة إسهاماتُ اللغات العالمية الكبرى، ومنها اللغة العربية، في تأمين النشر الواسع للمعلومات وإنجاح حملات التوعية الصحية وتيسير التبادل السريع للتجارب بين الأفراد والمجموعات والشعوب، وفي تقوية التضامن بين المكوّنات المتنوّعة لعالم واحد يُواجِه عدوّاً مشتركاً لا يستثني أحداً.

وإذا كانت استراتيجيات تعليم اللغة العربية ونشرها خارج البلاد العربية قد أولت عنايتها في السابق إمّا للبعديْن الديني والتراثي في برامج تعليمها للناطقين بغيرها في العالم الإسلامي، أو للبعديْن الثقافي والاجتماعي في برامج تدريسها خارج العالم الإسلامي، مستخدمةً في ذلك، غالباً، آليات عمل نمطية ومناهج ووسائل تعليم تقليدية، فإنّ تحوّلات ما بعد كوفيد 19 وآثارها العميقة في مجالات التربية والتعليم والثقافة والاتصال تفرض على المنظمات والمؤسسات الأكاديمية والمراكز التربوية والثقافية العاملة في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها الشروع في مراجعات عميقة لخططها وخياراتها الاستراتيجية وبرامج عملها وطرائقه وآلياته.

## أهداف المنتدى

1. بلورة رؤى واستراتيجياتٍ جديدة في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها قائمة على قيم الاستدامة والنجاعة والانفتاح والتجديد؛
2. وضع خطط استشرافية تواكب التغيرات، وتعتمد أنسب الخيارات الاستراتيجية وتحدّد مجالات العمل ذات الأولوية؛
3. الاستفادة من الابتكارات التكنولوجية لتطوير المناهج والبرامج والمواد والوسائل التعليمية؛
4. الانتقال من المناهج القائمة على تلقين المعلومات إلى مناهج تنمية المهارات والكفايات؛
5. توسعة المضامين وتنويع الأدوار، للانتقال من العربية لغرضٍ واحد إلى العربية متعدّدة الأغراض والأبعاد.

## محاور المنتدى

1. استراتيجيات منظّمات العمل المشترك وتوجهاتها المستقبلية في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها؛
2. اللغة العربية في محيطها الإسلامي: نحو أدوار متعدّدة في عالم متغير؛
3. آفاق تعليم اللغة العربية وآليات نشرها خارج العالميْن العربي والإسلامي في ما بعد كوفيد 19.

# الجلسة الافتتاحية

**كلمة معالي الدكتور سالم بن محمد المالك**
المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي
للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-

اعتزازٌ كبير بتلبيتِكم دعوة الإيسيسكو ومشاركتنا هذا المنتدى الدولي الافتراضي الذي أردناه مناسبةً لتبادل التجارب والتصورات وإطلالة استشرافية على ما هو آت.

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

معالي الدكتور عبد الله العبيد، رئيس مركز الإيسيسكو للّغة العربية للناطقين بغيرها

السيدات والسادة المشاركين في المنتدى،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اعتزازٌ كبير بتلبيتِكم دعوةَ الإيسيسكو ومشاركتِنا هذا المنتدى الدولي الافتراضي الذي أردناه مناسبةً لتبادل التجارب والتصورات وإطلالةً استشرافية على ما هو آت.

تأثّرَ مجالُ تعليمِ اللغة العربية للناطقين بغيرها، على غرار المجالات التعليمية الأخرى بإغلاقِ المدارس والجامعات توقياً من جائحة كوفيد 19. ولعلّ الوطأة كانت أثقل على هذا المجال بالذّات لِما يُعانيه أصلاً من صعوباتٍ وتحديات.

ولأنّ شعار الإيسيسكو في مواجهة الجائحة هو "لِنُحوّلْ المِحنةَ إلى منحة"، فإنّ منظمتنا التي طالما دعت إلى تسريع التأهيل الرقمي للمنظومات التربوية، انتقلتْ من معالجة الانعكاسات السلبية للجائحة، إلى استثمار ما تَمُرّ به من فرصٍ هائلةٍ للانتقال إلى مدرسة المستقبل، انتقالاً عاجلاً غيرَ آجل. وفي **"بيت الإيسيسكو الرقمي"** الذي أردْناه مَلاذاً لِمن أوْصدت الجائحةُ دُونهم أبوابَ المؤسسات التعليمية والثقافية والعلمية، أغمسْنا أنفسَنا إغماساً في طيفٍ واسع من المشاريع والبدائلِ المبتكَرة. كما توسّعنا في استخدام اللغات العالمية واسعةِ الانتشار واللغات المحلية في إفريقيا لنشر الوعي الصحي وتأمين التبادل السريع للمعلومات.

السيدات والسادة،

يفقِدُ العالمُ سنويا خمساً وعشرين (25) لغة بشرية. وإجماليٌّ ما اندثر من اللغات أكثرُ من ألفيْن وخمسمائة (2500) لغة. وتسعون (90) بالمائة من اللغات آيلةٌ إلى الانقراض بفِعْلِ عواملَ عديدةٍ أبرزُها:

**أوّلاً:** ميلُ الناشئة الجارف إلى استخدام اللغات العالمية الأكثر تداولا والأجلب للمنافع والأسرع إلى التعبير عن الابتكارات.

**ثانياً:** عدمُ مواكبة الكثير من اللغات للتحولات الرقمية والحوسبة.

**ثالثاً:** الانكفاء اللغوي وعدمُ اجتذاب اللغاتِ لمتعلمين جُددٍ من الناطقين بغيرها.

وإزاء هذه المعطيات، فإنّ على المؤسساتِ المتخصصة والمعْنية بقضايا اللغة العربية ونشرها خارج أوطانها بذْلَ الوُكْدِ وغايةَ الجهد من أجل تمكينها على الخارطة اللغوية الدولية، في ظلّ وضعٍ دولي مقبل على تحولات مصيرية في ما بعد كوفيد 19.

السيدات والسادة،

ألخّص توجهات الإيسيسكو في هذا المجال في ما يلي:

1. الانفتاحُ باللغة العربية على جميع المسلمين وغير المسلمين، بمضامين متنوعة تعزّز الحوار والتعارف بين الشعوب وتراعي مقاصد الدارسين.
2. التطويرُ المستمر لمناهج تعليمها للناطقين بغيرها وتنويعُ الموارد والأدوات والخِدْمات.
3. تسريعُ انخراط القائمين على تعليمها في الإنتاج والنشر الرقميّيْن لموادها التعليمية.
4. دعمُ اللّغات المكتوبة بالحرف العربي في إفريقيا وآسيا وحوسبتُها.
5. اعتمادُ مقاربةِ استشرافية تأخذ في الحسبان الأدوار المستقبلية للذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات والتحولاتِ الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤثرة في الخارطة العالمية للّغات.

وانطلاقا من رؤيتنا لأدوار اللغة العربية ومتطلبات تمكينها، قامت الإيسيسكو، بقرارٍ من مجلسها التنفيذي في دورته الأربعين في أبوظبي شهر يناير الماضي، بإنشاء مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها ضِمْن مراكزها المتخصصة، ليكون مركزَ ريادةٍ في بناء القدرات الوطنية ذات الصلة.

ومن أبرز مبادراتِ هذا المركز الناشئ وبرامجِه:

- برنامجُ مراكز الإيسيسكو الوطنية والإقليمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- برنامجُ كراسي الإيسيسكو الجامعية المتخصصة.
- برنامجُ حوسبة اللغات الإفريقية المكتوبة بالحرف العربي.
- كما يشترك مع البنك الإسلامي للتنمية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ ألكسو ـ في مشروع صياغة إطار مرجعي مشترك لتعليم اللغة العربية وتعلمها.

وفضلا عن ذلك، ينفذ المركز حاليا، إسهاماً في مواجهة انعكاسات الجائحة على المجال التعليمي أربعَ مبادراتٍ رقمية هي:

1. المبادرةُ التعليمية عن بعد "تعلم العربية، كن ماهرا بها في بيتك".
2. جائزةُ "بيان" للإبداع التعبيري باللغة العربية.
3. مبادرةُ "لغات إفريقيا، جسور الثقافة والتاريخ" في مجال اللغات الإفريقية المكتوبة بالحرف العربي.
4. المبادرةُ التربوية "زدني علما" الموجهة حاليا إلى المدرّسين والموجّهين.

السيدات والسادة،

إنّ تمكين اللغة العربية في محيطها الإسلامي وعلى الصعيد الدولي، مسؤوليةٌ مشتركة بين الجميع، فلْننهضْ جميعا بمسؤولياتِنا التاريخية إزاء اللغةِ العربية كلٌّ من موقعه.

وفي الختام، أشكر لكم مشاركتكم واهتمامكم. عاشت اللغة العربية سامقةً متألقة مجيدة، والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمـة الدكتور عبد الله العبيد

رئيس مركز الإيسيسكو للّغة العربية للناطقين بغيرها

يتطلع المنتدى إلى إسهام مداخلات السادة المشاركين والمشاركات في إثراء هذا الموضوع من كافة جوانبه التعليمية والتدريبية والتوظيفية والتركيز على العوامل والمستجدات والمتغيرات التي قد تطال هذا الشأن أو ينبغي أن تطاله وذلك من أجل الخروج بأفضل المدخلات.

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،

صاحب المعالي د. سالم بن محمد المالك،

السيدات والسادة السلام عليكم ورحمة الله،

لا شك أن عالم ما بعد جائحة كورونا ليس هو عالم ما قبل كورونا، وفي ذات الوقت ليس ثمة تصور واضح حتى الآن لما سيكون عليه العالم خلال الجائحة أو في ما بعدها إلا من خلال توقعات نشاطها وبعض التسريبات عن خطط ومحاولات لاستشراف مستقبل ما بعدها، فضلا عن عدم الوضوح التام حتى في الاحتياطات الواجب الأخذ بها حتى الآن.

الإخوة والأخوات

لقد طال تأثير جائحة كوفيد 19 في جميع مؤسسات العالم، وللإلقاء الشاهد على ما تفضل به معالي المدير العام، نجد في موقع اليونسكو أن 192 بلدا قد تأثر، وأن 91.4% من الطلاب قد تأثروا بإغلاق المدارس، بمعنى أن هناك أكثر من مليار طالب انقطع عن الدراسة.

لقد أدى فرض التباعد الاجتماعي إلى إيقاف التعليم الحضوري في مقر المؤسسات التعليمية، لكن الإمكانات المادية والتقنية أسهمت في التعويض عنه بالتعليم عن بعد وفي تجسير العلاقة الإلكترونية بين الطالب والمعلم والاستعاضة عن اجتماعات المعلمين والخبراء والباحثين وورش العمل بالاجتماعات الافتراضية. واستعانت في سبيل ذلك بالعديد من الحلول الرقمية والآليات البديلة سواء في طرق المشاركة من تزامنية وغير تزامنية أو في وسائل الاختبار والتقييم حضورية أو غير حضورية، ولا شك أن تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس بمنأى عن التأثير في التعليم بوجه عام.

ولعل من المناسب، ونحن نتناول هذا الموضوع من خلال آرائكم وخبراتكم وأعمالكم أن نأخذ بعين الاعتبار الأثر الذي سيخلفه القانون التنفيذي الذي وقع عليه الرئيس الأمريكي أخيرا القاضي باعتماد التوظيف في القطاعات الحكومية الأمريكية على المهارات والمواهب بدلا من الاعتماد على الشهادات حيث لن يكون بعد اليوم ثمة بريق بأسماء بعض الجامعات والمعاهد والبرامج بقدر ما يحمله المتخرجون فيها من قدرات ومواهب ومهارات، كما أنه من المهم كذلك ملاحظة أن الترجمات تعتمد بالدرجة الأولى على غزارة الثقافة وطول الخبرة والتجربة. من هنا يتطلع المنتدى إلى إسهام مداخلات السادة المشاركين والمشاركات في إثراء هذا الموضوع من كافة جوانبه التعليمية والتدريبية والتوظيفية والتركيز على العوامل والمستجدات والمتغيرات التي قد تطال هذا الشأن أو ينبغي أن تطاله وذلك من أجل الخروج بأفضل المدخلات.

وفي ختام كلمتي أرى أنه ربما يكون من المفيد التركيز في المشاركة على ثلاثة جوانب:

**الأول:** استعراض وحصر جميع التجارب والمبادرات الفردية والمؤسسية التي تعاملت مع تداعيات الجائحة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كل ما يتعلق بالبنية التحتية للمؤسسات التعليمية والتدريبية وبتجهيزاتها التقنية وتطبيقاتها الإلكترونية وبصناعة المنهج والمحتوى وطرق التدريس والتدريب، وذلك من أجل توفير الجهد وتفادي التكرار في التطبيقات.

**الثاني:** أن نعمل على تقييم تلك المنجزات، وذلك من أجل إثراء تلك التجارب والخبرات.

**الثالث والأخير:** أرى ضرورة العمل بجهود مشتركة على تطوير آليات وأدوات ووسائل تخص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن تشمل تلك الجهود الخطط والمناهج والتحول الرقمي وإعادة تأهيل المعلمين وذلك من أجل منجز جماعي متكامل.

وشكرا لكم، والسلام عليكم.

# تقديم الجلسات العلمية للمنتدى

## السيد عادل بوراوي

مدير مركز الإيسيسكو
للّغة العربية للناطقين بغيرها

تأمل منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - من تنظيم هذا المنتدى أن يكون منبراً لتقاسم خلاصات التجارب وجواهر الرؤى، خاصة منها ما يتعلق بأولويّات عمل المؤسسات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل جائحة كوفيد 19، وباستشراف الأدوار والمهامّ والوسائل المناسبة للمرحلة القادمة. كما أرادته الإيسيسكو أن يكون ملتقى جامعاً للمؤسسات الإقليمية والدولية والأكاديمية والثقافية من مناطق جغرافية ولسانية متنوعة، إذ تشارك فيه مؤسسات دولية وأخرى إقليمية وجامعات ومراكز تربوية وثقافية من المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والسودان وأوزبكستان ومالي وبنين والصين وإندونيسيا وبروناي دار السلام وفرنسا وبريطانيا وصربيا والولايات المتحدة الأمريكية والهند وفيتنام والبرازيل.

ويتناول المنتدى موضوع "تجديد الاستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات" من خلال أربعة محاور متنوعة خُصِصت لها أربع جلسات علمية يشارك فيها مسؤولو عدد من المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة والمؤسسات الأكاديمية والجامعية وكبار الخبراء الدوليين المتخصّصين الذين سيعرضون رؤاهم المتنوّعة ومبادرات مؤسساتهم في التعامل مع الأوضاع الاستثنائية التي أفرزتها جائحة كوفيد 19.

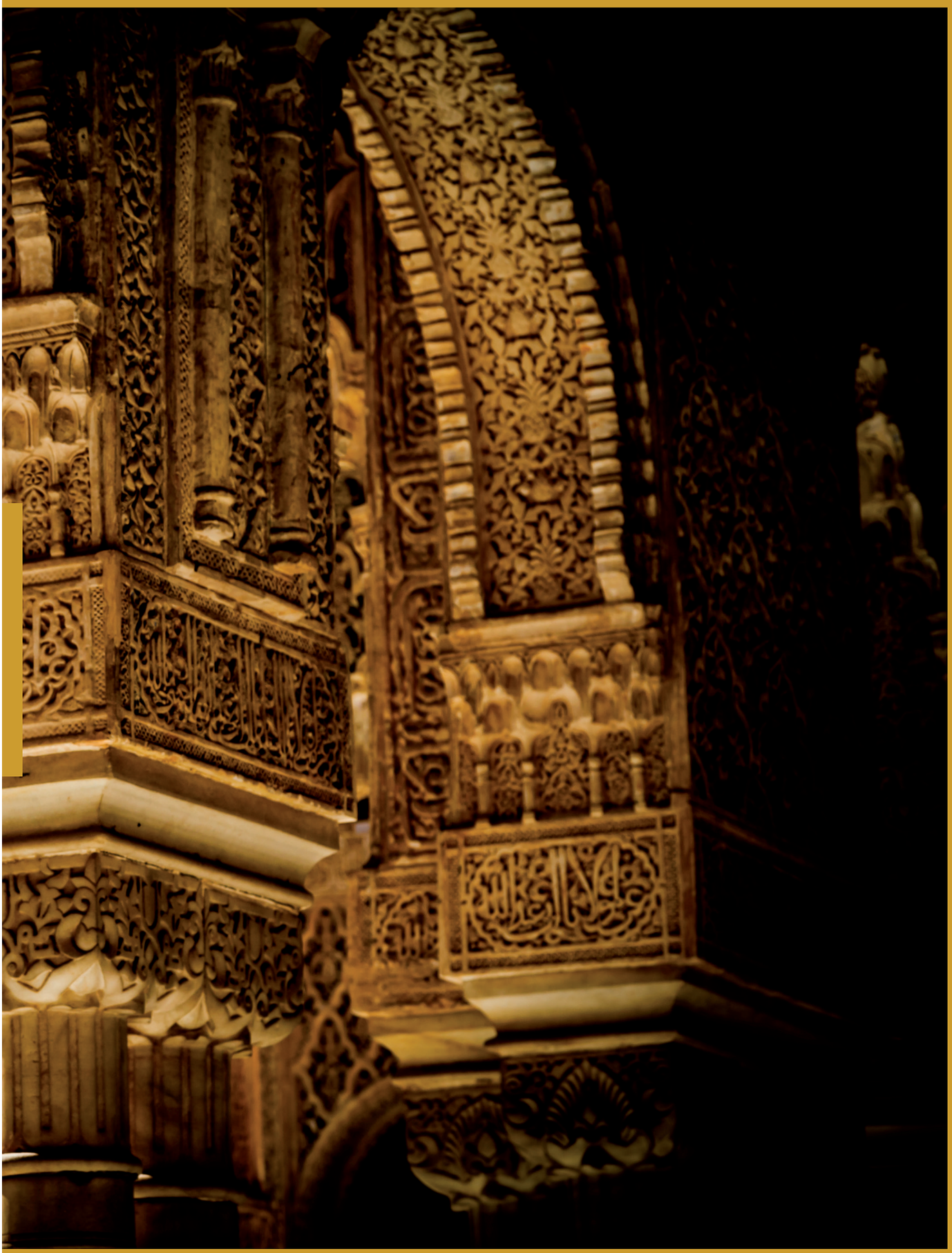

# المداخلتان العلميتان الافتتاحيتان

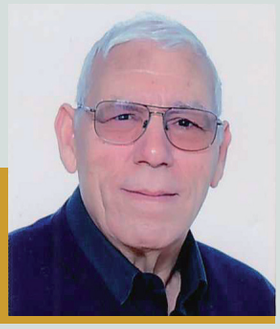

**الأستاذ الدكتور محمد الحناش**
رئيس الوكالة الدولية لهندسة اللغات الطبيعية

# المتطلبات الرقمية لتعليم العربية لغة ثانية

## مقدمة عامة

نعيش عصر الرقمنة بامتياز، في زمن بات يعرف بدكتاتورية الشابكة Internet، تفرض علينا الانصياع لمقتضياتها، بوصفها مصدر المعلومات الأساسية في حياتنا اليومية، وبالنظر إلى اعتمادنا شبه الكلي عليها، فقد أصبحت الهجانة Hybridation طاغية على الجميع، والمقصود بها تقاسم الأجهزة الذكية القدرات العقلية مع الإنسان، الذي أصبح يعتمد عليها في تخزين واسترجاع معظم أموره الخاصة، مما أضعف ذاكرته البايلوجية لحساب الذاكرة الرقمية، فمن منا يتذكر جميع أرقام هاتف جميع من يتصل بهم في حياته، ومن منا لا يعتمد على هذه الأجهزة في تنظيم مواعيده وملاحظاته التي يبديها على ما يصادفه يوميا في حياته، هذا فضلا عن تخزين محاضراته وحواراته مع الآخرين، وهلم جرا. بهذا المعنى أصبحت الأجهزة الذكية شريكا حتميا لنا في حياتنا، قليلون هم من لا يعتمدون عليها في حياتهم، وهذا الأمر لا علاقة له بالمستوى التعليمي للفرد، كلنا مشتركون في هذه الهجانة. نتج عن هذ الهجانة مجموعة من الشعارات الحياتية المرتبطة باستخدام التقانة، من ذلك: أنت حاسوبي إذن أنت موجود، والعكس صحيح؛ لأن وجودنا أصبح مرتبطا باستخدامنا لهذه التقانة في تواصلنا مع الآخرين، فإذا أخرست هاتفك أصبحت خارج منطقة الوجود البشري، وقد امتد هذا الشعار إلى اللغات الطبيعية، فاللغة التي لا ترقمن تموت، أو ربما لا مستقبل لها، لأنها تتخلف عن التطور التقاني الذي يسم الحياة البشرية في عصرنا الحالي، ولذلك يقال إن العالم أصبح شاشة صغيره، فإذا أردت أن تثبت وجودك في هذه الحياة، عليك أن تثبت حضورك في هذه الشاشة، ومن غاب عنها يعد غير موجود، فقد أصبحنا نعرف بعضنا أكثر من خلال الشابكة.. هذا الوضع الجديد الذي اخترقت فيه التقانة حياتنا وأصبحت شريكا لنا في كل ما نقوم به، يشمل المتعلم والمعلم على السواء.

## أدوات الرقمنة في تعليم اللغة الثانية:

هذا الوضع يشمل كل مناحي حياتنا الاجتماعية والمعرفية والتربوية، خاصة البحث في اللغات الطبيعية، تعليما وتعلما وتقييما، بما في ذلك تعليمها لغير الناطقين بها، فقد أصبح المتعلم في نفس مستوى معلمه في استهلاك التقانة، ولذلك بات لزاما على المختصين تقديم المادة التعليمية على شكل موارد رقمية، إذ لم يعد في الإمكان اعتماد الموارد الورقية لتعليم اللغة الثانية، فهذه أصبحت من الماضي، وعلى مصممي مناهج تعليم هذه اللغة الخضوع الحتمي لدكتاتورية التقانة، وذلك برقمنتها وفق ما تفرضه مقتضيات الواقع الرقمي الجديد، وفي مقدمتها اعتماد منصة تعليمية حاسوبية متخصصة في تعليم اللغة الثانية، مثل منصة نوج Nooj التي صممت خصيصا لتعليم اللغات الطبيعية، عامة، واللغة الثانية خاصة، كما أنها تدعم اللغة العربية. لاعتماد أي منصة رقمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، يجب اتباع الخطوات الرقمية التالية:

**أولا:** ننطلق من المقولة الآتية: لا تعليم رقمي بدون رقمنة الموارد التعليمية، وذلك بوضعها على شكل معجم إلكتروني باستخدام رموز وعوامل Operators تتيحها تلك المنصة، وبناء أنحاء حاسوبية على شكل مسوقات Final state automata تسمح بتعرف جميع مكونات النظام اللغوي آليا، ووضعها في سياقاتها التركيبية الحقيقية Concordoncier، المستخلصة من المحتوى الرقمي Digital content المنشور على الشابكة، وهذا يعني التخلص من الكتاب الدراسي بشكله الحالي، لأن هذا الأخير يقوم على موارد لغوية مغلقة، غير قابلة للتكيف مع مستوى المتعلم، والتوجه إلى اعتماد البديل الرقمي الذي يعد قابلا للتكيف Adaptivity مع وضعية الطالب في مختلف مراحل تعلمه، تطبيقا لمبدأ التعليم الفوري Teaching in time وهو مفهوم صناعي يطلق على دورة الإنتاج المتجددة، هكذا سنضمن مواكبة العملية التعليمية لمتطلبات المتعلم، من حيث الاستيعاب والتمكن التدريجي المراقب، مما سيمكننا من قياس تقدمه في التعلم آليا.

**ثانيا:** بناء قواعد بيانات علائقية للموارد الرقمية، تتضمن المفردات والتراكيب التي يستخدمها المتعلمون في كل مستوى، وهو ما يعني تطبيق مبدأ التصنيف الرقمي Taxinomy للموارد التعليمية، وبدون تطبيق هذا المبدأ في توصيف (وليس وصف) البيانات التعليمية سنقع في الخلط بين المستويات التعليمية، وهو ما لا يؤدي إلى تحقيق النتائج

المرجوة في تصميم المناهج التعليمية، وفق متطلبات الرقمنة والهجانة الرقمية التي سبق الحديث عنها.

**ثالثا:** بما أننا نعيش عصر تقانة الذكاء الصناعي Arificial Intelligence الضعيف المعتمد على البيانات الضخمة Big data، في انتظار الانتقال إلى عصر الذكاء الصناعي القوي الذي يعتمد البيانات الشاملة Full data فقد بات حتميا على مدرس اللغة الثانية الاطلاع على آلياته، خاصة مكوناته الأساسية التي تطبق في جميع المجالات، ومن ضمنها مجال تعليم اللغة، وهي في معظمها تستخدم مصطلح تعلُّم Learning مما يعني أن هذه العملية لم تعد مقصورة على البشر، فقد انتقلت إلى الرقمنة من خلال ثلاثة مبادئ تعلّمية، كما يلي:

- التعلم الآلي Machine learning، وهو على نوعين: إشرافي وغير إشرافي، والمقصود به تدريب الحاسوب برمجيا على تعرف البيانات اللغوية، وذلك بإعطائه كما هائلا من البيانات الصحيحة، على شكل مدخلات Inputs تصمم من خلالها خوارزميات تمكن الآلة من تعرفها من أجل إنتاج بيانات صحيحة Outputs معادلة للبيانات المدخلة، مما يمكنها من رفع قدرتها على التوقع Prediction واتخاذ القرار المناسب Decision. فكلما تحسنت قدرة الآلة على التوقع، أي تحسنت قدرتها الخوارزمية، قللنا من اعتمادها على البيانات، إلى أن نتخلص منها نهائيا، فتصبح قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة في أي موضوع كان اعتمادا على القواعد التي تعلمتها بالتجربة والمراس. هذا هو الأسلوب الذي نتبعه في تعليم اللغة الثانية، حيث نبدأ بتدريب المتعلمين على تعرف البيانات التي تبنى عليها قواعد، إلى أن يتخلص المتعلم من البيانات ليصبح قادرا بنفسه على بناء بيانات جديدة وتعرف ما لم يسبق له أن خبره أثناء عملية التعلم. وبما أننا نطمح إلى الانتقال من التعليم الورقي إلى التعليم الرقمي، فنحن في حاجة إلى ضبط الآليات التي يعتمدها الحاسوبيون حتى نتمكن من إسناد جزء من هذه المهمة إلى الآلة التي ستمكننا من ممارسة العملية التعليمية عن بعد، خاصة في زمن جائحة كورونا، حيث أصبح التعليم الحضوري Presentiel يشكل خطرا على الفاعلين في العملية التعليمية، مما يفرض اعتماد تقانة تعلم الآلة بكل مقتضياته بديلا عن التعليم التقليدي. وقد حقق التعلم الآلي نجاحا كبيرا في مجالي التعليم والصحة، أكثر من غيرهما من المجالات التي تعتمد تقانة الذكاء الصناعي.
- التعلم العميق Deep learning إذا كان التعلم الآلي يستخدم البيانات الرقمية الموضوعة في مصفوفات أو أجروميات مثل Excel حيث تمثل نقطة الالتقاء بين الاتجاهين العمودي والأفقي النتيجة المبحوث عنها، فإن التعلم العميق يستخدم البيانات اللالتفافية Convolutional على شكل عصبونات Neurones الدماغ البشري، وهو وإن كان يطبق جزئيا بيانات التعلم الآلي، إلا أنه يفوقه من حيث استخدام البيانات غير الخطية، مثل النقاط التي تتكون منها الصور، وبذلك أصبحت هذه التقنية تستخدم في تعرف الوجوه البشرية، والخرائط وكل ما هو مبني على بيانات غير خطية، دون إغفال البيانات الخطية. وقد حقق التعلم العميق نجاحا كبيرا في التعليم بالألعاب والصور والفيديوهات، فأصبح تقانة معتمدة في تعليم اللغة الثانية في أكبر مراكز التعليم في العالم.

ومع حلول جائحة كوفيد 19 تكرست الرقمنة ودفعت العالم إلى التفكير في حلول رقمية جديدة، فجعلت المهتمين بتعليم اللغة الثانية، ومن ضمنه تعليم العربية لغة ثانية، إلى رقمنة الموارد التعليمية العربية بشكل يمكن من مواكبة التطور المعرفي التقاني في هذا المجال، مما دفع مؤسسة العرفان إلى بناء موارد رقمية على شكل معجم إلكتروني لهذه اللغة، يتضمن سائر مداخل المعجم العربي، قديمها وحديثها، سعيا منها إلى توفير موارد تعليمية رقمية قابلة للاستخدام في تصميم محاضرات وبرامج تفاعلية لتعليم العربية عبر الشابكة، وهذا المعجم الإلكتروني يعالج نحو تسعين مليون مدخل معجمي صرفيا وتركيبيا ودلاليا، يطبق على أي نص منشور على الشابكة فيتعرفه حتى لو كان في ملايين الصفحات. وذلك وفق المبادي الآتية:

**أولا:** بناء معجم إلكتروني لمداخل المعجم العربي، مع التركيز على المفردات والتراكيب المستخدمة في الكتب التعليمية الموجهة للناطقين بغيرها، وقد وضعنا لها أنحاء

صورية مستخدمين تقانة التعلم الآلي مع بعض الإجراءات المطبقة في تقانة التعلم العميق، وبذلك أصبح لدينا مورد لساني رقمي قابل للاستغلال في أي تطبيق عملي يهدف إلى تصميم مناهج تعليمية رقمية موجهة للناطقين بغير العربية.

**ثانيا:** تطوير منصة حاسوبية للاختبارات المعيارية لقياس مهارات الناطقين بغير العربية، أطلقنا عليها منصة العرفان، وهي منصة قابلة لاستيعاب جميع أنواع الأسئلة التي يضعها مقيمو المهارات اللغوية لمختلف المستويات التعليمية التعلمية عن طريق الشابكة، حيث يطبق مبدأ صفر ورق وصفر قلم، معتمدين مبدأ العشوائية في توليد الاختبارات ومبدأ التصحيح الآلي للإجابات التي يجيب بها المرشحون عن الأسئلة المطروحة وفق مبدأ التفكير الناقد (انظر بعده).

هذا الوضع الجديد الذي دخلت فيه العملية التعليمية، وتماشيا ما توصلنا إليه في رقمنة العربية، أصبح يفرض مجموعة من الأمور الجديدة لمواكبة هذا التطور الذي نتج عن جائحة كورونا، وهو في الحقيقة مطلب قديم ما فتئنا نلح عليه في جميع لقاءاتنا العلمية عبر العالم، ونلخصه في الآتي:

**أولا:** في حاجة إلى تكوين أطر تعليمية جديدة، قادرة على التعامل مع الموارد التعليمية الرقمية لإيصال المعارف إلى طالبيها المهجنين تقانيا، كونهم يعتمدون التقانة في أغلب ما ينجزونه في حياتهم اليومية، وهو ما يتطلب تنظيم دورات تدريبية مكثفة تلقنهم طريقة تشغيل حوامل المعرفة الجديدة، لأن أغلب الأطر التعليمية الحالية، إن لم نقل جلها، ما زالت تعتمد الورق والقلم والسبورة في تلقين المعارف وتلقين المهارات التي تنقل إلى المتعلمين، فقد اختلف حامل المعرفة وبذلك يجب أن تختلف طرق تلقينها، أخذا في الاعتبار إلغاء عنصري الزمان والمكان، أما إلغاء عنصر الزمن فسببه أننا ننقل المعارف إلى مناطق عبر العالم تتفاوت فيها التوقيتات ما بين ساعتين إلى عشر ساعات، فالمدرس في المغرب لن يعلم المتعلم في أمريكا إلا بعد تسع أو عشر ساعات من وقت بلده، لأن الفارق الزمني كبير بين البلدين، وهكذا مع أغلب البلدان في العالم، مما يفرض مبادئ جديدة تراعي زمن التعليم والتعلم، أما إلغاء عنصر المكان فلأنه اختصر إلى شاشة حاسوب، أو شاشة تلفون ذكي، لم نعد في حاجة إلى الفصل والمقاعد والأبواب والنوافذ، فقد استبدل بكل ذلك خط إنترنيت وجهاز صغير قد لا يتجاوز حجمه كف اليد. إن اختصار هذين العنصرين، أي الزمان والمكان، أصبح يفرض وجود أطر تعليمية جديدة لها خبرة في التعامل مع التقانة الجديدة، ليس فقط بوصفها عتادا، بل الأهم من ذلك بوصفها برامج وتقانات تفاعلية جديدة تحقق الهدف بنفس المستوى الذي كانت تحققه الطرق الكلاسيكية إن لم يكن أكثر، لأن الدافعية في التعلم بالطرق الحديثة أصبحت أقوى من ذي قبل لدى المتعلمين المهجنين تقانيا.

**ثانيا:** اعتماد التفاعلية في العملية التعليمية التعلمية، وهو ما يدخل في صميم العمل التقاني، فقد أصبح في الإمكان إدراج الفيديوهات والصور المتحركة من خلال تقانة النص الفائق Hypertext التي تمكن المتعلم من الإبحار في الشابكة أثناء عملية التعلم، مما سيثري عملية تعلمه بالمعلومات التي ما كان في إمكان الكتاب الورقي أن يوفرها له فوريا، وهو ما أطلقنا عليه في السابق التعليم الفوري Teachng in time وهو مفهوم جديد مؤداه اختصار الوقت والمكان إلى درجة دنيا في عملية التعلم، يمكن المتعلم من اكتساب المعلومة واستيعابها في أقصر وقت.

**ثالثا:** إحداث إطار مرجعي جديد يختلف كليا عن الأطر المرجعية المتداولة حاليا في العالم، مثل الإطار الأوروبي والإطار الأمريكي المعروف بأكتيفل، ويجب استغلال هذه المناسبة لاقتراح إطار مرجعي جديد لتعليم العربية للناطقين بغيرها يقوم على مبادئ تقانية جديدة لا علاقة لها بما قامت عليه الأطر المرجعية القديمة، لأن زمنها يختلف عن زمن التقانة الذي دخلنا فيه، ومن تم لا أرى فائدة من التمسك بها نظرا لتقادمها المعرفي، لأنها صممت لزمن غير زماننا، ومن أهم ما يجب أن يقوم عليه الإطار المرجعي:

1. اعتماد منصة حاسوبية تدعم العربية، تكون مرجعا رقميا لكل ما سيفرغ فيها من موارد، وتكون قادرة على معالجته تفاعليا من خلال تطبيقات الذكاء الصناعي في التعليم، وتعليم اللغة الثانية أساسا، مع القدرة على اختصار الزمن والمكان واختصار الورق والقلم إلى درجة الصفر؛
2. اعتماد نظرية لسانية صورية تمكن من توصيف الموارد الرقمية بطريقة تسمح بالتعامل مع المنصة الرقمية؛
3. رقمنة الموارد التعليمية وفق متطلبات المنصة والنظرية اللسانية المعتمدة؛
4. تصميم برامج لكل مهارة على حدة، متوسلين في ذلك:
   - أ. توظيف المحللات اللغوية الآلية: الأصوات، الصرف، التركيب، الدلالة؛
   - ب. معاجم إلكترونية قابلة للاستغلال في جميع التطبيقات؛
   - ج. بناء أنحاء صورية للغة الثانية للموارد التعليمية؛
   - د. توظيف مفهوم التعليم الملائم Adaptive لمستوى المتعلمين؛
   - هـ. توظيف التعليم الفوري Teaching in time؛
   - و. تحديد مفهوم جديد للمستوى اللغوي: L1, L2, FL؛
   - ز. إعطاء مفهوم جديد للتقييم عن بعد؛
   - ح. إعطاء مفهوم جديد لتعليم المهارات اللغوية، وذلك بتوظيف التقانات التالية مع كل مهارة.

## رقمنة المهارات

**1. القراءة:** وذلك بتوظيف التقانات التالية:

- التنقيب عن النصوص Text mining والمقصود بها قيام المنصة بالبحث الآلي عن النصوص التي تلائم مستوى المتعلم، وهي تقانة جديدة تقوم على خوارزميات خاصة تعتمد مكوني المعجم الإلكتروني Electronical dictionary والأنحاء الصورية Formal grammar التي تبنى على شكل مسوقات Final state automata.

- كما تقوم على تقانة تحليل النصوص Text Analysis والمقصود بها البحث عن المطلوب في النصوص المنشورة على الشابكة، من خلال ما بات يعرف بالمكشاف السياقي Concordoncier الذي يحدد المادة التي يبحث عنها المتعلم مظهرا إياها في سياقها الحقيقي كما وردت في النص، مما ييسر عملية الفهم؛ لأن المفاهيم لا يتضح معناها إلا من خلال السياق، وهذا الأمر توفره المنصات الرقمية المعتمدة على تقانات الذكاء الصناعي.

- تقانة النص الفائق Hypertex التي تيسر الوصول إلى نصوص كثيرة سواء عبر الشابكة أو بدونها، وهو ما يوفر مادة تعليمية متنوعة تسمح للمتعلم بالمقارنة بينها من أجل الزيادة في الفهم.

- التوليف الصوتي Voice synthesis والمقصود بها تحويل النص المكتوب إلى منطوق، والعكس أيضا، مما يساعد المتعلم على النطق الصحيح للكلمات والعبارات بلغة عربية صحيحة، وجدير بالذكر ان هذه التقانة أصبحت متوافرة في جميع الأجهزة الذكية التي يتداولها الجميع، ومن ثم فإن استغلالها في تطوير مهارة القراءة يزيد من فعاليتها وضبطها في العملية التعلمية للغة العربية لغة ثانية.

**2. الاستماع:** ما يقال عن مهارة القراءة في استغلال التقانات الجديدة في التعليم يقال أيضا عن مهارة الاستماع، مع اختلاف في التطبيقات المعتمدة، ففي هذه المهارة نحتاج إلى تقانة تعرف الأصوات Voice recognition التي يحتاج إليها المتعلم في إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح لفهم المحتوى التعليمي، فكلما كانت الأصوات واضحة كلما أصبح المحتوى التعليمي أسهل على الفهم، إن إنتاج فيديو قصير أو مقطع صوتي مسموع بغرض تعليم لغة ثانية يجب أن يكون بصوت متحدث أصلي بالعربية، حتى يكون خاليا من الشوائب والمشوشات الصوتية.

**3. الكتابة:** لعل مهارة الكتابة من أكثر المهارات احتياجا إلى التقانة التفاعلية، فقد كانت في حاجة إلى استخدام القلم والسبورة في تعليمها أكثر من غيرها من المهارات، ولذلك فإن تعليمها يحتاج إلى تقانات أكثر تطورا، من هذه التقانات التصميم الخطي Calligraphy الذي يتناوب المهمة مع التصميم والرسم الرقمي Graphic desing وهاتان التقانتان أصبحتا متوافرتين في التطبيقات الرقمية الجديدة، فقط يجب استغلالهما بشكل أمثل في تعليم الخط العربي بجميع أنواعه: الكوفي والبصري والثلث، إلخ؛ لأن متعلم العربية يجب أن يكتب بحروف واضحة وجيدة، فكلما علمناه بطريقة جيدة استطاع أن يكتب ما يقرأ، فالحرف والخط عموما هما بوابة المعرفة في اللغات الطبيعية.

هذا في ما يتعلق بتصميم الحروف في مختلف مواقعها من الكلمة، وهو أمر أساسي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، خاصة عند من كانت لغته أوروبية تبدأ من اليسار إلى اليمين، وتكتب بالصوامت والصوائت، خلافا للعربية التي تعد لغة نصف بصرية وانصهارية تكتب من اليمين إلى اليسار.

ننتقل الآن إلى مرحلة ما بعد الخط وأشكاله الهندسية، إلى مرحلة الإنتاج المعرفي بهذه الأدوات، فالمتعلم سيحتاج إلى تعرف الربط بين جذر الكلمة ووزنها، وهذا مطلب جوهري في تعليم العربية، وبدونه لن يتعلمها، خاصة في عملية التعليم عن بعد، لذلك فنحن في حاجة إلى توظيف أكثر من تطبيق، من هذه التطبيقات الأساسية:

**أ.** المحلل الصرفي Morphological analyser الذي يساعد المتعلم على ضبط صحة ما يكتب، فإذا كتب كلمة غير متطابقة مع نظام العربية فإن المحلل الصرفي سيرفضها ويطلب منه إعادة كتابتها، إلى أن تستقيم كتابتها، وإذا أضاف لاحقة Suffixe إلى كلمة لا تقبلها الكلمة يطلب منه إعادة كتابتها مع تقديم اقتراحات صحيحة سيكون عليه اختيار ما يناسبه منها، إلى أن يتعلم كيف يكتبها بشكل صحيح.

**ب.** المحلل التركيبي Syntactical Analyser هذا التطبيق يسعف المتعلم في تركيب الجمل بشكل صحيح، فإذا كتب جملة ذات فعل لازم وأضاف إليها مفعولا سيتم رفضها من قبل هذا المحلل، مع اقتراح بدائل صحيحة إلى أن يتعلم كتابة هذه الجملة، والعكس أيضا مع الجمل ذات الفعل المتعدي التي تحتاج إلى مفعول به مباشر أو غير مباشر، أو الجمل المبنية للمجهول أو ذات الفعل العماد، إلخ. من الأمور التي يسهم بها هذا المحلل في تعليم اللغة العربية لغة ثانية ضبط توزيع المداخل الاسمية في الجملة، فالفعل الذي يحتاج إلى فاعل ذي السمة: س+ حي، لن يقبل فاعلا ذي السمة: س -حي، مثال ذلك: مات الرجل، لا يمكن أن نكتب: مات الحائط، حيث يجب أن يتولى المحلل التركيبي رفض الجملة مع اقتراح بدائل صحيحة يجب على المتعلم اختيار أحدها لتستقيم الجملة.

**ج.** سنحتاج أيضا إلى مدقق إملائي Checker spelling ودوره في العملية التعليمية تحديد الخطأ في ما يكتبه المتعلم، مع اقتراح بدائل صحيحة يختار منها ما يناسبه في ما يكتب.

**4. التحدث:** هذه المهارة تبنى على نتائج المهارات الثلاث السابقة، لأنها توظف جميع الإمكانات التعلمية التي يكتسبها المتعلم في القراءة والاستماع والكتابة، مما يجعل

منها جماع المهارات اللغوية أو ختامها، فالمتعلم لا يمكنه أن ينتج نصا صوتيا مرئيا / مسموعا أو منطوقا بشكل صحيح إلا بعد أن يتمكن من القواعد التي تعرفها في المهارات الثلاث السابقة: القراءة والاستماع والكتابة، ومن هنا فإن التقانة التي سنحتاج إليها هي Voice correction التي تصحح نطقه للغة، وهو تطبيق يستخدمه معلمو تجويد القرآن الكريم، ولا تخفى أهمية هذا التطبيق في إصلاح نطق المتعلم للغة الثانية، حيث لا توجد كثير من الأصوات العربية في اللغة الأم للمتعلم، ومن ثم وجب توظيف هذا التطبيق في تعليم المتعلم طريقة نطق الأصوات التي لا توجد في لغته الأم.

تعليقا على ما سبق يمكن القول: إذا بنينا جميع هذه المهارات على مبدأ التفكير الناقد الذي توظف فيه أحدث التقانات التي سبق شرحها بإيجاز، سيتم الاستغناء نهائيا عن ركام الأوراق التي تجمعت على مر السنين في تعليم العربية بالطرق التقليدية على شكل كتب تعليمية لمختلف المستويات، لن يكون هناك كتاب دراسي، ولن تكون هناك أوراق الاختبارات، ولن نحتاج إلى البنية التحتية القديمة، من القاعات والطاولات والمباني المعدة لاستقبال المتعلمين والمعلمين، كل ذلك سينتهي وسيصبح الأمر أيسر؛ لعل العقبة الوحيدة التي ستقف في وجه تطبيق كل ذلك هي إيجاد مدرسين يتقنون التعامل مع التطبيقات الرقمية الجديدة، خاصة تلك التي تعتمد تقانة الذكاء الصناعي، وأعتقد أن تحقيق ذلك سينعكس إيجابا على عملية التعليم الرقمي عن بعد، ولكنه سيؤدي إلى بطالة كثير من المعلمين الحاليين الذين تعودوا على الورق والقلم، لكن العائد الاقتصادي على الدول سيكون كبيرا، حيث سيمكن الاستغناء عن الإنفاق الكبير الذي كان يصرف على البنية التحتية وملحقاتها. نشير فقط إلى أن هذا الواقع الجديد حتمي، وليس خيارا يمكن اللجوء إليه بمحض إرادة المؤسسات والدول، ولم يكن قدوم وباء كوفيد 19 إلا تحريكا لواقع كانت البشرية تخطط له منذ أمد بعيد، تنفيذا لرغبتها في ولوج مجتمع المعرفة، المتمثل في التطور التقاني في جميع أوجهه، معتمدا تقانات الذكاء الصناعي في جميع مجالات الحياة، ومنها تعليم اللغة الثانية.

## خاتمة

تلك كانت رؤيتنا لاستراتيجيات تعليم العربية لغير أبنائها في عصر الرقمنة، ومع كل ما قلناه فإن نجاحها يبقى رهينا بتطوير منصة اختبار لقياس المهارات عن بعد، لأن الاقتصار على تصميم مناهج رقمية تفاعلية للتعليم والتعلم، قد لا يمكننا من معرفة أثر كل ذلك في المتلقي، لذلك فنحن في حاجة إلى إكمال العملية بتطوير منصة للتقييم تكون جزءا لا يتجزأ من منصة شاملة تقوم على الأركان الثلاثة: تعليم تعلم تقييم، هذه المنصة الرقمية يجب أن تكون العمود الفقري للإطار المرجعي المتوقع بناؤه وفق أحدث المعايير العالمية التي تأخذ في الحسبان منجزات التقانة الجديدة، خاصة تقانة الذكاء الصناعي المرتكز أساسا على مبدأ التعلم Learning بمجاليه: الآلي Machine learning والعميق Deep learning وهو ما يسمح لواضعي المناهج التعليمية الرقمية من الاستفادة من استغلال أحدث التقانات في تحرير إطار مرجعي تفاعلي جديد.

## سيرة ذاتية

### د. محمد محمد أحمد الحناش

- أستاذ الهندسة اللغوية العربية والعامة بجامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس،
- مدير مسؤول عن مجلة (التواصل اللساني المجلة الدولية المحكمة في اللسانيات العامة)،
- رئيس مجلس إدارة مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني،
- كاتب عام جمعية هندسة اللغة العربية في المغرب،
- حاصل على تكريم الجمعية الدولية للمترجمين العرب عام 2005م،
- مستشار غير متفرغ لجمعية حماية اللغة العربية في الشارقة منذ عام 2005 إلى الآن،
- مستشار اللغة العربية في مجلس أبوظبي للتعليم (سابقا)،
- رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا (سابقا).

**الدكتور خالد أبو عمشة**
المدير التنفيذي في العالم العربي
لبرنامج "مركز الدراسات العربية بالخارج"

# الـدروس المستفادة بعد جائحـة كورونا في تعليمية العربية للناطقين بغيرها

أثرت جائحة كورنا على ملايين البشر أساتذة وطلبة وغيرت مجرى عملية التعليم والتعلّم إلى غير رجعة.
وهي فرصة مواتية نحو مزيد من التغييرات والابتكارات واتخاذ القرارات على صُعد مختلفة ومجالات متعددة.

### على مستوى المجال

ضرورة وضع معايير واضحة لتعليم العربية للناطقين بغيرها عن بعد والاستفادة مما ورد في الإطار الأوربي ومعايير المجلس الامريكي حول هذا الشأن، فللتدريس عن بعد معايير ومؤشرات تختلف عن تعليمها حضوريا.

### على مستوى الدولة

تحولات كبرى دفعت بقوة نحو اعتماد التعليم عن بعد؛ لذلك يجب استغلال الظروف الراهنة في تغيير القوانين والتعليمات الناظمة وتطوير البنية التحية التقنية تحقيقاً للمساواة في الحضر والأرياف.

### على مستوى الجامعات

إعادة النظر في الخطط الدراسية وإدخال مواد جديدة وإعادة النظر في بنية المواد الأخرى وتدريب المدرسين قبل الخدمة وفي أثنائها والتحول نحو مالكي المهارات التقنية.

### على مستوى البحث العلمي ورسائل وأطروحات الدراسات العليا

الدّفع في مجال البحث العلمي نحو تحليل الماضي، ودراسة الواقع واستشراف المستقبل لهذا النوع من التعليم.

### على مستوى قطاعي المؤسسات التعليمية العام والخاص

التعاون بين القطاعين أضحى ضرورة ملحة لاستدامة التطور في التعليم عن بعد ليكملا بعضهما في تطور القطاع التعليمي وتطويره.

### على مستوى المدرس نفسه

إعادة النظر في منظومة التأهيل ليس من قبل المؤسسات التعليمية فحسب بل من قبل المدرس نفسه الذي أضحى يسعى سعياً نحو التأهيل التقني عبر وضع معايير تقنية لمدرسي العربية للناطقين بغيرها.

### على مستوى المحتوى والموارد

إعادة النظر في المحتوى التعليمي لكي يكون صديقاً للتقنية الحديثة وهو فعلا بحاجة إلى مراجعة وتعديل وتطوير، فلا يمكن نقل المحتوى بصورة بي دي إف فقط ونقول أصبح المحتوى رقميا.

### على مستوى عملية التعلم والتعليم

الاتجاه نحو التعليم الهجين.

### على مستوى عملية التقويم

إدخال مفاهيم جديدة وأساليب مختلفة.

**وفي النهاية...**

من يمسك الجرس؟

## سيرة ذاتية

### الدكتور خالد أبو عمشة

- المدير الأكاديمي لمعهد قاصد،
- أستاذ اللسانيات التطبيقية المشارك،
- المستشار الأكاديمي لبرامج اللغة العربية للناطقين بغيرها لأمد إيست،
- مدير برنامج الدراسات العربية في الخارج (كاسا)،
- مدرب معتمد في المتمم.

# الجلسة الأولى

## محور "العمل الإقليمي والدولي في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها - التحديات والفرص"

**الأستاذ الدكتور محمود إسماعيل صالح**
الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

# دور مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في نشر اللغة العربية

## إنشاء ودعم المراكز

- تأسيس مركز الاستعراب في أذربيجان.
- إنشاء مختبر للغة العربية في تركيا.
- إنشاء مختبر للغة العربية في جامعة سراييفو.
- متابعة استمرار العمل في مركز الأمير سلطان في موسكو.
- دعم أقسام اللغة العربية في بعض الجامعات ومكتباتها. ومن ذلك المكتبة العلمية في المالديف، وتزويد مكتبة جامعة الفارابي في أذربيجان ببعض المراجع.
- زيارة عدد من الدول للتعرف على أوضاع اللغة العربية فيها وسبل دعمها، مثل الزيارة التي تمت في شهر يناير من هذا العام إلى أوغندا.
- العمل على تأسيس اتحاد للمؤسسات المعنية بتعليم اللغة العربية في الدول غير العربية.

## المعلمون والخبراء

- التنسيق مع الجهات السعودية في إيفاد مدرسين متخصصين وتأهيلهم لهذه المهمة.
- إيفاد الخبراء من المملكة العربية السعودية إلى الجامعات والمؤسسات اللغوية في الخارج للتدريس والإشراف على الرسائل العلمية وتطوير البرامج الدراسية، وقد أرسل المركز خبيرا إلى جامعة مالانق في إندونيسيا.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين في بلدان مختلفة بالتعاون مع الجامعات السعودية، وتزويد المتدربين بالمراجع المفيدة لهم للاستفادة منها عند عودتهم إلى بلدانهم. وقد نفذ المركز أكثر من 50 دورة تدريبية في 20 دولة.
- التنسيق مع معاهد تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية لاستقبال بعض المعلمين والمعلمات من دول مختلفة على منح دراسية لأغراض الإعداد والتدريب في هذه المعاهد.

- إعداد الأدلة الإرشادية والمراجع العلمية لمعلمي العربية بوصفها لغة أجنبية مثل "المنهج التعليمي وإعداد مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، و"التقنية في تعليم العربية للناطقين بغيرها"، و"القياس والتقييم في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، و"قضايا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، و"دليلك إلى العربية: دليل معلم العربية للناطقين بغيرها".

- إعداد الأدلة الإرشادية للمسؤولين عن اللغة العربية في دول أجنبية، مثل "الدليل الإجرائي لتأسيس منشآت اللغة العربية" وأدلة المؤسسات والعلماء والمؤلفات العربية في بلدان مختلفة، مثل إندونيسيا والصين والهند وبروناي وكوريا وماليزيا والباكستان وتركيا (في آسيا)، والبوسنة والهرسك وإسبانيا وفرنسا وصربيا (في أوربا)، وفي أمريكا الشمالية والبرازيل (في أمريكا اللاتينية)، ونيجيريا (في أفريقيا) وغيرها.

- نشر الدوريات العلمية والمهنية للثقافة اللسانية ولتعليم العربية بوصفها لغة أجنبية، وهي: تعليم العربية لغة ثانية، والسياسة والتخطيط اللغوي، واللسانيات العربية.

- عقد المؤتمرات والندوات في مؤسسات علمية في بعض الدول الأجنبية، مع الدورات التدريبية للمعلمين، مثلًا في الصين وإندونيسيا والهند والبوسنة والهرسك والبرازيل. نفذ المركز أكثر من 25 ندوة ومؤتمرا علميا دوليا.

- إقامة برامج متكاملة باسم شهر اللغة العربية. وقد أقيم حتى تاريخه في كل من الصين وإندونيسيا والهند والبرازيل. ومخطط لإقامته في إيطاليا في العام 2020م إن شاء الله. ويتميز شهر العربية بجمعه عددًا من الفعاليات المختلفة: تدريب، ندوات، محاضرات عامة، ومعرض كتب، ومسابقات، إضافة إلى زيارات بعض الخبراء السعوديين لمؤسسات تعليم اللغة العربية في البلدان المعنية.

- استضافة الوفود في المملكة: يتعاون المركز مع الجهات المعتمدة لترشيح أكاديميين ومعلمين من أنحاء العالم، ويتكفل المركز باستضافتهم وإقامة لقاءات ودورات علمية لهم بالتعاون مع الجامعات السعودية، واستضاف المركز أكثر من 10 وفود من عدة دول.

## الطلاب

- التنسيق مع معاهد تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية لاستقبال الطلاب من دول مختلفة على منح دراسية لأغراض تعلم اللغة العربية في هذه المعاهد.

- إعداد بعض الأدلة الإرشادية للدارسين، مثل كتاب "مائة سؤال عن اللغة العربية"، و"دليل سلاسل ومواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، و"دليلك إلى اللغة العربية: دليل ثقافة اللغة العربية للناطقين بغيرها"، و"دليلك إلى العربية: دليل متعلمي العربية للناطقين بغيرها".

- تقديم المنح المباشرة داخل جامعات الدولة المستهدفة كما في جامعة ما كريري في أوغندا حيث كفل المركز حوالي سبعين طالبًا لدراسة اللغة العربية خلال السنوات الثلاث الماضية.

- إقامة معارض للمراجع والكتب التعليمية، كما تم في برامج شهر العربية في دول مختلفة.

- إقامة مسابقات بين دارسي اللغة العربية في مهارات لغوية مختلفة، كالإلقاء، كما تم في بعض الدول، مثل الصين وكازاخستان والبرازيل.

## المناهج والمواد التعلمية

- إصدار دليل السلاسل ومواقع تعليم اللغة العربية للتعريف بالمتاح منها من مؤسسات مختلفة، ليستفيد منها الراغبون في تعلم اللغة العربية أو تعليمها.

- المركز بصدد إقامة ندوة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية للنظر في إعداد معايير دولية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

- ينوي المركز بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسات علمية سعودية وأجنبية تصميم اختبار معياري للغة العربية بوصفها لغة أجنبية، وذلك في ضوء المعايير المشار إليها أعلاه.

## فعاليات عامة

- المشاركة في المعارض والفعاليات الدولية.

- إرسال وتبادل الإصدارات والإهداءات.

- الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي: وهو مجموعة أعمال وأنشطة لغوية تقام بالشراكة بين المركز والجهات الخارجية، ونفذ المركز أكثر من 15 فعالية في عدد من الدول بالتنسيق مع الملحقيات الثقافية السعودية ومع الممثلية السعودية لدى اليونسكو في باريس.

## الخاتمة

تحدثنا في الدقائق الماضية عن الأساليب المختلفة لنشر اللغة العربية وثقافتها على المستوى العالمي، من حيث الدارسين والمعلمين والخبراء المتخصصين. ويبقى السؤال المهم، وهو: كيف نستفيد من العالم الافتراضي (التخاطب عن بعد و تقنيات الشابكة) في كل ذلك؟

يمكننا أن نوجز الإجابة فيما يلي:

### أولا: بالنسبة للدارسين

**(أ)** تقديم برامج لتعليم اللغة العربية بشتى الوسائل المسموعة والمرئية، وهناك عدد لا بأس به من المواقع على الشابكة والتي تقدم مثل هذه البرامج، تفاعلية وغير تفاعلية. وقد أعددنا في (م ع د ل) قائمة كبيرة من تلك البرامج، مما هو متاح على الحاسوب والهواتف الذكية.

**(ب)** تقديم المواد التعليمية المساعدة، مثل (1) المعاجم أحادية اللغة ومتعددة اللغات، وهناك عدد من هذه أيضًا متاحة على الشابكة، إضافة إلى برامج الترجمة المختلفة. (2) المواد الإثرائية في القراءة والاستماع عن طريق الشابكة، إما بالاختيار والتصنيف (حسب المستويات) أو بالتأليف. (3) المراجع اللغوية النحوية والصرفية والبلاغة، وهناك عدد من هذه المراجع متاح في مواقع مختلفة يمكننا أن نعرف الدارسين عليها.

**(ج)** عقد المسابقات اللغوية والأدبية المكتوبة والشفوية (مثل الخطابة والإلقاء) على المستويين المحلي والدولي. وقد جربنا هذا في برامج «شهر العربية» في عدة بلدان، إضافة إلى تجربة (م ع د ل) الأخيرة بمناسبة اليوم العالمي العربية، والتي لقيت صدى كبيرا، حيث شارك التلاميذ من عدد كبير من الدول.

### ثانيا: بالنسبة لمعلمي اللغة العربية والخبراء

**(أ)** يمكننا إقامة دورات تدريبية لتأهيل المعلمين أو إعادة تأهيلهم، ولتطوير كفاياتهم التدريسية، من حيث أساليب التدريس الحديثة والاستفادة من وسائط التعليم المتعددة، بما في ذلك الشابكة. وقد أثبتت لنا التجربة خلال الشهور القليلة الماضية نجاعة مثل هذه البرامج إن أحسن التخطيط لها. وقد أعد (م ع د ل) حقيبة تدريبية للاستفادة منها في مثل هذه الدورات التدريبية، ونحن بصدر طباعتها ونشرها.

**(ب)** عقد الندوات والمؤتمرات التي يشارك فيها الخبراء من أنحاء العالم في مجال تعليم اللغات إلى جانب بعض المعلمين المتميزين، وذلك لتبادل الأفكار والخبرات. وقد أثبتت التجربة نجاعة مثل هذه الأنشطة وبتكاليف تقل كثيرا عما يتطلبه الحضور الشخصي، مع إدراكنا لأهمية هذا الحضور وفوائده العديدة التي لا تنكر.

**(ج)** إصدار الأدلة الإرشادية وإتاحتها رقميا لمعلمي العربية للناطقين بها ولغيرهم.

**(د)** إصدار المجلات العلمية المتخصصة والمهنية في مجال اللسانيات عامة وفي تعليم اللغة العربية وإتاحتها الشابكة. وينشر (م ع د ل) ثلاث من هذه الدوريات: مجلة اللسانيات العربية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، ومجلة تعليم العربية لغة ثانية. وكلها باستثناء العدد الأخير من كل منها متاح على الشابكة.

**(هـ)** الإفادة من تقنيات التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات والخبرات. وقد أثبت الواتساب مثلًا فاعليته في ذلك.

هذه مجرد أمثلة قليلة لما يمكننا فعله في العالم الافتراضي في خدمة اللغة العربية ونشرها. ولا شك أن مقترحات أخرى سنجدها إن أعملنا الفكر فيها و أجرينا التجارب عليها.

## سيرة ذاتية


### محمود إسماعيل بن صالح

- أستاذ اللسانيات التطبيقية (متعاون)، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- حاصل على الدكتوراة في جامعة جورجتاون بواشنطن العاصمة عام 1972م (تخصص لسانيات تطبيقية).
- مؤسس أول معهد متخصص لتعليم العربية للناطقين بغيرها في عام 1975 في جامعة الرياض.
- له أكثر من خمسين دراسة وكتابا في اللسانيات والترجمة وتعليم اللغات وصناعة المعاجم والمصطلحية.
- نشر سبعة معاجم أحادية اللغة أو ثنائية اللغة، وأكثر من خمسة سلاسل في تعليم العربية للناطقين بغيرها (البالغين والناشئين والأطفال).

**الدكتور علي عبد الله موسى**
الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية

# تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها

السلام عليكم ورحمة وبركاته، وأسعد الله مساءكم

الشكر والتقدير إلى معالي د. سالم المالك، المدير العام للإيسيسكو ومعالي د. عبد الله العبيد، مدير مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، والشكر إلى منظمة الإيسيسكو على هذا الجمع المبارك.

بداية نقول إن العمل الدولي في مجال خدمة اللغة العربية هو عمل مشترك بين منظمات مختلفة، فلدينا منظمات عربية وإسلامية، وهناك أيضا منظمات أخرى من الأمم المتحدة ومنظمات إقليمية تعمل في مجال اللغة العربية، إذن، فالاهتمام باللغة العربية هو من جانبين متعاكسين؛ داخل العالم العربي الإسلامي وأيضا خارج العالم العربي الإسلامي، وكلها تلتقي في الاهتمام باللغة العربية.

والآن سأتحدث عن التحديات، وأكبر تحد لنا أنطلق منه من قول الله سبحانه وتعالى {أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب}، فأكبر إشكال لدينا هو في أقسام اللغة العربية سواء كانت أقسام اللغة العربية للناطقين بها أو بغيرها، كما أن هناك إشكالا كبيرا جدا في الخطط الدراسية وفي تأهيل الأساتذة وفي المنهج التعليمي، ولذلك لا يمكن أن يطلب من هذه الأقسام ومن هذه الجهات أن تعمل ببرامج متطورة وحديثة وهي لم تحدد ذاتها، وهذه من أكبر الإشكالات التي نواجهها؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

أما التحدي الآخر فينطلق من أن اللغة العربية بصفة عامة هي في أزمة، والأزمة متنوعة من حيث السياسات والتشريعات من ناحية أن لغات أجنبية دخلت على سوق اللغة العربية وأصبحت تنافسها في مجالها، فقد أصبحت الكثير من الجامعات العربية والإسلامية تدرس باللغات الأجنبية حتى في مجال تعليم اللغة العربية، فعندما ننظر إلى تعليم اللغة العربية في بعض الدول في أوربا أو أمريكا نجد أن العربية تدرس بواسطة اللغات الأجنبية، ولذلك عندنا مشكلات كبيرة جدا ومعقدة على المستوى الدولي.

ومن التحديات أيضا، غياب النموذج، فلا يوجد لدينا نموذج يمكن أن يحتذى به، فكثير من الناس، للأسف، يحاولون تقليد اللغات الأجنبية، وهذا أكبر خطأ موجود الآن، فلا يمكن أن نقارن اللغة العربية ذات التاريخ العريق والنظام المختلف من اليمين إلى اليسار باللغات الأوربية العريقة أيضا، فلها نظامها الخاص ومرجعياتها الخاصة. ولذلك فنحن بحاجة إلى التعاون والتكاتف.

ومن التحديات الكبرى أيضا، اختلاف أهداف مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فكل مؤسسة وحتى كل دولة لها أهداف مختلفة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهنا تختلف المصالح وتتضارب. بالإضافة إلى الاختلاف في المناهج، فالمناهج متنوعة بتنوع مقدميها.

وهناك إشكال آخر يتمحور في من يحاول الترويج للعاميات على حساب اللغة العربية. وهذه تقودها مؤسسات أكاديمية كبرى ترى أن تعلم اللغة العربية يكون بالعاميات، بالإضافة إلى أن هناك تضاربا في المصالح بين المؤسسات سواء كانت مؤسسات خاصة أو مؤسسات حكومية.

وآخر شيء يمكن أن نتحدث عنه هو غياب التمويل وغياب التشريعات وغياب التقنيات الحديثة والموضوع يطول في هذا الصدد، ولذلك سأقفز إلى مسألة الفرص، والفرص المتاحة الآن هي التقنيات وسهولة البحث عن البرامج وتنوع المصادر وكثرة الفرص المتاحة لمن يرغب في خدمة اللغة العربية. كما ينبغي الإشارة إلى وجود إشكال كبير في مسألة التطوع، فاللغات الأخرى لها من يتطوع لخدمتها وتدريسها مجانا في حين أن اللغة العربية ليس هناك من يتطوع لتعليمها مجانا.

# سيرة ذاتية

## علي عبد الله موسى

- يعمل حالياً أميناً عامّاً للمجلس الدولي للّغة العربية.
- حصل على الشهادة الجامعية في اللغة الإنجليزية من جامعة الملك سعود، والماجستير في التعليم الدولي المقارن من جامعة بلومنقتن إنديانا، والدكتوراه من جامعة ولاية نيويورك في بفلو،
- له مجموعة من الأبحاث والدراسات التخصصية في مجلات عربية ودولية،
- يكتب الشعر ويسهم في الكتابة في صحيفة الوطن السعودية وغيرها من الصحف،
- له عدد من اللقاءات الإعلامية، وكتاب اجتماعي بعنوان "نساء بلا قيود، نساء بلا حدود"،
- ترجم كتاباً عن البحث التربوي في 9 دول أوروبية،
- ألّف موسوعة عن الجوائز والتكريم في الوطن العربي لم تنشر بعد.

**الدكتور عيسى صالح الحمادي**
مدير المركز التربوي للغة العربية
لدول الخليج

# المركز التربوي للّغة العربية بالشارقة وتحديات كوفيد ١٩

جاءت فكرة إنشاء المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج لتجسد اهتمام قادة الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بضرورة تطوير المناهج المدرسية بعامة، ومناهج اللغة العربية بخاصة، بما يتناسب مع التطور العلمي والتقني ومتطلبات العصر، وترجمت فكرة إنشاء المركز إلى واقع عملي تمثل بقرار المؤتمر العام للمكتب في دورته التاسعة عشرة بتاريخ 24 و 25 ذو الحجة 1427هـ الموافق 14 و 15 يناير 2007م في مسقط، سلطنة عمان).

## صفة المركز

المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، جهاز متخصص في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها يتبع مكتب التربية العربي لدول الخليج، ويتخذ من مدينة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة مقرًا له، وللمركز شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة ضمن موازنة المكتب.

## أهداف المركز

يهدف المركز إلى تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها على أسس تربوية وعلمية ومهنية متميزة، مع الأخذ بأفضل الوسائل التقنية، والالتزام بمعايير الجودة العالمية.

## الإجراءات والإنجازات

نظرًا للظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم في هذه الفترة نتيجة انتشار فيروس كورونا (covid-19)، قام المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بمجموعة من الجهود والإجراءات.

### أولًا: برامج المركز للدورة 2020/2019م

برامج تم الانتهاء منها للدورة 2020/2019م:

1. إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على ضوء المعايير العلمية المعاصرة: دراسة تأصيلية ونموذج تطبيقي.
2. تمكّن معلمي اللغة العربية من مهارات القرن الحادي والعشرين.

برامج مستمرة للدورة 2020/2019م:

1. تطوير معايير مناهج اللغة العربية للصفوف من (10-12).
2. تطوير سياسات تقويم أداء الطلبة في اللغة العربية (حقائب تدريبية).
3. صعوبات تعليم القراءة والكتابة في الصفوف الأولى: المظاهر والأسباب والعلاج.
4. الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية.
5. تعليم القراءة للمبتدئين في ضوء المتطلبات اللغوية الشفوية.
6. وثيقة معايير اعتماد مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- تم إعداد أدوات الدراسات والبحوث إلكترونيًا، طبقًا لطبيعة وخصوصية كل برنامج.
- تم التواصل مع الدول الأعضاء والفئات المستهدفة لتحكيم وتطبيق الأدوات والانتهاء منها خلال تلك الفترة وطبقًا للخطة التنفيذية للبرامج.

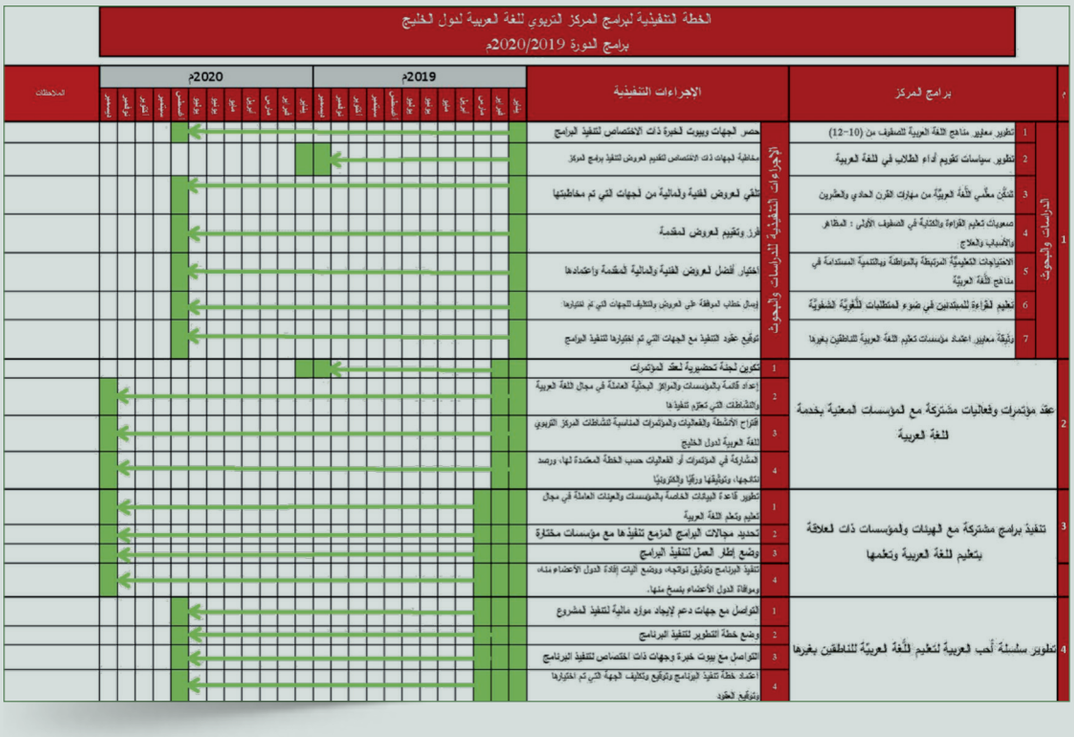


## ثانيًا: البرامج التدريبية (تنفيذ البرامج التدريبية عن بُعد).

1. البرامج التدريبية للناطقين بها في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وُيعد استكمالًا للبرامج التي تم تنفيذها في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، حيث تم تنفيذ البرامج التالية:

أ. البرامج التدريبية لإستراتيجيات تدريس اللغة العربية للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج:

**البرامج التدريبية لإستراتيجيات تدريس اللغة العربية للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.**

| البرنامج | اسم الدورة | تاريخ التنفيذ (من الساعة 9 صباحًا إلى 12 ظهرًا) | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الأحد 31 مايو | الاثنين 1 يونيو | الثلاثاء 2 يونيو | الأربعاء 3 يونيو | الخميس 4 يونيو | الجمعة 5 يونيو | السبت 6 يونيو | الأحد 7 يونيو | الاثنين 8 يونيو | الثلاثاء 9 يونيو | الأربعاء 10 يونيو | الخميس 11 يونيو | الجمعة 12 يونيو | السبت 13 يونيو | الأحد 14 يونيو | الاثنين 15 يونيو | الثلاثاء 16 يونيو | الأربعاء 17 يونيو | الخميس 18 يونيو | الجمعة 19 يونيو | السبت 20 يونيو |
| إستراتيجيات تدريس اللغةالعربية لمعلمي اللغة العربية في الصفوف (1-6) | الإستراتيجيات النشطة لتدريس اللغة العربية في الصفوف (1-6). | √ | √ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | إستراتيجيات تدريس مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) في الصفوف (1-6). | | | | √ | √ | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | إستراتيجيات تدريس عناصر اللغة العربية (الأصوات، المفردات، التراكيب) في الصفوف (1-6). | | | | | | | | √ | √ | | | | | | | | | | | | |
| **البرنامج** | **اسم الدورة** | **تاريخ التنفيذ (من الساعة 2 ظهرًا إلى 5 مساءً)** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | الأحد 31 مايو | الاثنين 1 يونيو | الثلاثاء 2 يونيو | الأربعاء 3 يونيو | الخميس 4 يونيو | الجمعة 5 يونيو | السبت 6 يونيو | الأحد 7 يونيو | الاثنين 8 يونيو | الثلاثاء 9 يونيو | الأربعاء 10 يونيو | الخميس 11 يونيو | الجمعة 12 يونيو | السبت 13 يونيو | الأحد 14 يونيو | الاثنين 15 يونيو | الثلاثاء 16 يونيو | الأربعاء 17 يونيو | الخميس 18 يونيو | الجمعة 19 يونيو | السبت 20 يونيو |
| ثانيًا: إستراتيجيات تدريس اللغة العربية لمعلمي اللغة العربية في الصفوف (7-12) | التدريس الإبداعي للغة العربية في الصفوف (7-12). | | | | | | | | | | | √ | √ | | | | | | | | | |
| | التعليم الأخضر(إستراتيجيات التعليم الممتع للغة العربية) للصفوف (7-12). | | | | | | | | | | | | | | | √ | √ | | | | | |
| | إستراتيجيات التعليم الإلكتروني للغة العربية للصفوف (7 - 12). | | | | | | | | | | | | | | | | | | √ | √ | | |

ب. التحليل الإحصائي للبرامج التدريبية في "إستراتيجيات تدريس اللغة العربية" للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

| التحليل الإحصائي للبرامج التدريبية في "إستراتيجيات تدريس اللغة العربية" للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البرنامج | اسم الدورة | عدد الأيام التدريبية | عدد الساعات | عدد المشاركين | | | المسمى الوظيفي | | | المؤهل العلمي | | | سنوات الخبرة | | |
| | | | | الإمارات | عمان | الإجمالي | معلم | موجه/ مشرف تربوي | مدرب | بكالوريوس | ماجستير | دكتوراه | أقل من 5 | من 5 إلى 10 | أكثر من 10 |
| أولاً: إستراتيجيات تدريس اللغة العربية لمعلمي اللغة العربية في الصفوف (1-6) | الإستراتيجيات النشطة في تدريس اللغة العربية للصفوف (1-6). | 2 | 10 | 106 | 21 | 127 | 117 | 2 | 8 | 103 | 20 | 4 | 16 | 19 | 92 |
| | إستراتيجيات تدريس مهارات اللغة العربية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) في الصفوف (1-6). | 2 | 10 | 104 | 23 | 127 | 119 | 6 | 2 | 107 | 16 | 4 | 15 | 15 | 97 |
| | إستراتيجيات تدريس عناصر اللغة العربية (الأصوات، والمفردات، والتراكيب) في الصفوف (1-6). | 2 | 10 | 77 | 23 | 100 | 95 | 4 | 1 | 84 | 13 | 3 | 13 | 13 | 74 |
| ثانياً: إستراتيجيات تدريس اللغة العربية لمعلمي اللغة العربية في الصفوف (7-12) | التدريس الإبداعي في اللغة العربية للصفوف (7-12). | 2 | 10 | 150 | 33 | 183 | 167 | 5 | 11 | 144 | 34 | 5 | 21 | 25 | 137 |
| | التعليم الأخضر (إستراتيجيات التعليم الممتع للغة العربية) للصفوف (7-12). | 2 | 10 | 137 | 38 | 175 | 168 | 2 | 5 | 141 | 30 | 4 | 22 | 28 | 125 |
| | إستراتيجيات التعليم الإلكتروني للغة العربية للصفوف (7 - 12). | 2 | 10 | 139 | 32 | 171 | 162 | 4 | 5 | 146 | 23 | 2 | 19 | 27 | 125 |
| | الإجمالي | 12 | 60 | 713 | 170 | 883 | 828 | 23 | 32 | 725 | 136 | 22 | 106 | 127 | 650 |

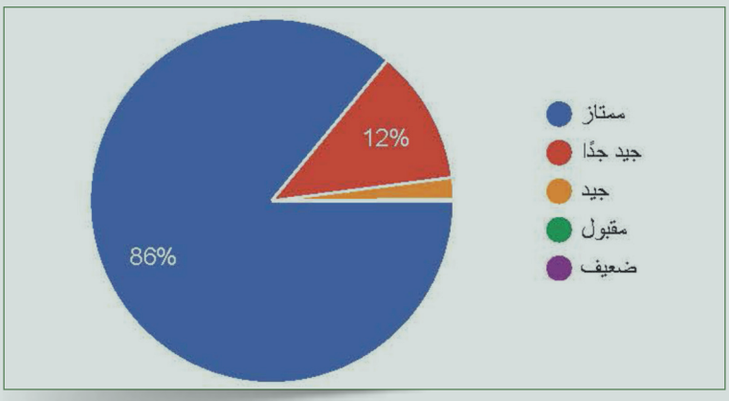


ج. سياسات التقويم اللغوي للصفوف (1-6).

1. وتم تنفيذها عن بُعد في الفترة من 5 إلى 7 يوليو الجاري.
2. استهدفت (36) من ذوي الاختصاص من معدي المناهج والموجهين في وزارات التربية للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

2، البرامج التدريبية عن بُعد للناطقين بلغات أخرى.

- تم تحديد أولويات الاحتياجات التدريبية لذوي الاختصاص في مجال اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال ما يلي:

1. إعداد استبانة تضمن جميع البرامج التدريبية والعناصر الرئيسة لمحتوياتها.
2. بلغت استجابة المستهدفين بالاستبانة من ذوي الاختصاص (3256) مختصا.
3. تم تحليل بيانات الاستبانة وتحديد أولويات الاحتياجات التدريبية من البرامج لذوي الاختصاص.
4. تم وضع البرنامج الزمني للبرامج التدريبية.
5. نشر استمارة التسجيل في تلك البرامج على مستوى العالم.
6. إطلاق البرامج التدريبية من 27 يونيو 2020م والتي ستستمر حتى 14 أغسطس2020م.

التحليل الإحصائي للبرامج التدريبية للناطقين بلغات أخرى

| التحليل الإحصائي للبرامج التدريبية للناطقين بلغات أخرى في المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | البرنامج | عدد الأيام التدريبية | عدد الساعات | عدد الدول المشاركة | عدد المشاركين |
| 1 | المهارات الرئيسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 2 | 10 | 36 | 694 |
| 2 | إستراتيجيات تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 2 | 10 | 33 | 759 |
| 3 | إستراتيجيات تدريس عناصر اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 2 | 10 | 34 | 231 |
| 4 | إستراتيجيات نشطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 2 | 10 | 31 | 329 |
| 5 | التدريبات والأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 2 | 10 | 35 | 412 |
| 6 | أدوات التقويم الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 3 | 15 | 30 | 306 |
| 7 | إعداد وتصميم مواد ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 4 | 20 | 36 | 554 |
| 8 | الأطر والمعايير العالمية في مجال تعليم اللغات الأجنبية. | 2 | 10 | 41 | 161 |
| 9 | قضايا وأفكار معاصرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 2 | 10 | 39 | 177 |
| 10 | توظيف التقنية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. | 4 | 20 | 38 | 543 |
| | الإجمالي | 25 | 125 | 353 | 4166 |

## ثالثًا: اجتماعات مجلس أمناء المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج عن بُعد

## رابعًا: مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بُعد في أكتوبر 2020م

### طموحاتنا

تقديم مشاريع وبرامج تطويرية واستشارية ذات جودة عالية في مجال اللغة العربية، تنطلق من الواقع وتلبي طموحات وتطلعات القيادات الخليجية والمستفيدين، معتمدين أسسًا ومنهجية علمية متميزة، وبناء شراكة فاعلة بالميدان التربوي، وتدريب الكوادر البشرية، وتوظيف تقنية المعلومات والاتصال من أجل تطوير مخرجات اللغة العربية في التعليم العام.

## سيرة ذاتية

### الدكتور عيسى صالح الحمادي

- مدير المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالإمارات،
- محاضر بجامعة الشارقة،
- عضو مجلس الإمارات الاستشاري للغة العربية،
- عضو المجلس الاستشاري بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشارقة،
- عضو الاتحاد الدولي للغة العربية.
- حاصل على درجة الدكتوراه في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية،
- شارك في العديد من المؤتمرات ومناقشة رسائل الدكتوراه والماجستير،
- له إصدار بعنوان (القراءة الإبداعية مهاراتها وإستراتيجيات تنميتها).

**الأستاذ فيصل الجهني**
ممثل البنك الإسلامي للتنمية
منسق برامج اللغة العربية في البنك الإسلامي للتنمية

# كلمة البنك الإسلامي للتنمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خاتَمِ الأنبياءِ والمرسلينْ، سيدِنا مُحمدِ الأَمينْ، وعلى آلِهِ وصحْبِهِ أجمعينْ.

أصحاب المعالي و السعادة الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعـــد،

فيطيب لنا في البنك الإسلامي للتنمية وفي مستهل هذه الكلمة أن نتقدم بجزيل الشكر والثناء لمنظمة الإيسيسكو على دعوتهم الفاضلة وتنظيمهم لهذا المؤتمر الافتراضي المهم والذي نسعى من خلاله إلى تجديد الاستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصا في فترة هذه الجائحة وما بعدها عافانا الله وإياكم من شرورها.

الإخوة والأخوات الكرام،

لا يخفى على الجميع أهمية هذه اللغة العريقة والثرية لدى المسلمين وأيضا لدى غير المسلمين. ومع أن اللغة العربية هي اللغة الأوثق ارتباطاً بالإسلام ولديها مكانة دينية عالية لدى جميع المسلمين، إلا أنها أيضا ارتبطت لعقود ومازالت بالعلوم الإنسانية والطبية وأيضا بالتجارة والاقتصاد والأنظمة المالية المختلفة.

فكما شرفها الله عز وجل بمعجزة نزول القرآن الكريم، إلا أنها مع الوقت تحولت من لغة تختص بقبائل الصحراء والأمور الدينية إلى لغة حضارة يُتعامل بها في السياسة والإدارة والعلوم والتبادل التجاري بين الشعوب لقرون طويلة. وقد أثّرت العربية تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في كثير من اللغات الحية في العالم، وكان تأثيرها واضحًا على لغات الشعوب الإسلامية في جميع القارّات، كما أثرت على اللغات الأوروبية والإفريقيّة.

الإخوة والأخوات الكرام،

إن البنك الإسلامي للتنمية ومنذ تأسيسه بوصفه مؤسسة مالية دولية عام 1395هـ الموافق 1975م، قد اعتمد اللغة العربية على أنها لغة مجموعة البنك الرّسميّة وفقًا للمادة (65) من اتفاقيّة تأسيس البنك.

ومع أن البنك الإسلامي للتنمية يهدف بالأساس إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، إلا أنه يولي اهتماما كبيرا في نشر اللغة العربية وترسيخ مكانتها في العالم، قد سعى إلى الاضطلاع ببرامج ومشروعات تحقق هذا الغرض، أذكر منها على سبيل المثال أن البنك -بفضل الله- ومنذ تأسيسه أنجز العديد من المشروعات الرامية لمحو الأمية بالعربية، شملت دعم إنشاء مدارس للتعليم الأساسي والمهني ، ومعاهد لإعداد معلمي اللغة العربية تخدم المجتمعات المسلمة في إفريقيا. كما خصص البنك أكثر من 300 مليون دولار في إطار برنامج التعليم الثنائي باللغتين العربية والفرنسية في الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء، ويُقدّر عدد المنتفعين من هذه المشروعات نحو 57 مليون تلميذ وتلميذة في مراحل التعليم الأساسي. ويواصل البنك دعم التعليم ثنائي اللغة من خلال إدارة تبادل المعارف والخبرات بين الدول الأعضاء و هي الإدارة المعنية بدعم برامج نقل المعرفة بين هذه الدول، كما يُخصّص منحاً ومساعدات فنية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وكان البنك وما يزال داعماً بقوة وعزم لكل مبادرات تمكين اللغة العربية، ووقّع البنك مذكرات تفاهم مع أهم المراكز والمجالس العالمية المعنية باللغة العربية وتمكينها ونشرها، وانبثق من هذه الاتفاقات مبادرات رائدة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، مشروع استعمال الحرف العربي في كتابة اللغات المحلية في المجتمعات المسلمة في أفريقيا، والذي تشرف عليه المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو)، ومشروع إعداد إطار مرجعي مشترك للغة العربية بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، ونضم صوتنا هنا مع الأصوات التي أكدت احتياج الإطار لمواكبة التعليم الرقمي.

إن البنك الإسلامي للتنمية ينظر إلى اللغة العربية ليس فقط بوصفه إرثاً دينياً وحضارياً عميقاً، بل أيضا وسيلة للتنمية تساهم في التبادل التجاري وخلق فرص العمل بين المنطقة

العربية والعالم. ومن هذا المنطلق، ومع التقدير الكبير لكل الجهود المبذولة قديما وحديثا لخدمة اللغة العربية، إلا أننا في حاجة ملحة لتعزيز أوجه التآزر والإجماع لمزيد من الانسجام في الجهود المبذولة، وذلك لترسيخ المكانة الرفيعة للغة العربية في وقتنا الحاضر وجعلها مساهم رئيس في التنمية.

وختاماً، أشكركم جميعاً على حسن الإنصات متمنين كل التوفيق والنجاح لهذا المنتدى ومجددين امتناننا وتقديرنا لكل اللغات التي تسهم في مدّ جسور التواصل والتعارف والتنمية بين الشعوب ونشر ثقافة الاحترام والتسامح، وعلى رأسها اللغة العربية - لغة القرآن الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

Dear Brothers and Sisters,

The IsDB, since its establishment as an international financial institution in 1395 AH, corresponding to 1975 AD, has adopted the Arabic language as the official language of the bank's group in accordance with Article (65) of the Bank's Articles of Agreement.

Although the IsDB aims primarily to support economic development and social development for the peoples of MCs and Muslim Communities in non-MCs, it pays great attention in spreading the Arabic language and consolidating its position in the world, it has endeavored to undertake programs and projects that achieve this purpose, for example, the bank - by the grace of Allah - since its foundation has carried out many projects aimed at eradicating illiteracy in Arabic, including supporting the establishment of basic and vocational education schools, and institutes for preparing Arabic language teachers serving Muslim societies in Africa. The bank has also allocated more than $ 300 million in the framework of the bilingual education program in the Arabic and French languages in sub-Saharan Africa, and the number of beneficiaries of these projects is estimated at about 57 million students in basic education. The Bank continues to support bilingual education through the Reverse Linkage division between MCs, which is the division concerned in supporting knowledge transfer programs between these countries. It also allocates grants and technical assistance to teach the Arabic language to Non-Arabic speakers.

Your Excellencies, Honorable Audience,

It is our pleasure at the IsDB, and at the beginning of this speech, to extend our sincere thanks and praise to ISESCO for their virtuous invitation and organization for this important virtual forum through which we seek to renew strategies and develop methods and methodologies in the field of teaching Arabic language to Non-Arabic speakers, especially in the period of this pandemic and what After that, may Allah protect us all from it.

Dear Brothers and Sisters,

It is no secret to everyone the importance of this ancient and rich language for Muslims as well as for non-Muslims. Although the Arabic language is the language most closely related to Islam and has a high religious standing among all Muslims, it has also been associated for decades and is still associated with humanities and medical sciences, as well as trade, economics and various financial systems.

Just as Allah Almighty honored the language by the miracle of the revelation of the Noble Qur'an, however, it has over time transformed from a language that specializes between desert tribes and religious matters to a language of civilization that has been dealt with in politics, administration, science and commercial exchange between peoples for centuries. Arabic has directly or indirectly influenced many living languages in the world, and its impact was evident on the languages of Islamic peoples on all continents, as well as on European and African languages.

The bank was and still is strongly and determinedly supportive of all Arab language empowerment initiatives, and the bank signed memoranda of understanding with the most important centers and international organizations concerned with the Arabic language and its empowerment and dissemination, and pioneering initiatives emerged from these agreements, including, but not limited to, the project of using the Arabic letter in writing languages Localities in Muslim societies in Africa, which is supervised by the Islamic Educational, Cultural and Scientific Organization (ICESCO), and a project to prepare a common frame of reference for the Arabic language under the supervision of the Arab Organization for Education, Culture and Science (ALESCO), and we join our voice here with the voices that emphasized the need for the framework to accompany digital education, and we agree with the voices mentioning the need to involve the digital learning in the framework.

The IsDB sees the Arabic language not only as a deep religious and cultural heritage, but also as a means of development that contributes to commercial exchange and job creation between the Arab region and the world. From this standpoint, and with great appreciation for all efforts exerted in the past and in the service of the Arabic language, we believe that we are in urgent need to enhance synergies and consensus for more harmony in the efforts exerted, in order to consolidate the high position of the Arabic language today and make it a major contributor to development.

In conclusion, I thank you all for the good listening, wishing all success to this forum, and reiterating our gratitude and appreciation for all the languages that contribute in building bridges of communication, acquaintance and development among peoples and spreading a culture of respect and tolerance, foremost of which is the Arabic language - the language of the Holy Qur'an.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،

**الدكتور مجدي حاج إبراهيم**
خبير بمركز الإيسيسكو للّغة العربية للناطقين بغيرها

# جهود مركز الإيسيسكو للّغة العربية للناطقين بغيرها زمن (كوفيد ١٩)

## مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها

**هو من مراكز الإيسيسكو المتخصصة، يسعى أساسا إلى:**

- نشر اللغة العربية وتطوير تعليمها للناطقين بغيرها.
- توفير المشورة والخدمات التربوية والأكاديمية لفائدة جهات الاختصاص والمؤسسات العاملة في هذا المجال.
- تمكين اللغة العربية في محيطها الإسلامي وعلى الصعيد الدولي.

## الـرؤيـــــة

أن يكون مركزا للريادة الدولية في بناء القدرات والتأهيل التربوي للمؤسسات والأفراد في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## المهام

- توفير المشورة الفنية والخدمات التربوية التأهيلية المتخصصة لفائدة المؤسسات والأفراد.
- دعم تطوير المرجعيات والمناهج والطرائق والوسائل التعليمية وتشجيع استخدام التكنولوجيا والوسائط المتخصصة.
- تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات العاملة في هذا المجال.
- التعريف بالمبادرات الرائدة في هذا المجال ودعمها.

## الأهداف

**01**
الإسهام في التنوع اللغوي والثقافي على الصعيد الدولي، من خلال نشر اللغة العربية دوليا والتعريف بالثقافة العربية الإسلامية

**02**
إضفاء النجاعة المطلوبة على برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الدول الناطقة بلغات أخرى

**03**
تحقيق المواكبة المستمرة في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستجدات التربوية والتكنولوجية، والاستثمار الأمثل للتكنولوجيا التعليمية في تطوير برامج تعليمها ووسائله وطرائقه

**04**
الارتقاء بأداء مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سواء منها الأهلية أو الحكومية

**05**
فتح آفاق تطوُّر تربوي أوسع للقيادات والأطر التربوية العاملة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

**06**
تحقيق تراكم علمي خصب، من خلال البحوث والدراسات الأكاديمية والتربوية المتخصصة في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها

**07**
تعزيز التعاون والشراكة والتكامل مع المؤسسات المتخصصة والمعنيّة بقضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

**08**
ترسيخ ثقافة الجودة والامتياز في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

## المخرجات والمكاسب المنشودة

1. نشر اللّغة العربية على الصعيد الدولي، وتطوير العرض التعليمي الموجّه إلى الطلاب الناطقين بغيرها،
2. استخدام التكنولوجيا التعليمية في برامج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها،
3. التعاوُن بين المؤسسات والمراكز والمعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،
4. تأهُّل الأطر التربوية العاملة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطوُّر قدراتهم المهنية وكفاياتهم التعليمية،
5. التطوّر النوعي والكمي للمبادرات والبحوث والدراسات التي تهتم بتعلم اللغة العربية وتعليمها، للناطقين بغيرها،
6. تقاسُم الخبرات مع المعاهد والمراكز والمؤسسات العاملة في مجال تدريس اللغات الحية،
7. اعتماد مقاييس الجودة والاعتماد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## الوسائل والإجراءات والتدابير

**يسعى المركز إلى تحقيق أهدافه من خلال عدد من الوسائل والإجراءات، من أبرزها:**

- إنشاء المراكز التربوية الوطنية أو الإقليمية المتخصصة في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها في الدول الأعضاء الناطقة بلغات أخرى ولدى المجتمعات المسلمة خارج العالم الإسلامي،
- توفير البرامج التدريبية والتأهيلية المناسبة للجهات المعنيّة، إسهاماً في بناء القدرات الوطنية في مجال مناهج تعليمها للناطقين بغيرها وطرائقه ووسائله،
- تنسيق الجهود وتنظيم زيارات العمل، وعقد الشراكات مع المؤسّسات والهيئات المتخصصة والمعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،
- تنظيم المؤتمرات والندوات واجتماعات المسؤولين والخبراء وورش العمل لتطوير مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتحديث آلياته وبرامجه ووسائله،
- إعداد المرجعيات والدراسات المتخصصة ونشرها، ودعم إنتاج الكتب التعليمية الوطنية والمواد الرقمية المتطورة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،
- دعم برامج تدريس اللغة العربية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط الرقمية،
- دعم برامج كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي المنمط،
- إنشاء شبكة إلكترونية تعنى بنشر أخبار المركز ونشاطات المؤسسات والمراكز ذات الاهتمام المشترك،
- إنشاء الكراسي الجامعية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالتعاون مع الجامعات العاملة في هذا المجال،
- تنظيم المسابقات ومنح الجوائز للمبادرات الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## أهم البرامج

- برنامج مراكز الإيسيسكو التربوية والإقليمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيره
- برنامج الكراسي الجامعية المتخصصة

## أهم المبادرات

1. **مبادرة (تعلم العربية.. كن ماهرا بها في بيتك)**
   - توفير فيديوهات تعليمية على منصة اليوتيوب
   - توفير منصتين تعليميتين مجانيتين للطلاب
2. **مبادرة (لغات إفريقيا، جسور الثقافة والتاريخ)**
   - تشمل 15 لغة إفريقية محلية مكتوبة بالحرف العربي
3. **جائزة الإيسيسكو (بيان) للإبداع التعبيري باللغة العربية**
   - موجهة إلى الأطفال واليافعين والشباب في مختلف القارات
4. **مبادرة (زدني علما)**
   - توفير فيديوهات تربوية إرشادية لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها
5. **المنتدى الدولي الافتراضي حول تجديد الاستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات**
6. **الاشتراك مع البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة الإلكسو في مشروع إعداد إطار مرجعي مشترك للغة العربية.**

## سيرة ذاتية

### الدكتور مجدي حاج إبراهيم

- خبير بمركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها،
- أستاذ دراسات الترجمة بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- حصل على البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام 1995، والماجستير في الترجمة من جامعة ليدز عام 1997م، والدكتوراه في الترجمة من الجامعة الوطنية الماليزية عام 2003م.
- تولى عدة مناصب إدارية :
  - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها،
  - نائب عميد المعهد العالمي للفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية،
  - نائب عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية،
  - مدير تحرير مجلة (التجديد)، ومجلة (الدراسات اللغوية والأدبية)،
- له أربعة عشر كتابا وأكثر من أربعين بحثا منشورا، وترجم ستة كتب إلى العربية والملايوية.

# الجلسة الثانية

## محور "الأدوار القيادية للمؤسسات الجامعية في بناء القدرات الوطنية"

**الدكتور تولوس مصطفى**
الرئيس العام لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا

# المنطلقات الفكرية والمسيرة التنظيمية للنهوض بالعربية في إندونيسيا

## لمحة عن الاتحاد

أُنشئ اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا (الإملأ) في 25 سبتمبر 1999م، وهو منظمة مهنية قومية إندونيسية ذات امتداد دولي تجمع في عضويتها مدرسي اللغة العربية في جميع المراحل التربوية، كما يعتبر منتدى تعاونيا وشبكة معلوماتية وجماعة دفاعية، ومن أهدافه:

1. العمل الجاد وحشد الجهود من أجل تنمية المنظومة للغة العربية؛
2. تنسيق الجهود من أجل الارتقاء بدور اللغة العربية والتربية الإسلامية في إطار تنمية الثقافة الإندونيسية الإسلامية؛
3. إعادة بناء شخصية مدرس اللغة العربية وتنميتها معنويا وماديا.

## من برامج عمل الاتحاد

1. تكوين قاعدة بيانات لمدرسي اللغة في إندونيسيا؛
2. تشجيع المدرسين على المشاركة في الدورات التدريبية؛
3. مساعدة المدرسين الحاملين لدرجة الدكتوراه على الحصول على الأستاذية؛
4. إعداد استراتيجية شاملة ليحصل كوادر الاتحاد على مناصب حكومية؛
5. عقد مذكرات تفاهم بين المؤسسات التعليمية والحكومات؛
6. توسيع العلاقات التعاونية وتقويتها مع الجامعات خارج البلاد.

## جهود اتحاد مدرسي اللغة العربية في زمن كوفيد ١٩

في ظل جائحة كورونا التي تعطلت على إثرها مختلف المؤسسات التعليمية في العالم قام اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا بعقد شراكات مع المؤسسات الأخرى للبحث عن الوسائل التي تمكن من استمرارية عملية التعلم خاصة في ما يتعلق بتعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وذلك من خلال تهيئة بيئة تعليمية افتراضية، تتيح للعملية التعليمية الاستمرار دون عراقيل. ومن هنا تظهر أهمية التعليم الإلكتروني باعتباره ضرورة تفرضها جائحة كورونا، حيث يعد البديل الأكثر ملاءمة لتلافي تبعات جائحة كورونا وأضرارها على العملية التربوية والتعليمية، كما يبحث الاتحاد عن أحدث المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وتكنولوجية تعليم اللغة والمصادر الرقمية في تعليم اللغة العربية، وفي هذا الصدد يعقد الاتحاد عدة ندوات افتراضية بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات والأشخاص داخل البلاد وخارجها التي تتناول قضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، حيث وصل عدد الندوات التي شارك فيها الاتحاد إلى أكثر من ثلاثين ندوة.

وتتبلور أفكار الاتحاد في الآتي:

### 1. الأفكار العامة:

**أ.** خريطة مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؛
**ب.** ديناميات تعليم اللغة العربية في الوضع الطبيعي الجديد.

### 2. المناهج:

**أ.** صياغة المناهج وإعداد الدروس؛
**ب.** إعداد دروس اللغة العربية في الوضع الطبيعي الجديد؛
**ج.** صياغة المنهج الحرّ في أقسام تعليم اللغة العربية وتطبيقها في الجامعة الحرة؛
**د.** اتجاهات منهج تعليم اللغة العربية فى المدارس الإسلامية.

### 3. المشكلات والحلول:

**أ.** تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (التحديات المعاصرة-الحلول العلمية الفعالة)؛
**ب.** تعليم اللغة العربية فى أندونيسيا (مشاكل وتحديات).

### 4. تدريب المعلمين:

اللغات الأجنبية: تعليما وتعلما.

### 5. النظريات والمداخل:

**أ.** مهارة التفكير العليا في تعليم اللغة العربية؛
**ب.** تطوير مهارة التفكير العليا في تعليم اللغة العربية.

**6. الاتجاهات:**

**أ.** اتجاهات منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية؛
**ب.** استراتجيات تعليم اللغة العربية فى المدارس في الوضع الجديد؛
**ج.** نحو تعليم اللغة العربية في الوضع الطبيعي الجديد بعد جائحة كورونا 19؛
**د.** نحو جعل تعليم اللغة العربية مشوقا وجذابا؛
**هـ.** تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (التحديات والاستراتيجيات).

**7. كتابة البحوث العلمية:**

**أ.** مدارسة المجلات العلمية باللغة العربية؛
**ب.** مناهج البحث اللغوي؛
**ج.** كتابة البحوث العلمية باللغتين العربية والإنجليزية ونشرها في المجلات الدورية؛
**د.** البحث العلمي الإبداعي فى مجال تعليم اللغة العربية في الوضع الطبيعي الجديد بعد كورونا.

**8. الوسائل والتكنولوجيا:**

**أ.** نماذج تعليم اللغة العربية على الشابكة (التعليم العالي)؛
**ب.** طريقة إبداعية في تعليم اللغة العربية؛
**ج.** تعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا؛
**د.** تحول تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي؛
**هـ.** تطوير وسائل تعليم اللغة العربية على الشابكة في العصر الرقمي.

**9. اللغويات والأدبيات:**

**أ.** الدراسات الأدبية؛
**ب.** تطور الأدبيّن العربي والإندونيسي بين الماضي والحاضر؛
**ج.** القرآن الكريم واللغة العربية؛
**د.** التداولية فى تعليم العربية بوصفها لغة ثانية؛
**هـ.** أبستمولوجيا النحو نظرة التعليم المعاصر؛

**و. القواعد الأساسية في علم النحو:**

**10. الثقافات:**

**أ.** اللغة العربية وتعدد الحضارات؛
**ب.** مكانة اللغة العربية فى الجامعات في الوضع الطبيعي الجديد.

**11. الخبرات:**

**أ.** اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد كوفيد 19؛
**ب.** تجارب الجامعات والمدارس العالمية فى تعليم اللغة العربية.

**12. الاختبارات:**

**أ.** المعايير الدولية للاختبارات المحوسبة؛
**ب.** منهج البحث العلمي والاختبار فى تعليم اللغة العربية على أساس التفكير العالي فى الوضع الطبيعي الجديد؛
**ج.** اختبارات اللغة العربية في إندونيسيا: مسحا تقويميا.

وبجانب ذلك تنصب أنشطة الاتحاد بما في ذلك الأمور الإدارية والبرامج التى تعتمد في تنفيذها على الوسائل الإلكترونية والرقمية مثل:

1. تكوين قاعدة بيانات لمدرسي اللغة في إندونيسيا؛
2. مراسم تنصيب الأعضاء لمجالس الولايات؛
3. الاجتماعات الإدارية الافتراضية؛
4. وضع خطة إنشاء مركز القرآن الكريم واللغة العربية على مستوى جنوب شرقي أسيا.

صورة عن مشروع إنشاء مركز القرآن الكريم واللغة العربية بمدينة يوكياكرتا إندونيسيا

# سيرة ذاتية

## الأستاذ المشارك الدكتور تولوس مصطفى

- عمل أستاذا مشاركا فى اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية.
- انتخب أمينا عاما لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا عام 2011م، فنائب الرئيس العام عام 2015م، ثم الرئيس العام للاتحاد عام 2019م.
- حصل على وسام رئيس جهورية إندونيسيا عام 2017م، وشهادات تقدير من مركز الملك عبد الله الدولى لخدمة اللغة العربية عام 2014م، ومن أكاديمية الحرمين الشريفين (جاكرتا) فى اليوم العالمى للغة العربية عام 2016م، ومن جامعة قناة السويس، ومن المجلس الدولى للغة العربية.
- حصل على الليسانس من جامعة الأزهر، والماجستير من معهد الخرطوم الدولى للغة العربية، والدكتوراة من جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية.

**الدكتور سعيد محمد بابا سيلا**
مدير جامعة الساحل في مالي

# من أجل أدوار ريادية للمؤسسات الجامعية في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الحمد الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على النبي المصطفى خير من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،

ففي إطار المنتدى الدولي الافتراضي الذي نظمته منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة بعنوان "اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد (كوفيد ١٩): تجديد الاستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات" أدلي بهذه الورقة عن جامعة الساحل في باماكو في جمهورية مالي؛ وهذه هي النقاط المؤطرة للورقة:

## أولا: الخلفية التاريخية

جامعة الساحل جامعة أهلية في جمهورية مالي نشأت بموجب ترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 2011م؛ والجامعة منذ إنشائها تعتبر معلما بارزا وطنيا في مجال تعليم اللغة العربية؛ فالجامعة تستقطب خريجي المدارس العربية الإسلامية، وبالتالي فغالب تكوينهم الجامعي يكون باللغة العربية؛ ومعظمهم يكونون قد أتقنوا اللغة العربية بدرجات متفاوتة مع أنها ليست لغتهم الأم؛ وذلك من خلال مراحل التعليم دون الجامعية في تلك المدارس التي تجعل العربية لغة التلقي الأولى.

وإلى جانب البرامج الأكاديمية أوجدت الجامعة معهدا خاصا لتعليم اللغة العربية لمن تثقفوا باللغة الفرنسية اللغة الرسمية في البلد والسائدة في المدارس الحكومية والأهلية الخاصة.

وهذا البرنامج يستقطب الموظفين ورجال الأعمال وطلبة الجامعات الراغبين في تعلم اللغة العربية ولو انطلاقا من الحروف الأبجدية في إطار منهج مطور عصري.

والبرنامج أثبت جدواه والعمل مستمر في تطويره؛ ومخرجات هذا المنتدى من الإيسيسكو أداة مهمة لها في هذا المضمار.

## ثانيا: الواقع مع كوفيد 19

مثل معظم دول العالم بعد انتشار وباء كوفيد ١٩ أصدرت الحكومة قرارا بإغلاق كلّ المؤسسات التعليمية العامة والخاصة للمراحل كافة ابتداء من ١٩ مارس ٢٠٢٠م؛ فتوجهت الأفكار في الجامعة إلى البحث عن وسائل تخفف الأضرار المترتبة من هذا الإغلاق؛ فوضعت نظاما للدراسة عن بعد على ضوء التقنيات والموارد المتاحة؛ ووضعت خيارات متعددة بحسب وضع شبكة الاتصالات ومدى وصول الناس إليها.

## ثالثا: التجارب لتطوير المناهج لما بعد كوفيد 19

كانت التجربة مثيرة لكن ناجحة بحمد الله؛ وخرجنا بدروس وخبرات لما بعد كوفيد ١٩؛ بالاستحداث أو التعزيز في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويهم جل الدراسين في الجامعة بجانبيها الأكاديمي أو التكويني، وهذه أبرز معالمها:

### أ- الاستفادة من التكنولوجيا بمستوياتها المتعددة:

في خضم هذه الأزمة اتجهت الأنظار إلى نظام التعليم عن بعد لا سيما من خلال المنصات الشهيرة مثل زووم وغيرها؛ وبالنظر إلى واقع مستويات انتشار خدمة الإنترنت وقوتها في البلد، واجهتنا مشكلة ضيق الدائرة التي يمكن استهدافها بهذا المستوى في التعليم عن بعد للغة العربية، فاتجهت الأنظار إلى مجموعات واتساب وتلغرام لشعبيتها وتوفرهما لدى الأغلبية الساحقة من المستهدفين، ووضعت الخطط والآليات للتنفيذ.

وهذا مما ينبغي الانتباه له في المستقبل في المناهج التعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها؛ بحيث يستفاد من الممكن والمتاح ويسعى إلى المثالي.

### ب- توسعة إطار التشارك في وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

فمن تداعيات وآثار هذه الأزمة الصحية العالمية تداول الكثير من الفتاوى والنصوص الدينية المتعلقة بالأوبئة وخواطر تزكية النفوس ونحوها؛ وغالبا كانت اللغة العربية هي السائدة حتى مع وجود الترجمات البشرية منها والآلية؛ فأوجد زيادة في الرغبة لدى فئات في تعلم اللغة العربية والتعمق فيها؛ فكان من الضروري الاستفادة من هذا المنحى في توسعة دائرة المستهدفين محليا، وبالتالي تطوير المناهج بتضمينها النصوص والعبارات السائدة على وسائل التواصل الاجتماعي.

ت- تعزيز البعد المحلي في الأمثلة والوسائل التعليمية:

حسب التجارب القائمة كان التركيز على تمثيل واقع الناطقين باللغة العربية في المناهج من النماذج والصور والمقاطع من بيئة المجتمعات العربية؛ ومن الجيد التوسعة التدريجية في أن تكون البيئة الواقعية للدارسين الناطقين بغير العربية حاضرة بقوة في الأمثلة والتراكيب والصور واللقطات الحية؛ بل والبرامج الإعلامية؛ فعلى سبيل المثال يكون من الإيجابي إيراد النشرة باللغة العربية في التلفزيون الوطني بحيث يكون المذيع ممن ليست اللغة العربية لغته الأم من باب التحفيز النفسي للدارسين، وتعزيز الثقة بالنفس في التعلم؛ ولا يعني ذلك قطعا إغفال إيراد المقاطع من وسائل إعلام عربية يكون المذيع أو المتحدث من الناطقين باللغة العربية كلغة أم حتى وإن كان يتطلب التعامل بالفصحى جهدا تعليميا منه كما هو معلوم بسبب غلبة اللهجات العامية على كلّ المجتمعات العربية الآن.

ث- تقليل النفقات والجهد:

كان الإطار التقليدي عندنا يحتوي على الدروس الفصلية الحضورية لدارسي العربية من الناطقين بغيرها على الرغم من عدم تهيؤ البيئة المثالية لذلك من المعامل اللغوية المجهزة بالوسائل الحديثة؛ وفيما بعد كوفيد 19 واستفادة من تجارب الدروس عن بعد؛ لا شك سيكون من الخطط إيجاد مسار ولو بشكل نسبي للتعلم عن بعد، مما يقلل النفقات على الدارسين في التنقل وترك العمل وكذا على المؤسسة التعليمية في القاعات، والاستفادة من خبرات المؤسسات العملاقة مثل مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها ستعين على تذليل الصعوبات التي لا بد من ملاقاتها في هذا المضمار بإذن الله تعالى.

ج- الاستفادة من البرامج الجاهزة المجربة:

أقصد هنا على سبيل المثال مبادرات الإيسيسكو خلال هذه الأزمة الصحية العالمية ومنها مبادرة "تعلم اللغة العربية كن ماهرا بها في بيتك"، وبرنامج "رب زدني علما" في تعزيز قدرات المدرسين والمؤطرين، وغير ذلك من المبادرات؛ فبحكم كونها عن بعد افتراضيا يسهل جدا الاستفادة منها ومن خدماتها من قبل المؤسسات الجامعية المهتمة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ دون تكاليف باهظة، مثل إقامة الورش التدريبية الميدانية بمصاريفها في المال والوقت كما كان يتم سابقا؛ ولا يعني ذلك عدم الحاجة إلى النشاطات الميدانية بعد كوفيد 19 فلها إيجابياتها التي لا يمكن توفرها في النشاطات الافتراضية.

## ختاما

بما أن كوفيد 19 لم يتخلص العالم منها بعد وإن كانت الأجواء تتجه إلى التعايش معها في كل الميادين ومنها التعليم؛ فإن تجارب وخبرات ما بعدها في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تبقى خيوطا يجب الاستمداد منها ليكون الأمر كما يعبر عنه كثيرا خلال هذه الأزمة الصحية العالمية وهو تحويل هذه المحنة إلى منحة.

وأتقدم بالشكر للإيسيسكو على هذه المبادرة التي تضاف إلى مبادراتها في خضم أزمة الوباء ، والشكر لمدير مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها على التواصل الفعال من أجل تفعيل المبادرات والمشاركة في هذا المنتدى.

ومعا إلى الأمام في خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم، المعجزة الإلهية الخالدة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

## سيرة ذاتية

### الدكتور سعيد محمد بابا سيلا

جامعة الساحل
UNIVERSITE DU SAHEL

- من مواليد عام 1968 في باماكو عاصمة جمهورية مالي؛
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأولي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في مدينة طوبى،
- التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل فيها على الليسانس ثم الماجستير والدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن،
- حصل على دورات في الإدارة والقيادة والمعلوماتية،
- شارك في مؤتمرات عالمية في أربع قارات،
- يشغل حاليا منصب مدير جامعة الساحل في باماكو، والأمين العام لاتحاد علماء إفريقيا، ورئيس المؤتمر الوطني للعلماء التابع للمجلس الأعلى الإسلامي في مالي.

**الدكتور بدر بن علي العبد القادر**
عميد معهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# من أجل أدوار قيادية للمؤسسات الجامعية في بناء القدرات الوطنية

## مدخل

لا شك أن بناء القدرات الوطنية وتطويرها في أية مؤسسة جامعية يمثل مقدمة منطقية، وشرطا لازما لتحقيق أهدافها، في إيجاد بيئة جامعية تتواكب مع متغيرات الحياة.

ويعد بناء القدرات الوطنية القيادية أو المهارية متطلبا أساسا في أية خطة إستراتيجية للمؤسسات الجامعية؛ لتأدية مهامها بكفاءة وفاعلية وبصورة مستديمة.

عليه تستعرض هذه الورقة تجربة معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء القدرات، وتنمية المهارات.

## أبرز أهداف برامج بناء القدرات الوطنية

تشير الأدبيات إلى أن أبرز أهداف برامج القدرات الوطنية تتمثل في:

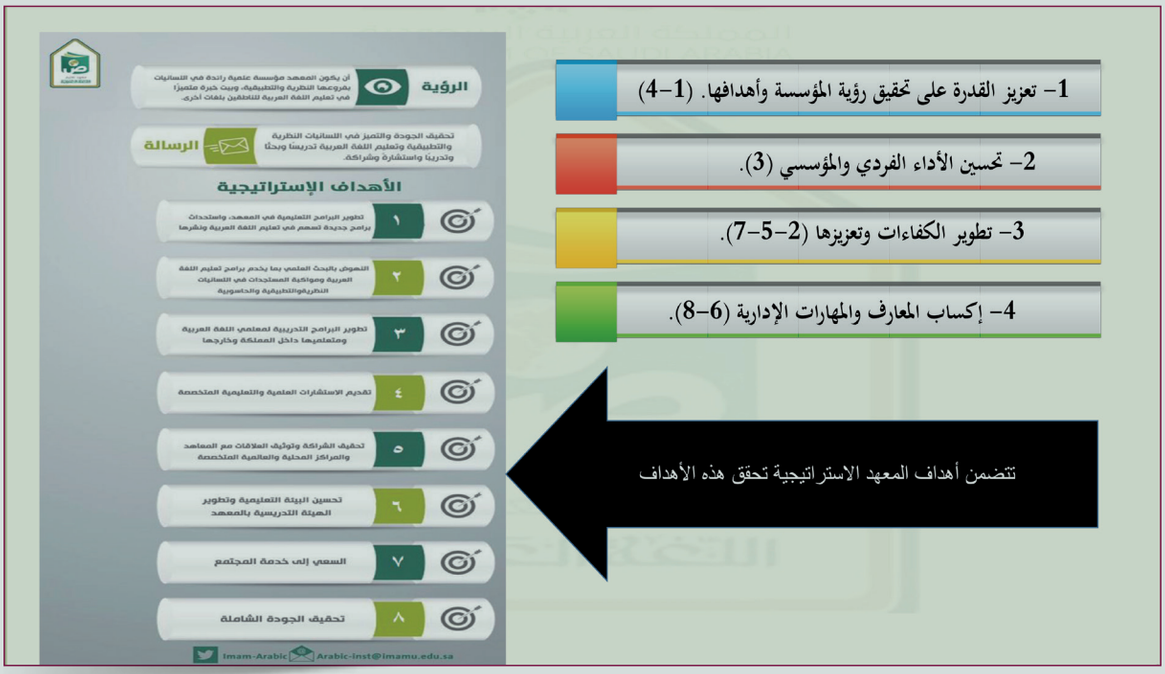


أهم مجالات بناء القدرات الوطنية:

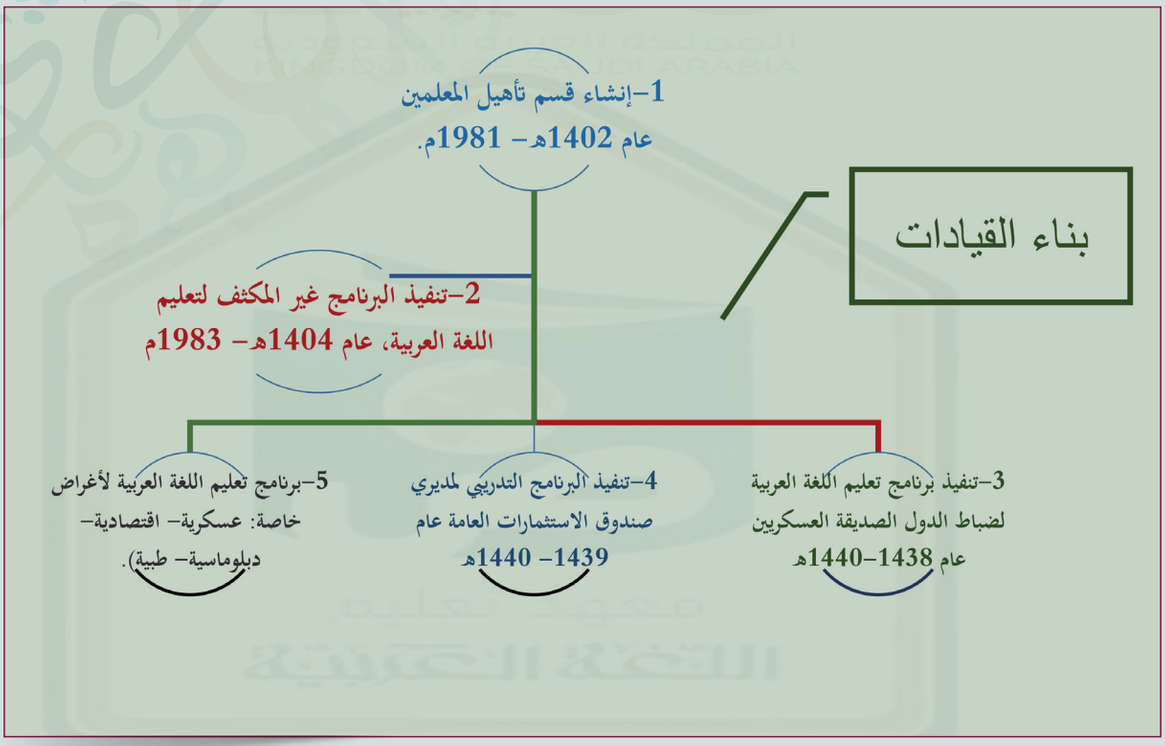
بناء القيادات
1-إنشاء قسم تأهيل المعلمين
عام 1402هـ- 1981م.
2-تنفيذ البرنامج غير المكثف لتعليم
اللغة العربية، عام 1404هـ- 1983م
3-تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية
لضباط الدول الصديقة العسكريين
عام 1438-1440هـ
4-تنفيذ البرنامج التدريبي لمديري
صندوق الاستثمارات العامة عام
1439- 1440هـ
5-برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض
خاصة: عسكرية- اقتصادية-
دبلوماسية- طبية).

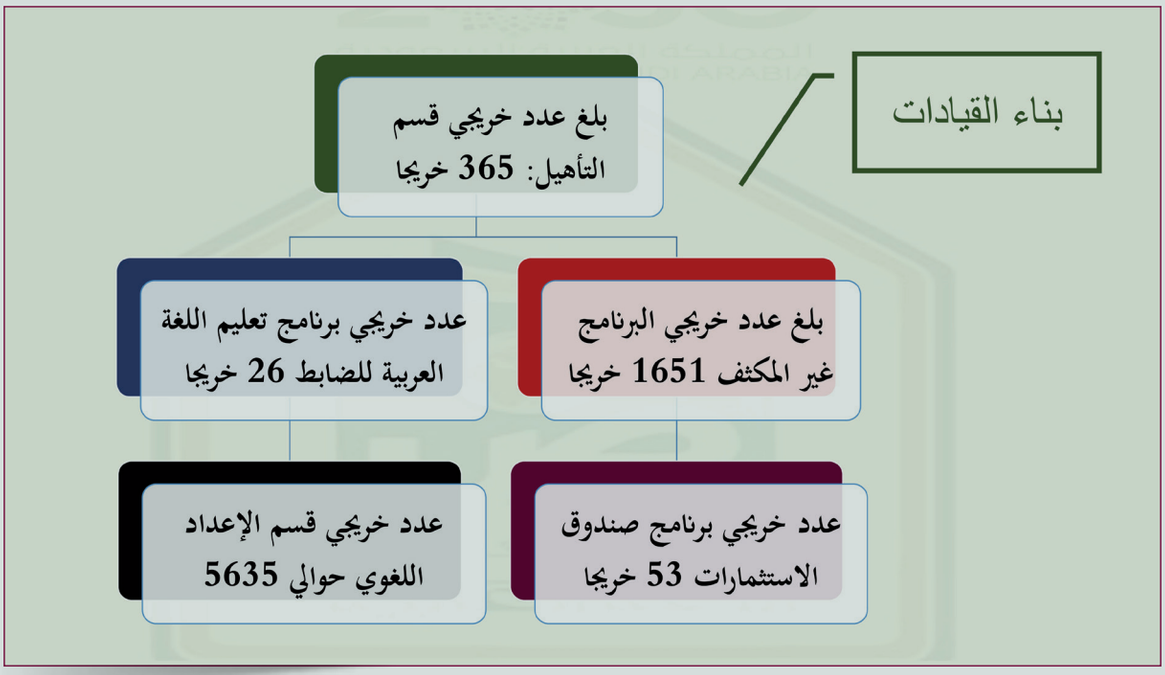
بناء القيادات
بلغ عدد خريجي قسم
التأهيل: 365 خريجا
بلغ عدد خريجي البرنامج
غير المكثف 1651 خريجا
عدد خريجي برنامج تعليم اللغة
العربية للضباط 26 خريجا
عدد خريجي برنامج صندوق
الاستثمارات 53 خريجا
عدد خريجي قسم الإعداد
اللغوي حوالي 5635

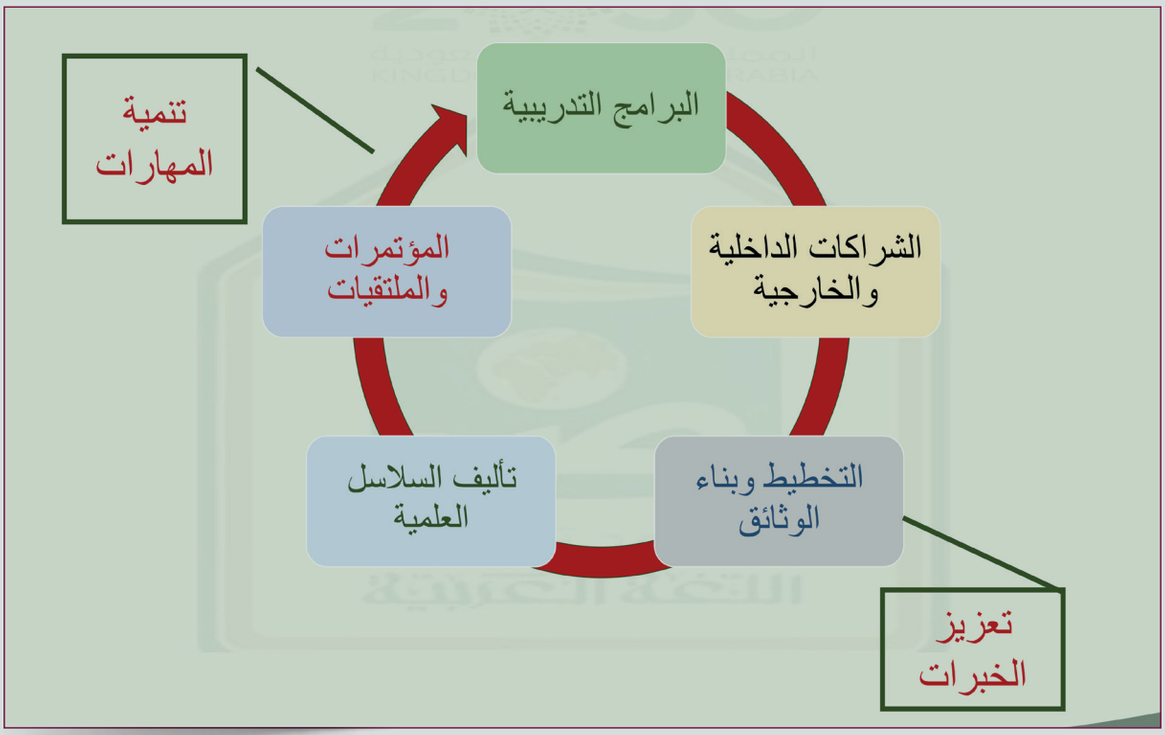


البرامج التدريبية

1- أول دورة تدريبية أقامها المعهد كانت في عام 1397هـ - 1977م.

2- عدد الدورات التدريبية الداخلية قرابة (300) دورة.

3- عدد الدورات الخارجية قرابة (250).

4- عدد المستفيدين من برامج المعهد للدورات التدريبية (طلاب: 5228/ معلمين 2715).

التخطيط وبناء الوثائق:

المشاركة في بناء وتخطيط أكثر من ثمان سلاسل تعليمية

المؤتمرات والملتقيات:

إسهام أساتذة المعهد في حضور المؤتمرات الدولية والإقليمية، بلغت حوالي (250) مؤتمرا

الشراكات:

عدد الشراكات الخارجية (16) شراكة، الداخلية (42).

التأليف

شارك منسوبو المعهد في تأليف ست سلاسل تعليمية

## أبرز محاور بناء القدرات الوطنية

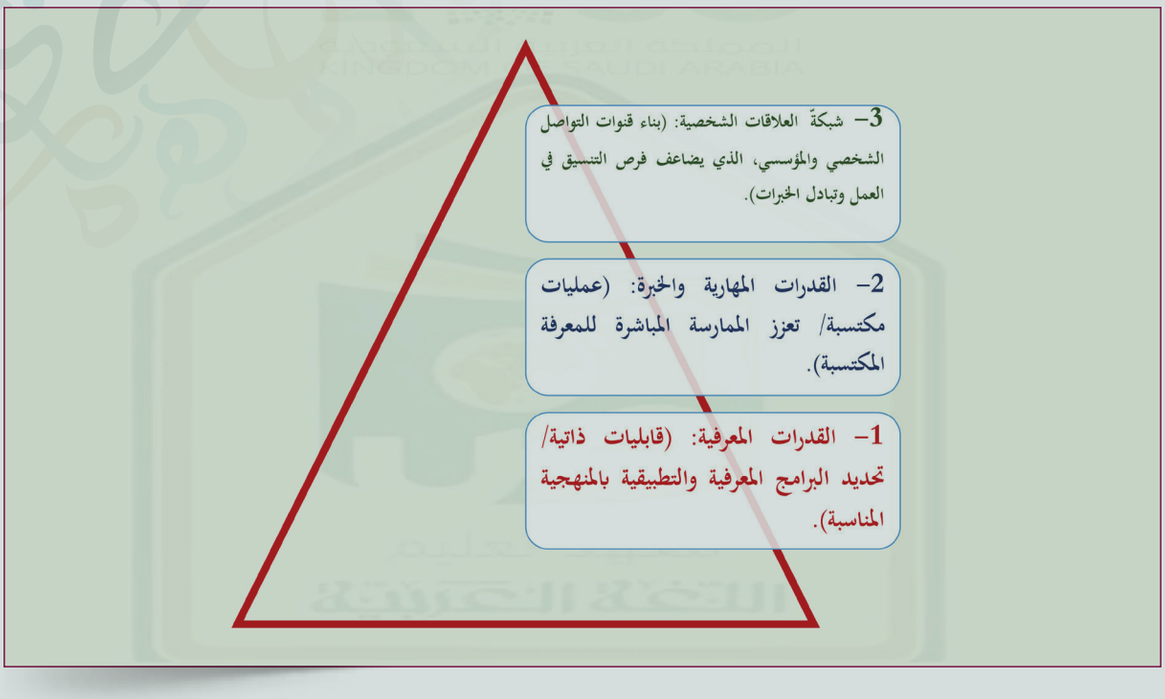

أهم مقومات بناء القدرات الوطنية:

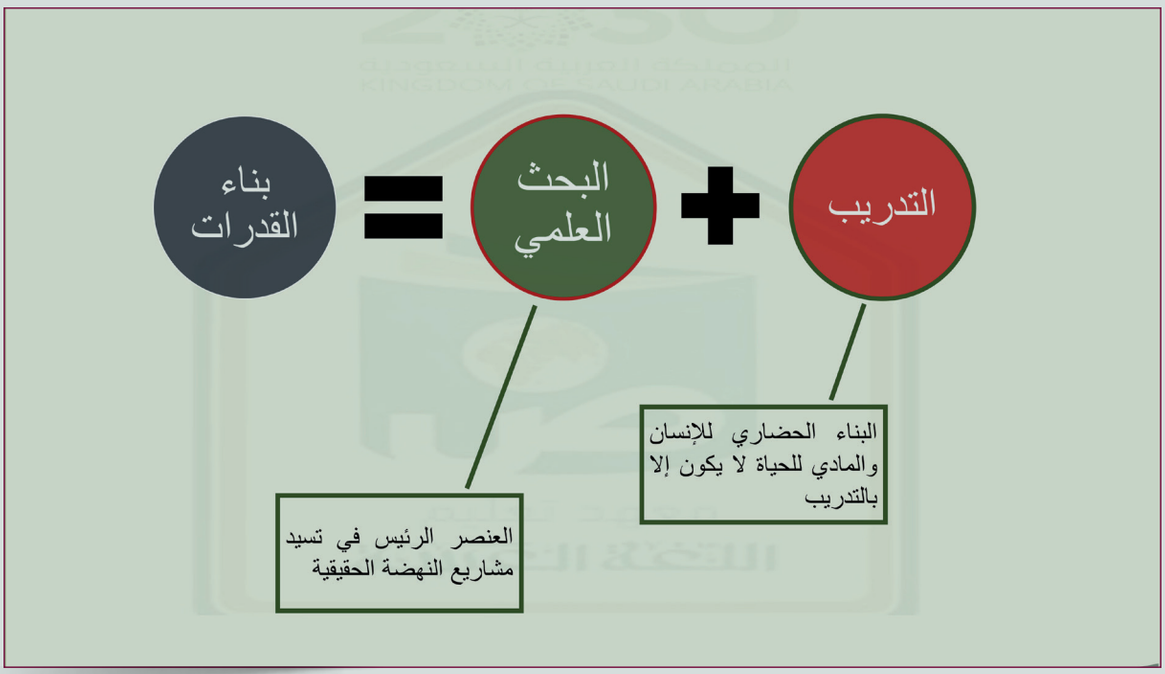


إسهامات المعهد

## إسهامات المعهد

في تدريس العديد من كبار الشخصيات غير العربية وذلك من خلال نافذته المشرقة على المجتمع " برنامج الدورات اللغوية المسائية:

## الرؤية والرسالة والأهداف

إسهامات المعهد: خلال جائحة كوفيد 19

مبادرات المعهد: خلال جائحة كوفيد 19

## سيرة ذاتية

### الدكتور بدر بن علي بن عبد الله العبد القادر

- أستاذ لسانيات النص وتحليل الخطاب المشارك.
- حصل على دكتوراه في اللغويات التطبيقية تخصص تحليل لسانيات النص وتحليل الخطاب.
- من أهم إصداراته: "الفكر اللغوي عند أحمد أمين مقاربة حجاجية"، و"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التَّصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء"، و"الترابط النصي في الخطاب السياسي السعودية مقاربة تحليلية"، و"عنوان المقال السياسي مقاربة سيميائية صحيفة الجزيرة نموذجا"، و"الاستراتيجية التوجيهية في نصوص تعليم اللغة العربية لغة ثانية - دراسة في تداوليات الخطاب"، و"البناء اللغوي للثنائيات الضِّدية في نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة لسانية تطبيقية".

**الدكتور إبراهيم عثمانوف**
نائب رئيس أكاديمية أوزبكستان الإسلامية

# تعليم اللغة العربية في أوزبكستان خلال جائحة كوفيد ١٩

معالي الأستاذ عادل بُوراوِي، مدير مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها؛

الزملاء الأعزاء المشاركون في هذه الندوة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية أتقدم بخالص الشكرِ، وأسمى آيات التقدير والعرفان لمنظمة الإيسيسكو على جهودها الحثيثة في خدمةِ اللغةِ العربيةِ، ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر أيضًا للقائمين على هذه الندوة على هذه الدعوة الكريمة والمهمة في هذه الظروف التي يمرُّ بها العالم.

من المعلوم أن اللغة العربية انتشرت في منطقة وسط آسيا في القرن الثامن الميلادي. إن للغة العربية دورا مميزا في ثقافة أوزبكستان وحضارتها، فعلى مدى 12 قرنا ارتبط تاريخ أوزبكستان الثقافي بصلة وثيقة مع اللغة العربية.

فتح العرب منطقة وسط آسيا في القرن الثامن، ونشروا الثقافة الإسلامية، وعاش العرب مع السكان المحليين جنبا إلى جنب، وتوسعت هجرة القبائل العربية إلى هذا الإقليم. وذكر الطبري أنه انتقل إلى ما وراء النهر ما يزيد عن أربعين قبيلة عربية من بينها قريش ومضر وربيعة وتميم وخزاعة وغيرها. وكان العرب يبنون قرى، وتعيش كل قبيلة في قرية باسمها، أو تقيم أحياء في بعض المدن، كما كان الحال في بخارى. وفي تلك القرى والأحياء شُيدت المساجد وانتشر الإسلام بين السكان المحليين.

ومنذ ذلك العهد تم إنشاء المؤسسات التعليمية المخصصة لتعليم التعاليم الإسلامية ومن بينها اللغة العربية. وجدير بالذكر أن شعوب المنطقة وضعت أصولا خاصة لتعليم اللغة العربية في بيئتها، وما زالت هذه الأصول يتم الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية.

إن الأكاديمية الإسلامية الدولية لأوزبكستان تعتبر من أهم مراكز تعليم اللغة العربية في أوزبكستان. وفي ظروف انتشار كوفيد 19 انتقلت الأكاديمية إلى التعليم عن بعد، وهنا واجه المدرسون بعض المشكلات؛ وهي على النحو التالي:

## مشكلات المعلمين

- أمية التقنية عند أغلبية المعلمين؛
- نسبة كبيرة من المعلمين لا يعرفون ممارسات التعليم عن بعد؛
- تجربة جديدة للمعلمين والطلبة؛
- ما زال عدد من المعلمين يتمسكون بالطرق التقليدية؛
- صعوبة تطوير بعض المهارات الإنتاجية (المحادثة والكتابة).

## مشكلات الطلبة

- عدم وجود الحاسوب والهاتف الذكي عند بعض الطلبة؛
- ضعف شبكة الإنترنت خاصة في المحافظات؛
- قلة الإمكانات لممارسة النشاطات اللاصفية؛
- قلة التعلم الذاتي.

## مشكلات التنظيم

- التحول السريع إلى التعليم عن بعد؛
- كثرة المعلومات وعدم وجود ترتيب في الاستفادة منها في تطوير المهارات الاستيعابية (الاستماع والقراءة).

## الأعمال المنفذة والحلول

- تم تنظيم الورش التدريبية حيث تم تدريب المعلمين على التعليم الافتراضي واستخدام البرامج مثل ZOOM و google meet وغيرها في تعليم اللغة العربية أون لاين؛
- تم تدريب المعلمين لإعداد الفيديوهات التعليمية باستخدام برامج تسجيل الشاشة والسبورة الإلكترونية واستخدام برامج تحرير الفيديو (Camtasia, Bandicam)؛
- تم تسجيل دروس الأونلاين والفيديوهات التعليمية إلى موقع الأكاديمية estudy.iiau.uz حيث لكل معلم غرفة خاصة. والطلاب الذين لم يستطيعوا الحضور في الدروس أونلاين يستطيعون مشاهدة الدروس المعدة في أي وقت؛

- لتطوير مهارة الاستماع أعد معلموا الأكاديمية دروسهم باستخدام المواقع الإخبارية ومواقع مثل learning.aljazeera.net وed.ted.com؛
- ولتطوير مهارة القراءة تم الاستعانة بالكتب الإلكترونية الموجودة على الشبكة، والكتب التي أعدها بعض المعلمين في الأكاديمية، بالإضافة إلى الدروس التي أعدها المعلمون لتناسب مستوى طلابهم؛
- ولتطوير مهارة التحدث تم توظيف الصورة والقصص والمسرحيات الصامتة بالإضافة إلى أسلوب المناقشة والحوار؛
- ولتطوير مهارة الكتابة، كانت هناك صعوبة بعض الشيء في تطوير هذه المهارة عن بعد، لكن تم التغلب عليها بأن كان المعلم يطرح على الطلاب الموضوعات المراد الكتابة فيها، ثم يطلب منهم أن يكتبوا بخط اليد ويرسلوا ما كتبوا عبر التلجرام، ومن ثَمَّ يقوم المعلم بتحليلها وحل المشكلات المتعلقة بهذه المهارة؛
- الخطة الدراسية تم تنفيذها كاملة عبر ZOOM؛
- استطعنا أن نتغلب على الأمية الرقمية جزءا فجزءا؛
- اكتسب المعلمون مهارات كبيرة في التعليم الرقمي؛
- الاختبارات تمت عن طريق برامج مثل Kahoot, Quizzes, google docs.

وفي الختام آمل أن تتضافر الجهود في بلورة رؤية جديدة نحو تطوير التعليم الرقمي. وأكرر شكري لكم جميعا على إتاحة هذه الفرصة لنتبادل الرؤى والخبرات في هذا الموضوع.

## سيرة ذاتية

### الدكتور إبراهيم عثمانوف

- نائب رئيس أكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية،
- متخصص في الدراسات الإسلامية، ومجال اهتمامه: اللغة العربية، تاريخ الإسلام، التصوف،
- نشر أكثر من 10 كتب في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وأكثر من 50 مقالة علمية باللغات الأوزبكية والعربية والروسية والإنجليزية.

**الدكتور دين شيرين (أيوب نور الحق)**
مدير مجمع البحوث للثقافة الإسلامية
بجامعة لانجو، الصّين الشعبية

# تعليم اللغة العربية في الصين مناهجه و وسائله

يعود تاريخ الاتصال بين الشعب الصيني والشعوب العربية إلى ما قبل الإسلام، حيث جاء التجار العرب إلى الصين التي كانت من أهم مراكز الحضارة البشرية والثقافة الإنسانية حينذاك. ولا شك أن دراسة اللغة العربية وتعليمها وجدت في الصين منذ وجود العرب فيها، فتاريخ تعليم اللغة العربية في الصين تاريخ قديم قدم العرب فيها إلا أن أشكال الدراسة ووسائلها تتغير مع تغير الأوضاع. ولما أشرق نور الإسلام في الجزيرة العربية لم يتوقف المسلمون العرب من الاشتغال بالتجارة خارج بلادهم، فجاءت مجموعة بعد مجموعة إلى الصين، وإن كانوا قد أتوا قبل الإسلام للتجارة والربح المادي فهم يأتون بعده لأجل الربح المادي والروحي معا، وهو الحصول على الثروات مع نشر الإسلام لأهل الصين؛ فانتشار اللغة العربية وتعليمها يصاحب انتشار الإسلام في الصين.

وقد ورد في السجلات التاريخية أن وفدا من العرب المسلمين قد وصل إلى عاصمة الصين، وهي مدينة تشآن آن في السنة الثانية لحكم الإمبراطور يونغ هوي لأسرة تانغ، وهي توافق سنة 651م، واستقبلهم الإمبراطور استقبالا حسنا في البلاط، وهذه الحادثة تعتبر فيما بعد علامة لدخول الإسلام في الصين، كما يعتبر ذاك العام بداية رسمية لدخول الإسلام في الصين.

وبعد ذلك تدفق إلى الصين التجار المسلمون من العرب والفرس بلا انقطاع، ومنهم من استوطن الصين وصار من أهل الجالية فيها. في البداية سكن الوافدون المسلمون في المدن الساحلية حتى يسهل عليهم الدخول والخروج من الصين لقرب الميناء. وفي عهد أسرة يوان (1271-1368م) انتشر المسلمون في كل أنحاء الصين مما أتاح للإسلام أن يصل في الصين إلى أقصى أبعادها، وهذا يرجع فضله إلى تزايد الوافدين إلى الصين، كما يرجع إلى اعتناق عدد كبير من الصينيين الإسلام.

## التعليم الإسلامي في الصين ونشأة التعليم المسجدي

ليس لدينا صورة مسجلة واضحة عن تعليم الجيل الأول من المسلمين لأولادهم، ويمكننا أن نتصور الآتي: كان بعض الوافدين القادمين من البلاد العربية يتكلمون العربية، وبعضهم من الفرس يتكلمون الفارسية، وكانوا يجتمعون في مكان حددته لهم الحكومة، وقد كانوا إما يعلمون أولادهم تلاوة القرآن وعقائد الإسلام وشرائعه في بيوتهم، أويرسلونهم إلى المساجد كما يحدث اليوم في البلاد الإسلامية. ولا نشك في أن الأجيال الأولى من الوافدين كانوا يتكلمون لغاتهم الأصلية وهي إما العربية أو الفارسية أو التركية، ويقرأون الكتب الدينية الموجودة لديهم بهذه اللغات، وكان التعليم اختياريا وغير منظم. وظل التعليم الإسلامي على هذا النمط إلى أن حدث تغير كبير في أسرة منغ (1368-1644م) في أوساط المسلمين، إذ ظهرت قومية جديدة في الصين، وهي قومية هوي التي نسيت لغاتها الأصلية وهي العربية والفارسية، وبدأوا يتكلمون اللغة الصينية، ويتلقون التعليم الصيني ويقبلون التقاليد الصينية مما أدى بهم إلى الجهل والبعد عن ثقافتهم الأصلية الإسلامية.

نظرا إلى هذه الظروف الطارئة والخطيرة، قام جهابذة العلماء بإيجاد منهج التعليم الإسلامي لمواجهة انحطاط الإسلام في الصين. ففي أواسط القرن السادس عشر أخذ التعليم الإسلامي يتحول من تقاليد تلقين الآباء للأبناء إلى التعليم المنظم والمبرمج في المسجد. وهذا النوع من التعليم عرف فيما بعد باسم "التعليم المسجدي"، ولقي هذا التعليم قبولا واسعا حسنا من قبل المسلمين، فأخذ أئمة المساجد يقبلون عددا من طلاب العلم ويلقون عليهم الدروس الدينية، ويعلمونهم اللغة العربية. سرعان ما انتشر هذا المنهج في أنحاء الصين بين المسلمين، فأصبح ما من مسجد جامع إلا فيه مدرسة دينية على هذا النمط، ويدرس فيها الطلاب قواعد الصرف والنحو للعربية وكتب التفاسير والحديث والفقه الحنفي والعقائد النسفية والكتب الفارسية مثل قلستان وأشعة اللماعات.

ولا شك أن منهج التعليم المسجدي بالصين تأثر بنظام التعليم الإسلامي في شبه القارة الهندية إذ معظم المقررات للكتب الدراسية مشتركة بين النظامين. وعلى أية حال فإن التعليم المسجدي احتل مكانة مرموقة في تعليم أبناء المسلمين ونشر الإسلام بالصين.

## وسائل تعليم اللغة العربية

من المعروف أن اللغة العربية هي المفتاح الوحيد لباب العلوم الإسلامية وأساس لمعرفة الإسلام على صورته الحقيقية، فكان تعليم اللغة العربية جزءا مهما في منهج التعليم المسجدي، ولكن لم يكن لدى الصينيين الأوائل كتاب مقرر مناسب لتعليم اللغة العربية للأجيال الجديدة الناطقين باللغة الصينية، فنقلوا الكتب المقررة من مدارس الهند ودرسوها في الصين. وكانت اللغة الفارسية لغة علمية سائدة في الهند، فكتب تعليم العربية للمبتدئين في الصين كانت بالفارسية، بمعنى أن قواعد اللغة العربية تشرح بالفارسية، ولما نقلت هذه المقررات إلى الصين درست فيها كما هي. وهذا جعل تعليم العربية في الصين جبلا شاهقا يصعب تجاوزه على الطلاب المبتدئين. ومع ذلك فإن تعليم العربية يجري في الصين على هذا المجرى، غير أن الطلاب والمدرسين مع مرور الزمن شعروا بعدم صلاحية الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية، لكنهم ظلوا يستخدمون اللغة الفارسية وسيلة لتعليم اللغة العربية، ولم يغيروا النظام لعدم وجود البديل. واستمر هذا الأمر حتى بداية القرن العشرين، حيث لجأ عدد من جهابذة العلماء إلى تجديد نظام التعليم المسجدي وتطوير منهج الدراسة على غرار منهج التعليم العصري الجديد. وأهم ما غيروه هو تحويل الوسائل التعليمية من الفارسية إلى الصينية حتي يفهم الطلاب قواعد العربية بلغتهم دون اللجوء إلى الفارسية، وهذا تطور عظيم في تعليم العربية. لقد نهجت هذا المنهج الجامعات الحكومية فيما بعد، ويمكن أن نسمي هذا المنهج بالمنهج الجامعي حيث إن الجامعات الحكومية طبقت هذا المنهج وطورته، وألفت الكتب المقررة علي أيدي أساتذة الجامعات الصينيين. ولكن مع الأسف الشديد لم يطبق المنهج الجديد في عامة المساجد بل في قليل من المدارس الأهلية، وظلت معظم المساجد على منهجها التقليدي. ومن حسن الحظ، لم تذهب جهود هؤلاء العلماء هباء منثورا، ففي خمسينات القرن العشرين طرأ تغيير في بعض المساجد بشمالي غرب الصين؛ إذ لاحظ أحد العلماء، وهو الشيخ عبد الرحمن المتوفي عام 1959 الميلادي، تخلف التعليم المسجدي، فترجم الكتب الأساسية لتعليم العربية من الفارسية إلى لغة معهودة متداولة بين المسلمين، وهي "شياو جين"، وأصبح كل من يعرف الحروف العربية يستطيع أن يقرأ بها كتب القواعد دون الاستعانة بالمعلمين. وبتحويل الوسيلة من الفارسية إلى "شياو جين" أصبح تعليم العربية أسهل مما سبق، وهذا تطور مهم في نظام التعليم المسجدي، ونال قبولا واسعا من قبل العلماء وعامة الناس. ويعتبر هذا الجهد تجديدا للنظام التقليدي، فصار المنهج الأخير منهجا حديثا كما صار المنهج الأول في النظام المسجدي منهجا تقليديا.

وفي ثمانينات القرن العشرين طرأ تغير آخر داخل المنهج المسجدي الحديث؛ إذ عمل ابن عبد الرحمن وهو عبد الغفور المتوفى عام 2002 الميلادي على تجديد "شيأو جين" وتحويله إلى اللغة الصينية، واستخدمها وسيلة لتعليم اللغة العربية، واستطاع حينئذ أن يقترب من المنهج الجامعي. لقد بذل الأستاذ عبد الغفور أقصى جهده لتطوير هذا المنهج ونشره في الصين، وبعد عشرين عاما حتى انتشر هذا المنهج في شمالي غرب الصين حيث يطبقه عدد من المساجد فضلا أن عددا هائلا من طلاب العلوم الشرعية من أنحاء الصين تلقوا علومهم في هذا النظام. ويرجي أن ينتشر هذا المنهج في جميع مناطق المسلمين في المستقبل القريب حتى يكون تعليم اللغة العربية في النظام المسجدي قريبا من النظام الجامعي.

بناء على ما سبق نقول إن منهج تعليم اللغة العربية في الصين ينقسم حاليا إلى قسمين: منهج جامعي، ومنهج مسجدي. وقد رأينا المنهج المسجدي الحديث يتقوى يوما بعد يوم ونفوذه تتوسع مع مرور الأيام، وسوف يكون المنهج السائد في نظام التعليم المسجدي في المستقبل. ولكن لا يعني ذلك أن المنهج المسجدي سوف يندمج في المنهج الجامعي بل أرى أن كلا منهما يسير في مسيره الخاص بسبب اختلاف الأهداف والغايات، ويجري كلاهما جنبا بجنب لوقت طويل.

## سيرة ذاتية

### الدكتور أيوب نور الحق

- أستاذ بمعهد الفلسفة والعلم الاجتماعي بجامعة لانجو،
- مدير مجمع البحوث للثقافة الإسلامية بجامعة لانجو،
- رئيس التحرير لمجلة الثقافة الإسلامية،
- حصل على الليسانس عام 1990م، والماجستير عام1996م، والدكتوراه عام 2003م في أصول الدين من الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد.

$\frac{x^2}{36} + \frac{y^2}{27}$
$3x + 4y$

# الجلسة الثالثة

## محور "استثمار الثورة الاتصالية والرقمية في خدمة اللغة العربية ونشرها"

**الدكتورة سيتي سارا بنت الحاج أحمد**
عميدة كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام

# استثمار الثورة الاتصالية والرقمية في خدمة اللغة العربية ونشرها داخل بروناي زمن كوفيد ١٩

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فإن جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية المعروفة اخْتِصارا بـ "يونيسا" هي الجامعة الإسلامية الأولى في بروناي دار السلام؛ حيث أسست في 2007م. وهذه الجامعة هي جامعة رائدة في تعليم اللغة العربية في السلطنة؛ أي أنها الجهة الأكثر اهتمامًا بتعليم اللغة العربية وتعلمها، ويعد تأسيس كلية اللغة العربية دليلا بارزاً على أن الجامعة مهتمَّة اهتماما كَبِيرًا بتعليم اللغة العربية وتعلمها، وهذه الكلية هي الوحيدة من نوعها في السلطنة.

لقد شاهدنا تحولات جذرية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عندما أصيب العالم بِجائِحة كوفيد 19؛ مما جعل الاستفادة والانتفاع بالتكنولوجيا أمرا إلزاميًّا. وممكن أن نقول إن هذه الظاهرة تعد أهم العوامل التي أدت إلى سرعة تحقيق ما جاءت به الثورة الصناعية 4.0 للانتفاع التام بالتكنولوجيا في جميع حياتنا: الدينية، والتعليمية، والسياسية، والإدارية، والاقتصادية، والصحية، والثقافية.

وفي هذا المقام، أود أن أفيدكم بالمبادرات والاستراتيجيات التي تبنَّتها الجامعة والكلية في استثمار الثورة الاتصالية والرقمية في خدمة اللغة العربية ونشرها داخل بروناي وخارجها بعد انتشار كوفيد 19:

**أولا:** الحرص على استمرارية الدروس عن طريق اللجوء إلى برامج التكنولوجيا المتنوعة كبدائل عن الدروس المباشرة في اللغة العربية؛ مثل استخدام برنامج زووم، وميكروسوفت تيم، وواتساب، وتلغرام.

**ثانيا:** تفعيل الحساب الرسمي للكلية على برنامج إنستغرام تحت عنوان: fbaunissa لتقديم عدة أنشطة تعليمية؛ مثل الدروس العربية، والمحاضرات، والحوارات، وأخبار الكلية من أنشطة أكاديمية وغير أكاديمية. وثمة جهود من قبل طالبات برنامج بكالوريوس اللغة العربية بالكلية لتصميم برنامج "العربية@ إنستغرام: منا وإليكم" تحت إشراف بعض أساتذة الكلية. وهؤلاء الطالبات شاركن في برنامج سنة دراسية خارج بروناي؛ مثل المغرب وسلطنة عمان. ومن الأنشطة التي قمن بها هي تحميل دروس عربية تفاعلية، والبث المباشر بعقد جلَسات حواريّة مع زملائهن خارج بروناي؛ مثل المغرب وعمان وغيرهما؛ لممارسة اللغة، وتبادل المعارف، والخبرات، وغيرها. وفي الوقت نفسه تخصيص حلقة تشاركية يتكلمن فيها عن تجاربهن في تعلم اللغة العربية في بيئتها الأصلية. ومنذ إطلاق هذا البرنامج، وصل عدد المشاركين إلى 290 من داخل بروناي وخارجها. وتعدّ هذه الجهود المشكورة تجاربَ جديدة لهن لأنهن لا يمارسن ما تعلمنه فحسب، بل يُعلِّمْن غيرهن أيضا. وهذا البرنامج جاء تفاعليا بتوظيف التكنولوجيا، وصار أقرب إلى الطلاب والجمهور؛ لأنه جاء من الطالبات أنفسهن، وهن يعرفن حاجات الدارسين أمثالهن، والطرق الفعالة لاكتساب المهارات والتعلم.

**ثالثا:** تفعيل حلقة حوارية بين طلاب السنة الأولى في مرحلة البكالوريوس وبين طلاب الجامعات الأخرى خارج البلاد باستخدام برنامج "السكايب".

**رابعا:** تنظيم ندوة علمية شهرية، مثل برنامج "الموسم الثقافي"، وبرنامج "المنبر العلمي للدراسات العليا" عن طريق زووم وإنستغرام.

**خامسا:** تدريس اللغة العربية للجمهور (العامّة) بتوظيف وسائط تكنولوجية.

**سادسا:** تقديم مادة جديدة للتدريب العملي لطلبة السنة الثالثة وهي "تدريس اللغة العربية عن بعد". والفئة المستهدفة هي طلاب المدارس العربية، وطلاب يونيسا في المسار الإنجليزي، والمشاركون في برامج اللغة العربية للجمهور.

**سابعا:** مشاركة أساتذة الكلية في ندوات عالمية للتعريف بتجربة يونيسا في مجال تعليم اللغة العربية باستخدام برنامج زوم.

ومن الجدير بالذكر هنا أن هذه المبادرات والجهود لم تخلُ من بعض الصعوبات والتحديات في تعليم اللغة العربية وتعلمها بما أنه لكل آلة أو برنامج تكنولوجي جوانبَ إيجابيةً وسلبيةً. ومن الجوانب الإيجابية لاستخدام التكنولوجيا الحديث، ووسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة هي تيسير التعليم، ومواصلة الدراسة لبعض الفئات؛ مثل الطلاب الوافدين الذين عادوا إلى

بلادهم بسبب جائحة كورونا، وللطلاب المرضى، ومحبي اللغة العربية الذين أتيحت لهم الفرصة لتعلم اللغة العربية وممارستها في أي مكان من العالم، وفي أي وقت، وبالتالي يشجعهم التكاتف مع أصحاب اللغة. وأما الجوانب السلبية فتتضح في عدم توافر الحواسيب لكل أسرة أو بيت نتيجة التكلفة العالية، فضلا عن ضعف شبكة الإنترنت أحيانا، أو توقف الاتصال فجأة؛ مما يؤدي إلى توقف الاتصال بالبرنامج، أو محدودية المدة الزمنية لاستخدام بعض البرامج؛ مثل"زووم" مثلا الذي يتوقف بعد كلّ أربعين دقيقة؛ مما يؤدي إلى إعادة محاولة الاتصال، والارتباط بالمجموعات؛ وهذا قد يسبب بعض الضغوطات، والقلق لدى المدرسين والدارسين، زيادة على ذلك عدم توافر برنامج خاص لتقديم امتحانات اللغة العربية للمهارات الأربعة بشكل موثوق منه، وموضوعي.

**وخلاصة القول** إن تعليم اللغة العربية وتعلمها بعد كوفيد 19 يعد فتحًا جديدًا، وفرصة كبيرة تدعونا لاغتنامها رغم ما بها من تحديات تلزمنا بضرورة إتقان تطبيقات التكنولوجيا والتعامل معها لمواكبة العصر ومواجهة التحديات والقضايا الْمُسْتَجِدَّة.

## سيرة ذاتية

### الدكتورة سيتي سارا بنت الحاج أحمد

- مساعدة لرئيس جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (يونيسا)،
- عميدة كلية اللغة العربية،
- مديرة مركز تنمية العلوم وتعليم اللغات سابقا،
- حصلت على الدكتواره في الدراسات اللغوية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام 2019م، والماجستير في اللغويات من جامعة اليرموك عام 2003م، والبكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الأزهر عام 1998م،
- حصلت على ميداليتين من جلالة السلطان الحاج حسن البلقية بمناسبة عيد ميلاده في 2011م، و2019م، وجائزة "المعلم المتميز في اللغة العربية" من جلالة السلطان بمناسبة الاحتفال الوطني بيوم المعلمين عام 2019م.
- لها أكثر من 20 كتابا، وأكثر من 40 مقالة محكمة مكتوبة باللغات العربية، والإنجليزية، والملايوية.

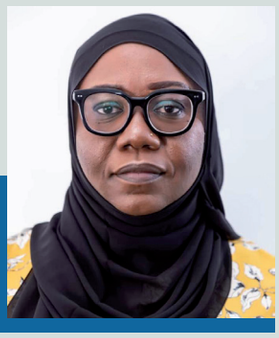

**الدكتورة وداد نائبي**
مديرة معهد ابن بطوطة الإفريقي
بجمهورية بنين

# جهود معهد ابن بطوطة الإفريقي خلا ل جائحة كوفيد ١٩ في توفير الخدمات التعليمية والتربوية

عندما نتحدث في هذه الآونة الأخيرة عن جهود مؤسسة تعليمية في مواصلة عملها، فإننا بالضرورة سوف نتحدث عن جملة من المساهمات التي شارك فيها أطراف متعددة، لنجاح العملية التعليمية، كما هو الحاصل بمعهد ابن بطوطة الإفريقي.

وعندما ننظر إلى مجريات الأمور في هذه الألفية، نرى جيلا متصديا لكل التحديات، جيلا يخلق حلولا واستراتيجيات، تطمئننا وتؤكد أننا مازلنا بسلام وفي سلام، وأنه مهما ساءت الأمور سوف يجد الإنسان النتيجة لجميع المعادلات الصعبة، وكل المسائل المتعلقة بالصحة والتعليم، وأما التعليم، فقد تلون في جمهورية بنين، بالعديد من المبادرات والقرارات، والتقارير، على غير سبق عهد، بعضها كان موفقا، وبعضها قد جانب الصواب.

أما جهود معهد ابن بطوطة الإفريقي، هذه المؤسسة التعليمية العربية الخاصة، المعنية بالتعليم الجامعي المزدوج، فجهود نحمد الله عليها، سواء على المستوى الإداري، أو على مستوى هيئة التدريس، أو الموظفين، أو الطلبة، فالكل حاول، والكل جاهد بما يملك، كي نضمن استمرارية العملية التعليمية، وهذا أفضل شيء خلفته هذه الأزمة على التعليم بالمعهد.

وهذا التغيير التي حدث، حدث في جميع أقسام المعهد، من قسم الإعداد اللغوي، إلى قسم اللغات والآداب، بما فيه من تخصصاته الثلاثة: اللغة العربية / الأدب العربي والإفريقي/ الترجمة، وقسم الدراسات الإسلامية بتخصصاته الثلاثة: القرآن وعلومه / العقيدة والفكر الإسلامي / المالية الإسلامية، وقسم التربية والتعليم.

وهذا التغيير كان ابتداء من الثاني والعشرين من شهر مارس، الذي علقت فيه الدراسة بالمعهد، إلى الحادي عشر من شهر مايو اليوم الذي تم فيه استئناف الدراسة.

ويمكننا من هنا، أن نحصر البدائل عن الدروس الحضورية التي قدمها المعهد في النقاط التالية:

1. إنشاء إدارة خاصة للتعليم عن بعد.
2. إنشاء مجموعات عبر تطبيق الواتساب لمتابعة الدروس.
3. استعمال برنامج زوم لتقديم الدروس.
4. إعداد جدول خاص للتعليم عن بعد، يبدأ فيه الدرس يوميا من الساعة التاسعة، لمدة ساعتين، إلى السادسة والنصف مساء، في كل أيام الأسبوع.
5. تقسيم المواد الدراسية إلى مواد قابلة للتدريس عن بعد ومواد غير قابلة.
6. تأخير دراسة المواد غير قابلة للتدريس عن بعد إلى حين استئناف الدراسة، وتدريسها بشكل مكثف.
7. التنويع في مادة التعبير - قسم الإعداد اللغوي - إلى تعبير جغرافي، وتعبير علمي، وتعبير تاريخي.
8. تنويع محتوى اللغة العربية لأغراض مهنية.
9. استعمال الفيديوهات الوثائقية لتنمية مهارات الاستماع.
10. اغتنام دعوة الحكومة لتطبيق التعليم عن بعد، وتوظيف ذلك لصالح برنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها، والبرنامج الجامعي LMD.
11. توظيف الواجبات والتمارين، كآلية للتقوية، ولاستيعاب مضامين الدرس.
12. التواصل مع الخبراء في مجال التعليم عن بعد للوقوف على أهم العناصر والآليات الممكنة.
13. تغيير مادة الأخلاق من حصة حوارية تبادلية، إلى مادة سؤال وجواب.
14. توفير الكتب الإلكترونية المرجعية للطلبة.
15. تبديل اختبارات أعمال السنة بالبحوث في كثير من المواد.

وأما التوجيهات المستقبلية، التي يمكن أن نقترحها، فهي:

أ- تضمين منظومة التعليم عن بعد في البرنامج التعليمي بالمعهد عامة.

ب- الاستعانة بالفن في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ت- الاستعانة بالبرامج الوثائقية لتقوية مهارة الاستماع لدى الطلبة.

ث- السعي نحو تدريب وإعداد المدرس لممارسة التعليم عن بعد بإتقان.

ج- تقليص عدد ساعات المحاضرة، لتوزيعها بين الدرس الحضوري، والدرس عن بعد.

ح- تمكين الطلبة من الحصول على الأجهزة والإنترنت، ودفع ذلك عن طريق تقديم خدمات للمعهد.

خ- وضع خلية للمتابعة البيداغوجية في برنامج التعليم عن بعد.

د- طلب دعم مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، عن طريق تعميم البرامج والتطبيقات المساعدة في إدارة برنامج التعليم عن بعد بالمعهد.

ذ- الأخذ في عين الاعتبار الصعوبات المالية للطلبة، ووضع صندوق تكافلي لذلك.

## في الختام أقول:

إن التغلب على تحدي التكوين والإعداد، والفروقات الفردية، والحالة الاقتصادية والاجتماعية، والصعوبات الأخرى التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي من أمثال معهد ابن بطوطة الإفريقي، سوف يمكننا من إنجاز استيعاب توقيتي متلائم، إمكانية احتوائية، تخطيطات متقدمة نموذجية، كل ذلك ينصب في خدمة اللغة العربية.

وشكرا لكم على إتاحة هذه الفرصة لي، شكرا للإيسيسكو على كل ما قدمت ومازالت تقدمه، شكرا على حسن استماعكم، وجزاكم الله خيرا.

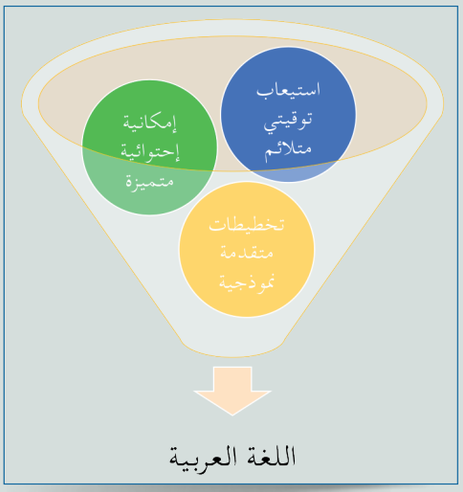


## سيرة ذاتية

### الدكتورة وداد نائبي

- أستاذة جامعية في معهد اللغة العربية والثقافة الإسلامية بجامعة بنين الوطنية،
- مؤسسة ومديرة معهد ابن بطوطة الإفريقي، ومؤسسة منظمة التضامن الإسلامي الفعال،
- عضو المجلس الأعلى الإسلامي بجمهورية بنين،
- لها مساهمات ومناشط عدة، فهي إعلامية، وداعية، وباحثة في الأدب الإفريقي وشؤون المرأة الإفريقية، ومرشدة اجتماعية، ومرشدة دينية، وسفيرة تطوير الذات، وناشطة في الحوار بين الأديان، ومؤسسة منظمة نسائية خيرية، ومؤسسة جامعة عربية خاصة،
- لها العديد من الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية.

**الدكتور بابكر قدرماري**
مدير مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات
بالحرف العربي، جمهورية السودان

# حوسبة الحرف العربي المنمط

تضافرت جهود المؤسسات الست إلى تصنيع آلات كاتبات (راقنة) تقليدية زودت بالحروف العربية (المعدلة) لكتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي، تم التدريب على هذه الآلات.

لعدد من أبناء إفريقيا من الناطقين بكبرى اللغات الإفريقية الوطنية على رأسها (لماندنكو، الولوف، الهوسا، الفولاني، السواحيلية، الصومالية، اللوغندا، القمرية) وغيرها من اللغات الأفريقية، وكانت ثمرة ذلك إنتاج عملي ثري، من ذلك ترجمة كتاب تعليم الصلاة للشيخ محمد محمود الصواف إلى خمس لغات كتبت بالحرف العربي، هي:

الهوسا، الماندنكو، الولوف، الفولاني، والسواحيلية.

رغم الإضافة التي توافرت لخدمة اللغة العربية والحرف العربي من خلال استخدام هذه الآلات الراقنة، إلا أن التطور التقني جعل من هذه الآلات التقليدية غير مواكبة للمجتمع الحديث وسلية لكتابة اللغات، عليه انبرت جامعة إفريقيا ممثلة في مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي لحوسبة الحرف العربي المنمط حتى تتم كتابة اللغات بالحرف العربي عبر جهاز الحاسوب مواكبة للعصر.

بدأت مرحلة حوسبة الحرف العربي المنمط في جامعة إفريقيا بتزويد مركز يوسف الخليفة بحاجة الحوسبة من اختصاصيين تربويين ولغويين وأهل التخصص في مجال هندسة الحاسوب والخطوط.

مرت الحوسبة بعدة مراحل قبل اكتمالها، فهناك مرحلة اختيار الخطوط، حيث تم اختيار خط النسخ في البدء ثم أضيفت خطوط أخرى لاحقاً، من بعد ذلك جاءت مرحلة تصميم الخطوط، وقد انبرى لها اختصاصي مشهور صممها وفق الأشكال التي قررتها منظمة الأيسيسكو، وأعطي الخط اسم أفركا2 (Africa2) تمييزاً له عن الخطوط الأخرى، وسجلت ملكيته لمشروع الحرف العربي.

إثر تصميم الخطوط جاءت مرحلة إدخال الحروف في الجهاز الحاسوبي وتصميم لوحة المفاتيح لكتابة اللغات. وقد تطلبت هذه المرحلة شراء برمجيات من الولايات المتحدة الأمريكية لتشغيل الحروف على نظام (Windows) ويندوز، وذلك لتصميم لوحة المفاتيح.

وبذلك أصبحت هناك لوحة مفاتيح جاهزة عليها الحروف العربية والحروف العربية المنمطة لكتابة اللغات بالحرف العربي.

بعد هذا جاءت مرحلة الاختبار للوحة وقد تم اختيار لغة الهوسا للاختبار والتجربة حيث كتبت بعض النصوص والمختارات من لغة الهوسا عبر هذه اللوحة، ومن بعد ذلك انداحت التجربة على عدد من اللغات الإفريقية منها السواحيلية والصومالية والقمرية والأمهرية والماندنكو والولوف والفولانية وغيرها.

تداعى عدد من أبناء إفريقيا للتدريب على استخدام هذه اللوحة من نجيريا وتشاد والسودان والصومال واثيوبيا ويوغندا وغينيا، بل هنالك البعض من آسيا من دولة ماليزيا.

تبع كل هذا انتاج علمي طيب من ذلك ترجمة عدد من الكتب الثقافية الإسلامية إالى عدد من اللغات الإفريقية من ذلك إعادة ترجمة كتاب تعليم الصلاة للشيخ الصواف وترجمة معاني الجزء الثلاثين من القرآن الكريم إلى عشرة لغات إفريقية هي : (الهوسا، الماندنكو، والسواحيلية، والفولاني، والصومالية، والولوف، والصوصو، واليوربا، وزرما، وسنغي) .

وهناك ترجمة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لمؤلفه الشيخ محمد علي قطب إلى ست لغات إفريقية، ثم ترجمة كتاب الأخضري في الفقه المالكي، والأربعيين النووية وترجمة كتاب مناسك الحج والعمرة ، كما أصدر المركز عدداً من الكتب التعليمية التي أعدت بلغات إفريقية مختلفة كتبت بالحرف العربي عبر الجهاز الحاسوبي منها (كتاب تعليم القراءة والكتابة بلغة الهوسا، كتاب تعليم القراءة والكتابة بلغة البجا، وآخر بلغة الولوف).

توجه مركز يوسف الخليفة بصورة أدق في التعامل الحاسوبي في إعداد لوحات مفاتيح لشتى اللغات مما يعين على نشر الحرف العربي وحفظ التراث، فأعد المركز لوحة مفاتيح للغة السواحيلية، ولوحة مفاتيح للغة الهوسا، وثالثة للغة البجا، ورابعة للغة التقري.

بل حديثاً وقعت جامعة إفريقيا عقد عمل مع منظمة الإيسيسكو بالتعاون مع بنك التنمية الإسلامي بجدة لإعداد خمس عشرة لوحة مفاتيح لخمس عشرة لغة من اللغات الإفريقية ذات الانتشار الواسع، وكذلك ترجمة عدد من الكتب الثقافية الإسلامية إلى عدد من اللغات الإفريقية بالإضافة

إلى إعداد عدد من الكتب التعليمية لعدد من كبرى اللغات الإفريقية، مع مراشد لهذه الكتب.

أدت حوسبة الحرف العربي المنمط إلى تيسير التدريب على كتابة اللغات بالحرف العربي ومزيد من الانفتاح على الحرف العربي، وخاصة في السودان، تحقق هذا بدعم من منظمة الإيسيسكو التي منحت عدداً من الجامعات السودانية كراسي الإيسيسكو لكتابة اللغات بالحرف العربي على رأس هذه الجامعات جامعة البحر الأحمر في شرق السودان حيث اللغات الوطنية المتنوعة وجامعة دنقلا في شمال السودان حيث اللغات النوبية المتنوعة وجامعة الدلج في أواسط السودان حيث تسود النوبية في جنوب كردفان، كل ذلك أمكن من إقامة عدد من الدورات التدريبية لكتابة لغات هذه المناطق بالحرف العربي معتمدة على الجهاز الحاسوبي الذي حوسبت حروفه العربية المنمطة، ونتج عن هذا كله كتابة مادة علمية ثرية بشتى هذه اللغات.

أجاز المجلس العلمي لجامعة إفريقيا برنامج الدبلوم العالي والماجستير في مركز يوسف الخليفة بالمقررات والبحث التكميلي في كتابة اللغات بالحرف العربي ومن بعد ذلك أجيز للمركز برنامج الدكتوراه بالبحث في كتابة اللغات بالحرف العربي، والأمر ماض في صالح اللغة العربية والتراث.

والحمد لله من قبل وبعد

## سيرة ذاتية

### الدكتور بابكر قدرماري

- مدير مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي.
- حصل على البكالرويوس في الآداب من جامعة القاهرة، والماجستير في اللغة العربية من جامعة زاريا بنجيريا، والدكتوراه في اللغات الإفريقية من جامعة إفريقيا العالمية.
- تولى عدة مناصب إدارية بجامعة إفريقيا العالمية، مثل: عميد شؤون الطلاب، ورئيس قسم كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي، ورئيس القسم العربي بكلية الآداب، وعميد كلية الآداب، وعميد عمادة الدراسات العليا، وعميد كلية اللغة العربية، ومدير مركز اللغات المكتوبة في النصوص العربية.
- له عشرة كتب، وعشر مقالات علمية منشورة في مجلات متنوعة في السودان وخارجها.

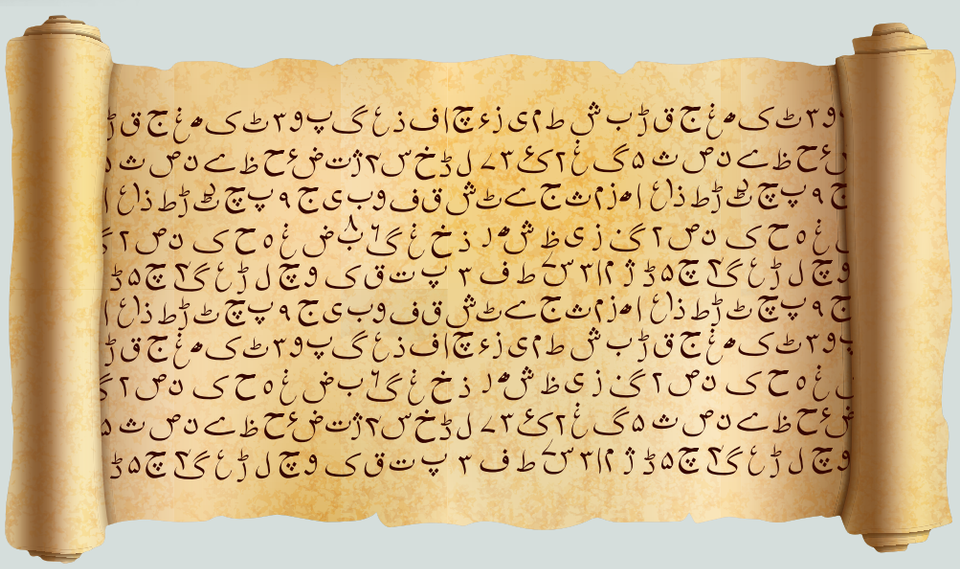

**الدكتور شكري الحمروني**
مدير التطوير التربوي في مؤسسة غرناطة للنشر والخدمات التربوية

# جهود مؤسسة غرناطة قبل وأثناء وبعد كوفيد ١٩

## المحور الأول: غرناطة قبل كوفيد 19

مؤسسة غرناطة للنشر والخدمات التربوية، التي مقرها العاصمة الفرنسية باريس، لم تنتظر جائحة كوفيد 19 لتنتبه إلى ضرورة مراجعة الخيارات الاستراتيجية وإلى أهمية التأهيل التكنولوجي الرقمي في مجال تدريس العربية للناطقين بغيرها. كيف لا وهي التي تأسست سنة 2004 لتختص في إنجاز المناهج ونشر الكتب المدرسيّة والوسائل الرقميّة المختلفة. كيف لا وهي التي تعمل منذ أكثر من عشرية على إدماج التقنيات الحديثة في البرامج التعليميّة معززة في ذلك بالشراكة التي تربطها منذ سنة 2007 بمنظمة الإيسيسكو. كيف لا وهي التي توزّع كتبها ووسائلها الرقمية في كلّ القارّات، وقد تجاوز عدد الطلّاب الّذين يستعملون مناهجها (ورقيا ورقميا) أكثر من 200000 في أكثر من 1000 مؤسسة تعليميّة في أكثر من 20 دولة.

غرناطة للنشر والخدمات التربوية إيمانا منها أن "من لا يتطور يندثر" فكرت وأنجزت ما قبل كوفيد 19، فقد أحدثت خطة "مدير الجودة والتطوير" مهمته الإشراف على عملية التطوير التربوي والتفكير في الطرق والمناهج والوسائل التي تساعد على تجاوز العوائق والارتقاء بجودة التعليم.

غرناطة فكرت وأنجزت من قبل في مجال الخيارات الاستراتيجية، إذ بادرت إلى توسيع دائرة تدخلها لتشمل اختصاصين جديدين:

- إحداث فضاء نموذجي لتعليم العربية للأطفال والمراهقين والكهول.

- إحداث وحدة لتأهيل المدرسين والمؤسسات التعليمية:

أما في مجال الإنتاج الرقمي فقد كانت غرناطة سباقة في إحداث وحدة "غرناطة للأدوات التقنية" مهمتها إعداد تطبيقات جديدة خاصة بمؤسستنا أو بالتنسيق مع شركائنا تساير التوجه العام لرقمنة التعليم، وقد تيسر لنا في السنوات الأخيرة وحديثا إعداد منتوجات تم ترويجها قبل ظهور كوفيد 19:

- أقراص تفاعلية تم استبدالها حديثا بالمفتاح الوامض (USB key) يغطي خمسة مستويات تعليمية.

- سبورة رقمية تفاعلية تجمع بين اللوحة التفاعلية وآلة فيديو.

- فيديو تفاعلي: تستعمل هذه التقنية لبث محتوى المفاتيح الوامضة على أية شاشة مع إحداث التفاعلية.

- منصة رقمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأقسامها المختلفة توفر دروسا للأطفال والكبار واختبار المستوى في اللغة.

## المحور الثاني: غرناطة أثناء جائحة كوفيد 19

في ظل حالة الطوارئ الصحية العالمية بسبب جائحة كوفيد 19، وما استوجبتْه من إجراءات وقائية غير مسبوقة، من بينها إغلاقُ المؤسسات التعليمية واعتماد أنظمة التعليم عن بعد، لم تتأخر مؤسسة غرناطة كثيرا عن التعاطي والتفاعل مع هذا الوضع الجديد، نظرا لتوفرها على الآليات والأدوات المناسبة، وبادرت بالتعاون الوثيق مع شريكها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) إلى توفير برنامج رقمي تفاعلي ومقاطع فيديو هادفة وبناءة لكل المستويات التعليمية ضمن مبادرة مشتركة للتعليم عن بعد أطلق عليها اسم "تعلم العربية، كن ماهرا في بيتك"، ومن خلال دروس منصّتها الرقمية التي تُتيحها مجّاناً، طوال فترة الإغلاق المدرسي. هذا إضافة إلى:

- تعميم استعمال المضمون الرقمي للمفتاح الوامض وهو يغطي كما أشرنا خمسة مستويات تعليمية.

- توزيع كراسات العطل وهي كتب للمراجعة تم توفيرها بصفة استثنائية قبل وقتها المبرمج في العطلة الصيفية.

- تنظيم دورات تدريبية عن بعد للمدرسين وتدريبهم لا سيما على استعمال الوسائط الرقمية.

- إقرار العودة المدرسية نهاية شهر ماي المنقضي كخطوة جريئة بعد فترة الإغلاق المدرسي وذلك على منوال المؤسسات التعليمية النظامية في فرنسا التي قررت استئناف الدروس أثناء ما سمي بفترة الحجر الصحي الموجه. وقد استوجب هذا الإجراء، المحفوف بالمحاذير والمخاوف، استعمالا دقيقا لشروط الوقاية الصحية واحترام ضوابط التباعد الاجتماعي وإعادة تنظيم الأوقات ومجموعات العمل و ترتيب الأولويات في علاقة بالبرنامج الدراسي عبر التركيز على الأساسيات. إدارة التعلم أثناء كوفيد 19 شكلت في

حد ذاتها تجربة نوعية وثرية زادت من ثقة المتعلمين وأولياء الأمور في مؤسستهم غرناطة، ومكنت في ذات الوقت وللأول مرة من اختبار مزايا "التعليم الهجين" الذي يقرن بين التعليم الحضوري والتعليمي الرقمي عن بعد.

- استثمار فترة الحجر الصحي الطويلة نسبيا (عبر الاشتغال عن بعد في البيوت باستعمال تطبيقات زوم وغيرها) للقيام بمراجعة وتحيين وإعادة صياغة 4 مقررات تعليمية قديمة و إعداد 4 مقررات تعليمية جديدة أدرجت في مضامينها نصوصا تتحدث عن مواضيع وقضايا حديثة مثل جائحة كوفيد 19 وضرورة الالتزام بالقواعد الصحية ونصوصا تبرز أهمية التعليم الرقمي وأخرى عن أهمية احترام البيئة ومقاومة التلوث. كما مكنت فترة المكوث في البيوت لجنة التأليف من قيام بمراجعات عديدة وعميقة للمهارات والكفايات المستوجبة في كل مستوى دراسي.

## المحور الثالث: غرناطة ما بعد كوفيد 19

في البدء نشير أن اهتمامنا بالتعليم الرقمي لا يرتقي إلى حد قناعتنا بضرورة إحلاله مكان التعليم الحضوري التقليدي؛ لأننا نؤمن بأن الفضاء المدرسي هو مكان التنشئة الاجتماعية بامتياز. التعليم الرقمي لن يعوض التعليم الحضوري وإنما بإمكانه أن يعضده ويعززه ويجوده ويكمله ويسمح له لا سيما بالتخلص من عوائق وإكراهات لم يجد لها حلولا شافية وصارت هيكلية بمرور الوقت.

لا نريد القفز على الواقع والانخراط في مجتمع "التقانة" و"الذكاء الاصطناعي" الذي يبشر به البعض ونحن نعيش في "مجتمع الخوف"، "مجتمع اللاثقة" الذي يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى الفضاء المدرسي، بما يوفره من تفاعل وتبادل واحتكاك مع الآخر وتقمص عاطفي، لتمتين الروابط الاجتماعية وإعادة الاعتبار للمشترك الإنساني.

إنه لمن باب الخيال العلمي اليوم الحديث عن نهاية التعليم الحضوري، ستمر كوفيد 19 بحول الله وسيصحو البعض من خمرة "التقانة المطلقة" و"الطفل الآلي" "الروبوتي" وسيعودون إلى واقع صعب ومعقد لا يشكل فيه التحول الرقمي بديلا بل أملا حقيقيا في الإصلاح والتجديد والتطوير.

لم تأت جائحة كوفيد 19 فقط بالأخبار السيئة. لقد حملت لنا خبرا سارا حين اضطرت بعض المقاومين للتغيير المتمترسين خلف يقينيات عفا عنها الزمن إلى إعادة النظر في خياراتهم والبحث عن بدائل.

أزمة كوفيد 19 بينت ضرورة رفع الحجر المعرفي والثقافي والاجتماعي عن اللغة العربية وتخليصها من كل هذا القيود، وفتحت عقولنا على ممكن كنا نخاله صعبا بل مستحيلا.

سيداتي وسادتي،

علينا جميعا استثمار وتجويد نسمات التغيير هذه التي هبت على مؤسساتنا لمواصلة جهد التطوير والتحديث. غرناطة للنشر والخدمات التربوية ارتأت أن تقاسمكم بعضا من هذا الممكن متمثلا في حزمة من إجراءات بعضها أقررناها في إطار خطتنا للسنة المقبلة وبعضها ارتأينا عرضها لأول مرة في هذا الفضاء التشاركي الهام، ونأمل أن يتم إدراجها ضمن توصيات المنتدى.

- إعادة تنظيم الزمن المدرسي (المراهنة على "التعليم الهجين"): عبر إقرار مبدأ التناوب بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد. فالمداومة على التعليم الحضوري تستوجب التضحية بنهاية الأسبوع طوال السنة الدراسية مما يعني حرمانا من الراحة أو ممارسة الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو غيره وهذا يعتبر في حد ذاته ثمنا باهظا تسبب في عزوف الكثير من طالبي تعلم اللغة العربية. التعليم عن بعد قد يسمح من جهة بالتقليص من ضغط البرمجة آخر الأسبوع، ومن جهة أخرى بتوفير فرص للتذكر (استمرارية بيداغوجية) عبر حصص مخففة وسط الأسبوع.

- التركيز على الأساسيات: اضطرار العديد من المؤسسات، بحكم الإغلاق المدرسي، إلى اختزال الزمن المدرسي والاكتفاء بحصص مخففة عن بعد، فسح المجال لإعادة التفكير في الأولويات والمهارات المستوجبة في كل مستوى تعليمي وأحال إلى أهمية التأليف بين التنمية المعرفية واللغوية بالاستناد إلى مهارات حياتية يحتاجها المتعلمون.

- تحسين أفق التعلم: المعمول به في مجال تعلم اللغات هو أن تتوج الدروس النظرية بما يعرف ب"الإقامات اللغوية" في بيئة تسمح باستعمال المخزون اللغوي والاستماع إلى اللغة من أصحابها الأصليين. هذا لم يكن ممكنا نظرا لتكلفته المادية الباهظة. أما اليوم فالوسائط الرقمية توفر للطلبة إمكانية التدرب على استعمال اللغة واختبار ما تعلموه نظريا عبر التواصل مع نظرائهم في مؤسسات تعليمية لها ذات الاهتمام.

- انفتاح المؤسسة التعليمية على محيطها والاستفادة من خبرات خارجية: المدرس هو المزود الأول- ولكن ليس الوحيد- بالمعرفة. كان من الصعب ماديا وإجرائيا استقبال متدخلين من خارج المؤسسات لإثارة دافعية المتعلمين وتنويع زوايا التلقي المعرفي. الوسائط الرقمية توفر اليوم فرصا غير مسبوقة لمزيد إثراء التعليم وتحسين جاذبيته وضرب الملل والرتابة عبر تنظيم مداخلات رقمية موجزة لمشاهير أو خبراء أو منشطين أو متخصصين في شتى المجالات، أو عبر تنظيم دروس مشتركة بين متعلمين ينتمون لمؤسسات تعليمية مختلفة في إطار تعزيز التعاون وتبادل الخبرات.

- فردنة التعليم: تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها اليوم يشكو من كثرة الفوارق بين المتعلمين والنسب المرتفعة للإخفاق والانقطاع المدرسيين، حيث يترك تدريس طيفا كبيرا من المتعلمين على قارعة الطريق. صار بالإمكان اليوم خارج الوقت المدرسي وعبر الوسائط الرقمية إقرار متابعة خاصة لذوي الصعوبات واعتبار كل متعلم حالة منفردة تحتاج إلى مرافقة خاصة حتى لا يستقيل نهائيا ويضاف إلى جحافل المنقطعين.

- ترشيد وتحسين القرار التربوي: بينت كوفيد 19 أهمية بل خطورة الإشراف التربوي في إيجاد الحلول السريعة والملائمة لمثل هذه الأزمات (تغيير الوقت الدراسي، مراجعة البرامج، تأهيل المدرسين، التواصل مع أولياء الأمور، استعمال الوسائط الرقمية) لم يتسن هذا لكل المؤسسات بالنظر لمحدودية إمكانيات القائمين عليها. اليوم ونحن نعيش زمن "الأزمات المستدامة" صار من الضروري تأهيل القائمين على المؤسسات التعليمية الذين بيدهم القرار التربوي وإعدادهم لإدارة ناجعة ومتكيفة مع واقعها. مؤسسة غرناطة أعدت برنامجا ثريا في هذا الغرض وتستعد لإطلاق دورات تدريبية حضورية وعن بعد.

- إعداد وثيقة مرجعية أو "دليل تطبيقي للجودة" يحدد مقاييس جودة التعليم ويتم توفيره للمؤسسات التعليمية الناشطة في مجال تدريس العربية للناطقين بغيرها حتى تستأنس به وهي التي اضطربت لديها بوصلة الخيارات الناجعة والأداء الاحترافي.

- تنظيم دورات تدريبية افتراضية لمدرسي اللغة العربية تحت إشراف جهة حاضنة يشارك فيها مختصون من شتى المراكز والمؤسسات المختصة (تشفع بشهادات كفاءة في تدريس العربية للناطقين بغيرها مزكاة من أكثر من جهة علمية واعتبارية).

- توفير إطار مرجعي وجهة حاضنة لمؤسسات تدريس العربية للناطقين بغيرها: فالعمل التطويري ليس بإمكان كل المؤسسات (لأنه يحتاج إلى اختصاصات وتفرغ وإمكانيات). للتذكير فإن هذا المشروع تمت المصادقة عليه سنة 2012 بمناسبة انعقاد "المنتدى الأوروبي الأول للنهوض باللغة العربية" بمقر منظمة اليونسكو بباريس ولكنه انقطع لأسباب لا زالت إلى اليوم مجهولة. سهولة التواصل اليوم عبر وسائل التقنية الحديثة تجعل من استئناف هذا المشروع أمرا مستعجلا وأولوية مطلقة. وغرناطة لها الاستعداد الكامل لإحياء هذا المشروع بعد أن كانت أول من أطلق هذه البادرة مع منظمة الإيسيسكو.

- تشجيع الطلبة الجامعيين على إنجاز بحوث علمية حول استعمال الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة للنهوض بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ودعمهم ببعض المنح. فمجالنا لا يمكن أن يتطور إذا لم نحكمه للمقاربات العلمية (دراسات وبحوث وتجارب).

## سيرة ذاتية

### الدكتور شكري الحمروني

- حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسة وعلوم التربية من جامعة باريس،
- مدير التطوير والتواصل بمؤسسة غرناطة للنشر والخدمات التربوية بفرنسا،
- محاضر ومدرب تنمية بشرية وبيداغوجيا وسياسات تواصلية في العديد من البلدان الأوروبية والإسلامية،
- خبير في مجال التربية المقارنة ونظم التعليم.
- أشرف على تأليف العديد من المقررات التعليمية وساهم في تأسيس عدد من المؤسسات التعليمية في أوروبا.

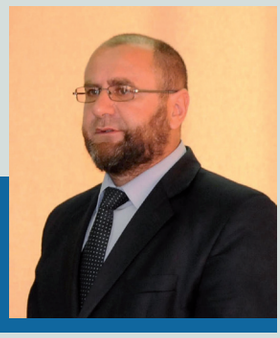

**الدكتور أنور غيتسيتش**
عميد كلية الدراسات الإسلامية
في نوفي بازار صربيا

# التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي العالي في أوروبا بعد جائحة كورونا

لا شك أن التعليم عن بعد هو نوع من التدريس ارتبط في العصر الحديث بالتطور التكنولوجي الذي حققته وسائل الاتصال والتواصل المرئي والمسموع. فقد شهد العقد الأخير تطوراً سريعاً في نمو استخدام وسائل الاتصال وشبكات المعلومات والتواصل التكنولوجي وأساليب وطرق استخدامها، كما أنها أصبحت متوفرة ومتاحة لغالبية سكان الأرض. هذا ما دفع العديد من المؤسسات والأفراد المشتغلين في مجال التعليم ونشر الثقافة إلى تطويع هذه التكنولوجيا لاستخدامها في التعليم، ومنها أسلوب التعليم عن بعد الذي كان أحد إفرازات التعليم المعرفي الحديث، وظهرت في العقد الأخير مؤسسات تعليمية عديدة تعتمد هذا الأسلوب في التعليم إلا أنها لم تحظ بالانتشار والتقييم الصحيح حتى ظهور هذه الجائحة.

تسببت جائحة كورونا أو فيروس "كوفيد 19"، بأزمة عالمية وفرضت قيوداً على الحركة في أغلب مناطق العالم، وفي مجال التعليم اضطرت العديد من الدول إلى إغلاق مدارسها وجامعاتها للحفاظ على حياة الناس، وهنا برزت أهمية التعليم عن بعد لحل لهذه المشكلة، فاستمر التعليم عبر وسائل التواصل والبرامج المحمولة عليها، وقامت المدارس والجامعات بإلقاء المحاضرات الافتراضية وتمكن الطلاب من متابعة المحاضرات في بيوتهم عبر أجهزة الكمبيوتر.

إن التعليم عن بعد هو أحد طرق التعليم العصرية ويعتمد أساسًا على قيام المدرس بإلقاء محاضراته من الفصل الافتراضي أو من بيته، ويستقبل الطلاب المحاضرات وهم في بيوتهم أو في أي مكان من العالم، ويفتح الفصل الافتراضي أيضاً المجال أمام الطلاب للمناقشة التفاعلية والمشاركة الفصلية بشكل يحقق الفائدة لكل الطلاب من أي مكان في العالم.

بالرغم من انتقاد البعض لهذا الأسلوب التعليمي إلا أنه بدأ يحظى بانتشار واسع وخاصة بعد انتشار هذا الوباء الذي أرغم أغلب المؤسسات التعليمية في أوروبا والعالم لانتهاج هذا الأسلوب التعليمي، حيث ظهرت إيجابيات هذا الأسلوب مؤخراً بشكل واسع.

وبالنسبة لنا في كلية الدراسات الإسلامية في صربيا، فإن أسلوب التعليم عن بعد كان أحد الخيارات التي نعمل عليها قبل جائحة كورونا حيث بدأنا بتطبيق برامج حاسوبية للتواصل مع الطلاب وبدأنا بالعمل على بناء منصة للتواصل بين المدرسين والطلاب عبر الشبكة العنكبوتية، ونأمل في المستقبل القريب أن ننجح في أن يكون التعليم عن بعد ضمن أساليب التعليم في كلية الدراسات الإسلامية. وبالنسبة لنا فإن هذا الأسلوب له فوائد وإيجابيات جمّة، فهو يختصر ويذلل العديد من الصعوبات ومنها انتقال الطلاب وسفرهم إلى مكان الدراسة حيث يوفر مصاريف السفر والإقامة وغيرها من المصاريف، بالإضافة إلى تذليل عقبة تأشيرات الدخول بين بلد وآخر، كما يمكن كلية الدراسات الإسلامية من التعاقد مع عدد أكبر من المدرسين المؤهلين دون أن تلزمهم بالسفر والحضور شخصياً إلى مبنى الكلية لإلقاء المحاضرات، كما يوفر لنا هذا النظام التواصل مع عدد أكبر من الطلاب للدراسات الجامعية والعليا في مناطق عديدة من العالم.

يحتاج هذا النظام إلى الكفاءات القادرة على إدارة المعرفة، والعارفة بأحدث ما وصلت إليه التقنية الحديثة، وتطوير نظم الامتحانات والتقييم العلمي المستمر، حيث إن التعليم عن بعد يستثمر نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويطوعها لاستخدامها في جميع مراحل العمليات التعليمية وتطبيق المعايير والمواصفات لتحقيق درجات الجودة.

إن نجاح تجربة الفصول التفاعلية التي تستخدمها بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية الغربية والتي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي محاضراته مباشرة على عدد كبير من الطلاب أو الحضور في مناطق مختلفة في العالم في آن واحد، كما تسمح هذه الوسائل للطلاب أو الحاضرين بالتفاعل والمشاركة من حوارات ومداخلات وغيرها، يرفع من المؤشرات أن التعليم عن بعد سيحقق مزيدا من الانتشار في كل أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرئيسة في منظومة التعليم في أماكن عديدة من العالم، وفي مثل هذه الظروف الطارئة التي نعيشها اليوم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا تزداد الحاجة إلى التعليم عن بعد.

التعليم عن بعد هو أسلوب جديد ومتطور وبالإضافة إلى استخدامه إدارة المعرفة والمشاركة الواسعة للدارسين كجزء أساس من أدوات التعليم العصري الحديث فإنه يوفر الكثير من الجهد والمال والوقت، ويجعل التعليم متاحاً لشرائح أكبر من

المجتمع، ويقدم حلولاً للعديد من المشاكل ويذلل العديد من العقبات ويساهم في نشر العلم والثقافة بشكل أوسع.

ربما كانت هذه الجائحة التي أصابت البشرية سبباً في دفع المجتمعات لاجتراء حلول لمشاكل عديدة ومنها مشاكل التعليم والمصاريف الباهظة لإنشاء مجمعات تعليمية وطلابية، قال تعالى: {وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}، صدق الله العظيم.

## سيرة ذاتية

### الدكتور أنور غيتستش

- دكتور في العلوم الإسلامية في مجال الفقه الإسلامي والموارد البشرية والمادية في الإسلام.
- يعمل حالياً عميد كلية الدراسات الإسلامية في صربيا، وأستاذاً محاضراً في مادة الفقه الإسلامي في الكلية.
- فهو رئيس مجلس إدارة مؤسسة "الكلمة" للطباعة والنشر.
- عضو في المجلس العلمي في الجامعة العالمية في صربيا.
- رئيس مجلس مؤسسة "خيرات" الخيرية التابعة للمشيخة الإسلامية في صربيا.
- نائب رئيس حزب BDZ البوشناقي في صربيا.
- يتقن بالإضافة إلى اللغة البوسنية اللغة العربية ويلم باللغة الإنجليزية.

# الجلسة الرابعة

## محور "آفاق تعليم اللغة العربية ونشرها في العالم"

**الأستاذ الدكتور محمد أيوب الندوي**
مدير المركز الثقافي العربي الهندي
في نيودلهي

# المركز الثقافي العربي الهندي بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي ودوره في نشر الثقافة العربية

بعد دخول الإسلام إلى الهند، اهتم المسلمون بتعلم اللغة العربية وتعليمها، لأنها تعتبر خزانة المعرفة في العلوم الدينية والفقهية والفنية والثقافية، والرياضيات. وهناك علماء وباحثون بارزون ساهموا بغزارة في كل ميدان من ميادين العلوم العربية، حيث أثْرت اللغات الهندية وأثّرت فيها بما في ذلك العلوم الخاصة بها. وهناك الآلاف من الكلمات العربية التي يمكن العثور عليها في العديد من اللغات وخاصة اللغة الأردوية والهندية والكشميرية.

وبعد انتشار الإسلام في السواحل الهندية مثل المليبار وكوكن ومومباي وثانا، شجع الإسلام الهنود على تعلم اللغة العربية وتعليمها وبقائها في المجتمع الهندي لعدة أسباب أهمها:

- الروابط بين الهند والعالم العربي؛
- استيطان الجاليات العربية في الهند الذي بدأ منذ عام 636م؛
- مجيء الإسلام إلى الهند.

ومن أجل هذه الأسباب تعتبر اللغة العربية في الهند من اللغات الكلاسيكية التي تشير إليها بعض الوثائق القديمة الهندية. ولم يكن اهتمام معظم هذه المدارس إلا بتدريس العلوم الدينية، وكانوا يدرسون اللغة العربية وقواعدها من النحو والصرف لأجل استيعاب الطلاب المصادر العربية في العلوم الدينية، ولم يكن همهم أبدا التحدث بهذه اللغة؛ ونتيجة لذلك وجد في الهند علماء كبار متبحرون في علوم التفسير والحديث والفقه وأصوله ولكنهم بعيدون من التحدث باللغة العربية كل البعد.

ولكن هناك استثناء في هذه المدارس في هذا المجال، ألا وهو "مدرسة ندوة العلماء" التي تأسست عام 1898م، فإن هذه الدار أوّلت - منذ يومها الأول - اهتماما بالغا بتعليم اللغة العربية بوصفها لغة حية منطوقة، ونتج عن ذلك وجود أجيال من العلماء الذين نطقوا بهذه اللغة مثل لغة العرب أو ما هو إليها أقرب.

وبهذا نجد أن الهند تولي أهمية كبيرة واهتماما بالغا باللغة العربية لأن هذه اللغة تلعب دورا هاما في تعزيز العلاقات الثنائية. وبدأت الهند تهتم بتعليم اللغة العربية الحديثة وعلوم الأدب العربي لأجل الحفاظ على علاقاتها مع العالم العربي وتعزيزها. ويتم تدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية الهندية، كما يجري تدريسها تقريبا في العديد من الجامعات والكليات الهندية في جميع أنحاء البلاد. هذه الجامعات والكليات تلعب دورا هاما في تعزيز العلاقات الثقافية القديمة في الأزمنة المعاصرة. وتدرس اللغة العربية حالياً في أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة إسلامية ومدرسة حكومية على مستوى الشهادة الثانوية، وفي أكثر من 70 كلية و35 جامعة على مستوى البكالوريوس والماجستير والشهادات العليا والدكتوراه.

## الجامعة الملية الإسلامية

اسم جامعتنا جامعة ملية الإسلامية، وهي تقع في عاصمة الهند، نيو دلهي. ودخلت الآن في عامها المئة منذ تأسيسها، ونحن نحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لتأسيسها. وتعتبر واحدة من أفضل الجامعات الهندية. وقد صنفتها وزارة الموارد البشرية الهندية في إطارها لتصنيف المعاهد الوطنية (NIRF) في المرتبة العاشرة في قائمة جامعاتها، واعتمدها المجلس الوطني للتقييم والاعتماد من درجة A في الجامعات المركزية في الهند، كما أنها تحتل مرتبة دولية عالية بين 601-800 (ترتيب 2020 J"THE").

وأما تاريخ تدريس اللغة العربية في جامعتنا فهو قديم قدم هذه الجامعة، فكانت اللغة العربية ضمن المناهج التعليمية لهذه الجامعة منذ تأسيسها. وكان المدير الأول للجامعة مولانا محمد علي جوهر يرغب في أن يستفيد الطلاب من تعليم القرآن الكريم، فكانت اللغة العربية مقررا لازما مع مادة "إسلاميات" في المنهج التعليمي للجامعة. ولما أقر المجلس التعليمي للجامعة منهجا للتدريس مفصلا، كان من ضمنه أنه سيتم تدريس اللغتين العربية والإنجليزية في الصف الرابع من التعليم المتوسط، وأما الطلبة الهندوس فيدرسون اللغة السنسكريتية بدلا من اللغة العربية.

## المركز الثقافي العربي الهندي (India Arab Cultural Centre)

المركز الثقافي العربي الهندي (IACC)، هو الأول من نوعه في الهند، يهدف إلى تجديد العلاقات الحضارية القديمة بين الهند والعالم العربي، وتعزيز الحوار والتعاون بين الحضارتين العظيمتين حول القضايا الحيوية.

لقد تأسس المركز في عام 2007م برؤية التعزيز في البحث لتحقيق فهم أفضل وأعمق للمجتمع والدين والثقافة في العالم العربي ولتقديم رؤى حاسمة في مجال العلاقات الثقافية العربية الهندية.

ولدى المركز برامج متعددة الثقافات والتبادل الأدبي مع عدد من المنظمات الثقافية والجامعات في العالم العربي. ويقوم المركز بترجمة أعمال المؤلفين الهنود والعرب المشهورين باللغتين العربية والهندية ونشرها بالتعاون مع عدد من المنظمات والمؤسسات العربية. كما تنظم معارض للكتاب لعرض منشوراتها ومجموعة نادرة من المواد عن التاريخ العربي، والسياسة، والاقتصاد، والمجتمع، والثقافة، والعلاقات العربية الهندية.

لقد قام المركز بترجمة عدد من الأعمال الهندية الشهيرة إلى اللغة العربية للقراء العرب بشكل منتظم ونشرها بالتعاون مع هيئة أبوظبي للتراث الثقافي. ومن أبرزها كتاب "أجنحة من نار"السيرة الذاتية لزين العابدين عبد الكلام" رئيس جمهورية الهند سابقًا، و"في أرض قديمة" لـ"أميتاف غوش"، و"اختراع الهند قصة حياة جواهر لال نهرو" لـ"ساشي تارور"، و"فكرة الهند" لـ"سونيل كهيلناني"، و"عصر الهند" لـ"باوان فرما"، و"أحفاد إبراهيم" لـ"تلميذ أحمد"، و"مسلمو الهند بين التطرف والاعتدال" لـ"مشير الحسن"، و"التراث الهندي من العصر الآري إلى العصر الحديث" لـ"همايون كبير"، و"تحت ظلال السيوف بين الإسلام والمسيحية" لـ"مبشر جاويد أكبر"، و"مواطن الحداثة" لـ"ديبيش شاكرابرتي"، وغيرها الكثير.

وإضافة إلى ذلك قام المركز بنقل أعمال الكتاب العرب إلى اللغات الهندية، وتشمل هذه الأعمال كتب الكاتبات العربيات: روضة البلوشي، وفاطمة المزروعي، وابتسام المعلى، ومريم ناصر، ومنى عبد القادر علي، ومريم السعيدي.

ويعقد المركز ندوات ومحاضرات من وقت لآخر ويدعو لها أكاديميين في مجال الدراسات العربية من عرب وغير عرب، ويحضرها أيضا دبلوماسيون من سفارات الدول العربية ممن لهم اهتمام بثقافتهم وتاريخهم.

اهتمت الجامعة الملية الإسلامية منذ أول يومها بالقضايا العربية بما فيها القضية الفلسطينية، ويشير إلى هذا الاهتمام وجود قاعة ياسر عرفات، وقاعة أدوارد سعيد، وحديقة محمود درويش في حرمها الجامعي.

إن وضع حجر الأساس لتأسيس المركز الثقافي العربي الهندي في حرم الجامعة إن دل على شيء فإنما يدل على اهتمام المسؤولين في الجامعة باستمرارية علاقتهم الوثيقة بالعالم العربي وحبهم وتقديرهم للثقافة العربية.

ويدير المركز حاليًا برنامجين أكاديميين:

1. دكتوراه في (الدراسات الدولية - الثقافة العربية الإسلامية)
2. ماجستير في (الدراسات الدولية - الثقافة العربية الإسلامية)

ومن المناسب للذكر أن التدريس لجميع المواد في المركز يتم باللغة الإنجليزية، ولكن أساتذة المركز ملمون باللغة العربية ويستفيدون من المصادر العربية، وإضافة إلى ذلك يتم تدريس مادة اللغة العربية لطلاب الماجستير والدكتوراه حتى لا يعتمدوا على المصادر الأجنبية فقط.

ويخطط المركز ليبدأ برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويتطلب لذلك الدعم الأكاديمي والمعنوي من المؤسسات العربية والعالمية مثل الألكسو والأيسسكو والمراكز الأخرى التي تعمل في هذا المجال.

وبعد انتشار جائحة كورونا في العالم تأثر المجال التعليمي، لكن جامعتنا استجابت لتحديات التحول إلى التعلم الإلكتروني في منتصف الفصل الدراسي، ودخلت مباشرة في التعليم الإلكتروني وهيأت التدريب المهني لأساتذتها، ودربتهم على طرق التعليم عن بعد؛ لأن العالم كان قد تغير بين عشية وضحاها، وكان قد توجّب على أعضاء هيئة التدريس التكيف مع التعليم عبر الإنترنت فجأة. وكان كوفيد19- دافعا لتغيير شامل في فصول الدراسة لجعلها أفضل للجميع؛ إذ إنه كشف عن الوجه الإيجابي للآثار التي خلفها الوباء العالمي على جميع الأنشطة الحياتية. فكانت مفاجأة إيجابية سارّة أن سارت الأمور على نحو أفضل مما توقعته معظم الجامعات من حيث تقديم الدورات، واستجابة الطلاب، وتكيف أعضاء هيئة التدريس مع هذا النمط من التعليم. حتى حضور الطلاب كان أفضل من واقع الحضور في فصول الحرم الجامعي.

ولكن التجربة لكثير من الطلبة لم تكن متفائلة وخاصة للطلاب في ولايات كشمير وبيهار وجهاركهند، حيث كانت مشاكل الشبكة العنكبوتية والكهرباء تعرقل مسار التعلم. فقد ألغت الحكومة الهندية المركزية ضمن حصارها السياسي لولاية كشمير تسهيلات الشبكة العنكبوتية من 4 جي إلى 2 جي. وأما المناطق في ولايات بيهار وجهاركهند فهي تعاني من مشاكل الشبكة العنكبوتية بسبب مشكلة الكهرباء في الريف.

ويعتبر الفقر أيضا من أسباب عدم الحصول على المرافق الإلكترونية، حيث إن أغلبية الطلاب في الجامعات الحكومية هم من الطبقة الوسطى في المجتمع، ويصعب عليهم دفع رسوم التعليم فضلا عن حصولهم على المرافق. فالتعليم عن بعد للكثيرين في الهند سيكون معاناة. ولأجل ذلك يفكر المركز في بدء برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لعدد من الطلاب الذين يحضرون الفصول الدراسية وعدد آخر من الطلاب الذين يستطيعون أن يحضروا دروسهم عن بعد.

# سيرة ذاتية

## الأستاذ الدكتور محمدٌ أيوب الندوي

- مدير المركز الثقافي العربي الهندي بالجامعة الملية الإسلامية، وبروفيسور في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة،
- تخرج في دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكناو،
- رأس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة منذ 2014م إلى 2017م،
- له عدة مؤلفات منها: "دليل الجرائد والمجلات العربية في الهند"، و"أثر الإسلام على الثقافة الهندية" (ترجمة لكتاب د. تارا تشاند)، و"شعر العرب: من النهضة إلى الانتفاضة"، و"في أرض قديمة" (ترجمة لكتاب أميتاف غوش)، و"الشعر والشعراء في الأدب العربي الحديث"، و"محمد الحسني: حياته وأثاره"، و"المجتمع الإسلامي: بناؤه وملامحه"،
- نشر أكثر من 65 مقالة أدبية في مجلات وطنية ودولية.

**الدكتورة كريستين ويلش**
مديرة برنامج
جامعة مدلبوري للغة العربية في الأردن

# كلية مدلبري الأمريكية:
# تعليم اللغة العربية ومستقبلها في زمن جائحة كورونا

### كلية مدلبري

- تقع في فيرمونت في شمال شرق الولايات المتحدة
- إحدى كليات الفنون المتحررة (liberal arts college).
- تأسست في عام 1800م.
- رائدة في أمريكا في نشر لغات العالم (13 لغة حاليا).

### حاضر تعليم اللغة العربية في كلية مدلبري

- أقسام اللغات في مدلبري ومعهد الدراسات الدولية في مونتيري.
- المدارس الصيفية.
- البرامج في الخارج.

### برنامجا مدلبري في المغرب والأردن

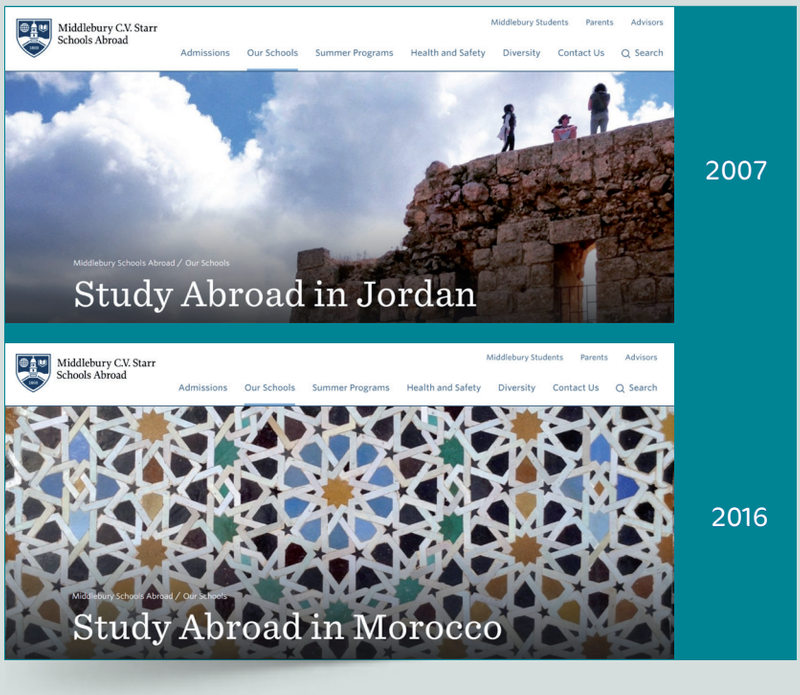


### رسالة برامج مدلبري في الخارج

تقدم البرامج في الخارج تجربة تعليم من خلال التعرض للواقع واللغة، تشرك الطلبة لغويا وثقافياً، وتعدهم للترابط والتواصل والتعاون محليا وفي المجتمع العالمي.

The Schools Abroad offer an immersive education abroad experience that engages students linguistically and interculturally, preparing them to connect, communicate, and collaborate both locally and in the global community.

## تعليم اللغة العربية كلغة حية في مختلف سياقاتها ومحيطاتها

- اللغة العربية الفصحى والعامية/ الدارجة + "مواد محتوى"
- أنشطة لا منهجية
- التعهد اللغوي
- العيش مع عائلات في المجتمع المحلي
- طالب/ة قادر/ة على الترابط والتواصل والتعاون على أساس خلفية معرفية متينة وتجارب ملموسة

## مستقبل اللغة العربية في كلية مدلبري

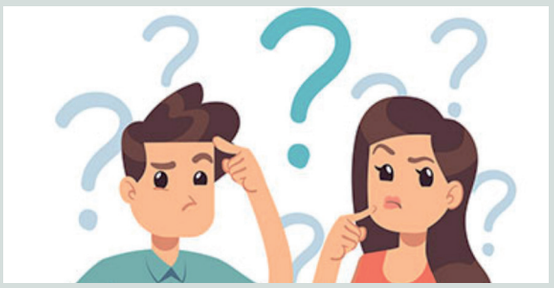

## جائحة كورونا

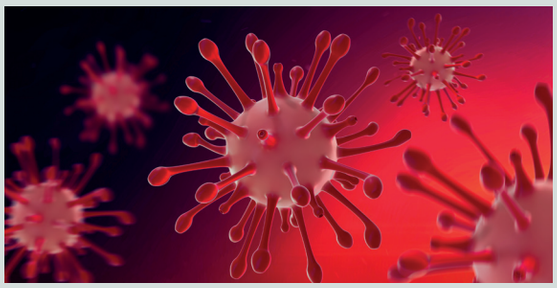

## الانتقال إلى التعليم عن بعد

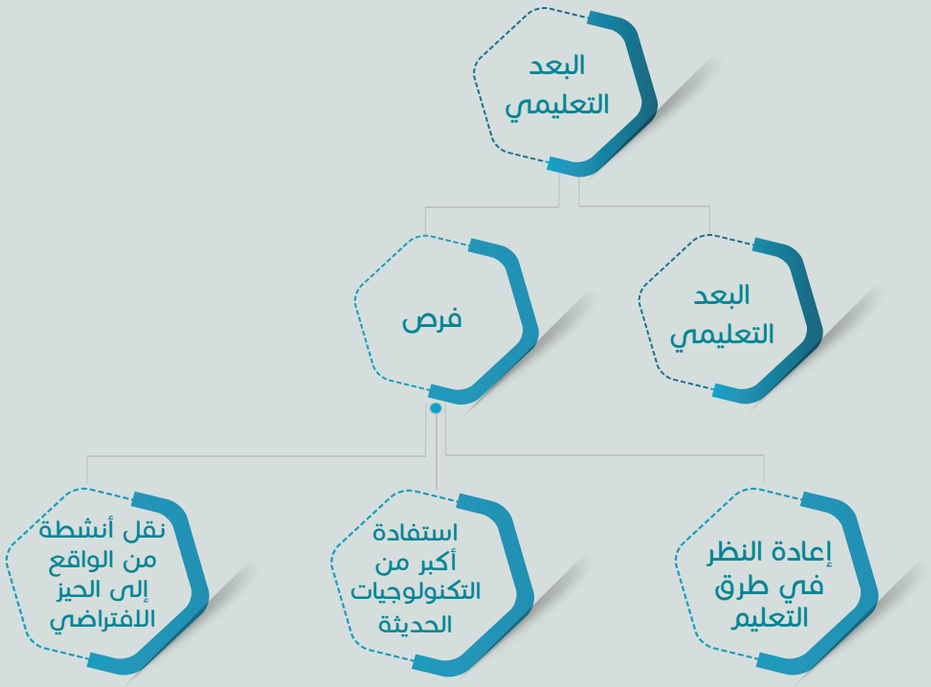

## مجالات عمل طلبتنا

وزارة الخارجية – مؤسسات حكومية أمريكية (مثلا USAID) – الأمم المتحدة - مراكز أبحاث سياسية - منظمات غير حكومية دولية ومحلية – دراسات عليا في مجال الحقوق – العمل الإنساني – الجيش

## طلبتنا هم قادة المستقبل

### جائحة كورونا

**البعد المعرفي والإنساني**

**الجائحة أحد التحديات فقط!**

(كورونا، تغير المناخ، عدم توازن توزيع الموارد، الصراعات، الهجرة واللجوء...)

المهارات اللغوية

بناء معرفة الطلبة ووعيهم بضرورة استثمارها لحل المشاكل العالمية وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي

# سيرة ذاتية

## الدكتورة كرستين ويلش

- مديرة برنامج مدلبري في الأردن،
- درست الترجمة من وإلى اللغات الألمانية والعربية والإنجليزية، وتعليم اللغة الألمانية لغير الناطقين بها،
- أسست برامج دراسية للترجمة في المغرب والأردن،
- عملت في جامعات في أكسفورد وطنجة والقاهرة وعَمان،
- لها ترجمات أدبية عديدة من اللغة العربية إلى الألمانية،
- ناشطة في المجتمع المدني.

**الأستاذة فان ثانه هوين**
رئيسة قسم الدراسات العربية بجامعة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بفيتنام

# حالة تعليم اللغة العربية في فيتنام بعد جائحة كوفيد ١٩

### أغراض تعلم اللغة العربية في فيتنام:

- أغراض دينية
- أغراض علمية
- أغراض تجارية

### جائحة كوفيد – ١٩ في فيتنام:

- عدد المصابين: 355 حالة
- عدد الوفيات: 0 حالة

### المشكلات

- البنية التقنية للتدريس عبر الإنترنت.
- عدم وجود منح دراسية للطلاب، حيث يصعب تحقيق الانغماس اللغوي والثقافي العربي في فيتنام وبالتالي صعوبة فهم المجتمعات العربية.
- قلة الأنشطة العلمية والثقافية الدولية (مؤتمرات، ندوات، برامج التبادل الطلابي).

### الحلول

- الشروع في بناء مستودع بيانات والتعليم عن بعد عبر الإنترنت لبعض المواد والدروس والتمارين.
- تنظيم عدد من الأنشطة من خلال مشاركة بعض الخبراء في مجال اللغة والثقافة العربية مثل: فنون الخط وثقافة التواصل مع العرب.
- تنظيم عدد من المؤتمرات والدروس الشهرية المجانية عبر الإنترنت للإجابة عن بعض الأسئلة، والتحدث مع الطلاب.

## سيرة ذاتية

### الأستاذة فان ثانه هوين

- رئيسة قسم الدراسات العربية بكلية الدرسات الشرقية في جامعة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة فيتنام الوطنية بمدينة هو شي منه.
- شاركت في كثير من الأنشطة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في فيتنام.
- مدربة في بطولة مناظرات قطر.
- عضوة في مجلس نادي الصداقة الفيتنامي والعربي.
- شاركت في مؤتمرات ودراسات وأبحاث.

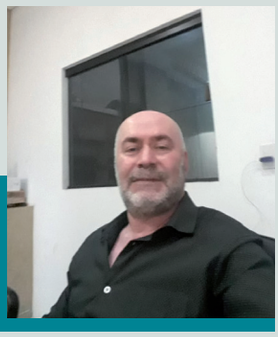

**الأستاذ محمد حسين الغزاوي**
مدير سابق للمركز الثقافي الإسلامي
في فوز دو إغواسو، البرازيل

# جهود المراكز الإسلامية في البرازيل لخدمة اللغة العربية

يشرفني أن أشارك معكم في هذا المنتدى الافتراضي في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد "كوفيد ١٩" بعنوان: تجديد الإستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات.

أبدأ مداخلتي الملخصة متحدثا عن القرآن الكريم، كتاب الله، الذي أنزل معجزة للخلق؛ بلسان عربي مبين مصداقا لقوله تعالى: {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}، فاللغة العربية أكرمت من السماء؛ لأنها لغة السماء وأم اللغات، وسيدة اللهجات. أعطاها الله جل وعلا منزلة وشرفا ورفعة وعلوا، تكاد تنبض الحياة بمفرداتها ومعانيها، وبيانها وكنوزها.

إن اللغة العربية هي أسمى اللغات قاطبة دون منازع في التعبير والتواصل والتعارف والتعاون ونقل الحقائق بين الأمم والشعوب؛ فأضحت هوية كيان أمتنا العربية والإسلامية ووجودها. لكن ثمة من يحاول أن يقلل من شأن اللغة العربية وباسم (العولمة).

ويلاحظ هذا الأمر حتى في بلادنا العربية والإسلامية، حيث تتعرض اللغة إلى تهميش حضاري وفكري وثقافي باعتماد مناهج التعليم باللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية وغيرهما، في مدارسنا وجامعاتنا، وفي عقر دارنا للأسف، فما بالنا بخارج حدود الوطن! وأعني بهذا بلاد الاغتراب ومنها البرازيل، البلد الذي نعيش على أرضه منذ أربعة عقود تقريبا. وقد قطعنا أشواطا طويلة من الصعوبات والعوائق في سبيل الحفاظ والدفاع عن لغتنا الأم، وتعليمها لأبنائنا وذرياتنا ولغير الناطقين بها.

ويعود الفضل الكبير للمراكز الإسلامية والجمعيات الثقافية والخيرية، وللعلماء والمشايخ والدعاة والبعثات الدينية، وبعض المتطوعين والغيورين من أبناء الجاليات في حمل هذه الأمانة، حيث كانت الصحوة الثقافية، وكبرت المسؤوليات في هذا المجال؛ ففُتحت بعض المدارس العربية وإن كانت بشكل متواضع وخجول، واستطاعت أن تواكب المناهج الأجنبية (البرتغالية) إلى حد ما، إلا أن هذه المدارس قد تعثرت بعض الشيء لأنها لم تحظ بأي دعم من أي جهة خارجية، عربية كانت أو إسلامية. فهي تارة تضعف وتارة تعود من جديد، والسبب كما ذكرت آنفا قلة الموارد بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم من حوالي عقدين من الزمن وحتى ظهور هذه الجائحة التي أوقفت البلاد والعباد.

مما لا شك فيه أن العالم قد تغير وسوف يظهر نظام عالمي جديد؛ ولن يعود كما كان في سابق عهده، عادات وتقاليد وأعراف وممارسات وبرتوكولات ومراسم وأنشطة رياضية ومناهج تعليمية، ومؤتمرات وندوات وحضور وفنون ومسارح ورحلات سياحية، ثقافية ودينية وعلاقات اجتماعية وزيارات وغيرها، كل هذا قد تغير وتبدّل في ظل هذه الجائحة التي أصابت البشرية بحرب عالمية صامتة ومدمرة. نسأل الله السلامة وأن يزيل هذا الوباء عاجلا.

هذا التحول من عالم ما قبل الجائحة إلى عالم ما بعدها وما تخبئه من مفاجآت؛ قد جعل العالم يتجه إلى استعمال وسائل التكنولوجيا الرقمية أكثر فأكثر. وإن معظم دول العالم اليوم تستخدم هذا التعليم المحدث وربما تتجه كل الدول للعمل بهذا الإطار بعد سنوات قليلة.

وأعود لأبين لحضراتكم أيها الإخوة عن نشاط الإيسيسكو ودورها الريادي في إحياء اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها. وكانت لنا تجربة إيجابية مثمرة في أكثر من دورة تدريبية ناجحة لمعلمي ومعلمات المدارس في البرازيل، وكانت هذه الدورات مميزة وقد أسهمت في زرع مهارات وتطوير بعض الأساليب التعليمية والتربوية برؤى حديثة وسهلة. وكان الفضل لهذه المؤسسة الموقرة الإيسيسكو، وأخص بالذكر المدير المسؤول (السيد عادل بوراوي) الذي لم يدخر جهدا لإنجاح تلك الدورات ودعمها وتأهيل المشاركين والمشاركات بدرجات علمية وشهادات تقدير.

وأخيرا: أيها السادة الكرام، أملي الكبير أن تستمر هذه المنتديات البناءة بهذه الكوكبة من الأساتذة الكبار والمفكرين والعلماء والخبراء والمسؤولين والاختصاصيين على مستوى العالم. وأقترح على هذا المنتدى الموقر ما يلي:

1. أن تعود هذه الدورات التدريبية وتنظيمها (عن بعد) لمعلمي المدارس والدعاة؛
2. ضخ برامج تعليمية سهلة عبر وسائل التواصل (اليوتيوب) وغيره؛
3. التواصل مع كافة المراكز الإسلامية والمؤسسات التعليمية والتربوية والفكرية خارج حدود العالم العربي والإسلامي؛

**4.** حملة عالمية لنشر اللغة العربية على أوسع نطاق؛

وأختم مداخلتي بأبيات شعرية للشاعر اللبناني حليم دموس:

لو لم تكن أم اللغات هي المنى *** لكسرت أقلامي وعفت مدادي

لغـــة إذا وقعـت على أسماعنا *** كانـت لنا بـردا على الاكبـــاد

ستـــظل رابطة تؤلـف بيننـــا *** فهـــي الرجاء لناطق بالضـــاد

وفقني الله وإياكم لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## سيرة ذاتية

### الأستاذ محمد حسين الغزاوي

- أستاذ في الأدب العربي، وكاتب وباحث وناقد في الشؤون العربية والإسلامية والأدب المقارن،
- شغل منصب: رئيس المركز الثقافي الخيري الإسلامي في فوز دو اكواسو - البرازيل (2013 – 2015)، ونائبا للرئيس (2009 – 2011)، ثم مديرا للمراسم والعلاقات العامة،
- له عدة محاضرات في جامعة UDC باللغة البرتغالية،
- شارك في العديد من المؤتمرات الإسلامية العالمية وخاصة في البرازيل والأرجنتين.
- نال شهادة فخرية بتعيينه سفيرا للنوايا الحسنة من منظمة السلام العالمي،
- له عدة بحوث ومقالات عن السلام والإرهاب في العالم.

# التوصيات

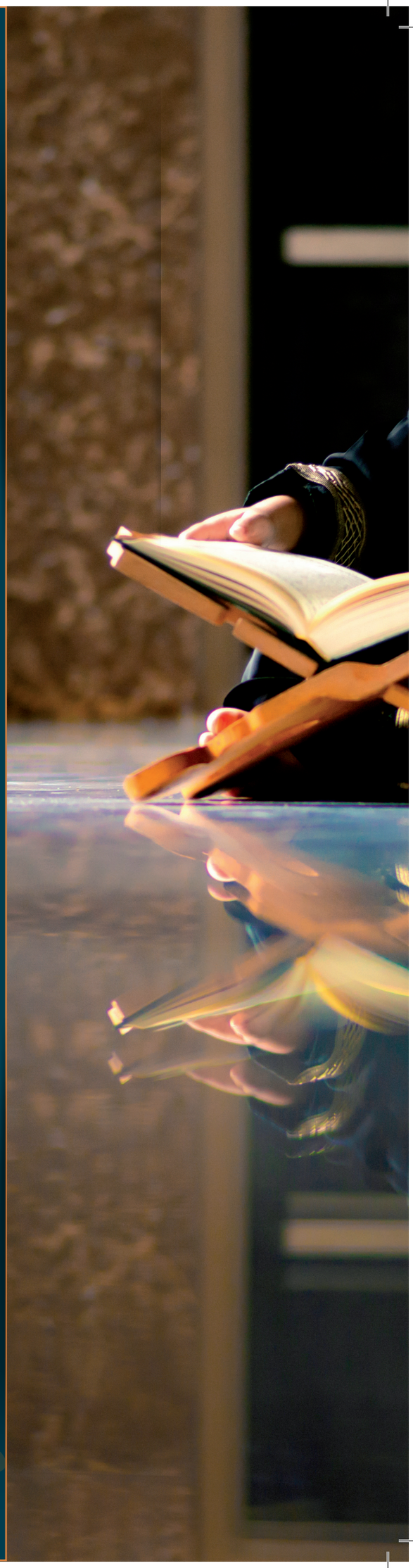

# التوصيات

انتهى المنتدى بعد عرض مداخلاته ومناقشتها إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، نوجزها فيما يلي:

- **دعم** استخدام التقنيات الحديثة والاستفادة من زخم الإقبال عليها خلال جائحة كوفيد 19 في تجديد الاستراتيجيات وتطوير الوسائل والمنهجيات الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والإفادة من المراكز المتخصّصة في الدول الأعضاء فيما يتصل بالمحتوى الرقمي للغة العربية.

- **وضع** القوانين اللازمة لحماية اللغة العربية وتأمين استمرارية تعليمها وتعلمها خاصة في ظروف الجوائح والأزمات، ومؤازرة اقتحامها عصر العلم والتكنولوجيا وثورة المعلومات المتسارعة، والثورة الاتصالية.

- **تحقيق** مزيد من التعاون والتنسيق بين المراكز اللغوية والمجامع اللغوية والمؤسسات المتخصّصة والمعنيّة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل التصدي لكل ما من شأنه إضعاف اللغة العربية وإيجاد الحلول التربوية والتقنيّة المناسبة للإشكاليات والأزمات التي تقلص من نجاعة تعليمها، والنهوض بها من أجل تعزيز مكانتها بوصفها إحدى اللغات العالمية المعتمدة، والعمل على توسيع دائرة وجودها وانتشارها في جميع مناحي الحياة.

- **إنتاج** البرمجيات باللغة العربية وتطوير استخداماتها، والعمل على زيادة نسبة المحتوى الرّقْمي بالعربية على مواقع الشبكة الدولية (الإنترنت)، من أجل تعزيز مكانة اللغة العربية على الشبكة الدولية في كل مكان من العالم.

- **إقامة** مراكز تربوية لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم، وتطوير مهاراتهم في توظيف الأساليب الحديثة لتعليم اللغة العربية من أجل تكوين معلمين وفق المعايير العالمية لمعلمي اللغات الأجنبية.

- **مواصلة** العمل المشترك لوضع إطار عام مرجعي عربي موحد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على أن يفيد هذا الإطار المرجعي من التوجهات العالمية في تعليم اللغات لغير الناطقين بها، ومن الحضارة الإسلامية وخصوصيتها، وطبيعة اللغة العربية وخصائصها.

- **إعادة** تنظيم الزمن المدرسي لتعليم اللغة العربية في مؤسسات تعليمها في الغرب، عبر إقرار مبدأ التناوب بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد. فالتعليم عن بعد قد يسمح من جهة بالتقليص من ضغط البرمجة آخر الأسبوع، ومن جهة أخرى بتوفير فرص للتذكر (استمرارية بيداغوجية) عبر حصص مخففة وسط الأسبوع.

- **التركيز** على أساسيات البرنامج التعليمي، خاصة مع اضطرار العديد من المؤسسات، بحكم ظروف الإغلاق المدرسي، إلى اختزال الزمن المدرسي والاكتفاء بحصص مخففة عن بعد، وفسح المجال لإعادة التفكير في الأولويات وتحديد المهارات الأساس في كل مستوى تعليمي ومراعاة التوازن بين التنمية المعرفية واللغوية بالاستناد إلى مهارات حياتية يحتاج إليها المتعلمون.

- **تحسين أفق التعلم**، واعتبارا لكون "الإقامات اللغوية" في بيئة تسمح باستعمال المخزون اللغوي والاستماع إلى اللغة من أصحابها الأصليين، غير متاحة لأغلب طلاب العربية الناطقين بلغات أخرى، فإنّ الوسائط الرقمية اليوم توفر للطلبة إمكانية التدرب على استعمال اللغة واختبار ما تعلموه نظريا عبر التواصل مع نظرائهم في مؤسسات تعليمية لها ذات الاهتمام.

- **انفتاح** المؤسسة التعليمية على محيطها والاستفادة من خبرات خارجية. فالوسائط الرقمية توفر اليوم فرصا غير مسبوقة لمزيد إغناء التعليم وتحسين جاذبيته وتخليصه من الملل والرتابة عبر تنظيم مداخلات رقمية موجزة لمشاهير أو خبراء أو منشطين أو متخصصين في شتى المجالات...أو عبر تنظيم دروس مشتركة بين متعلمين ينتمون لمؤسسات تعليمية مختلفة في إطار تعزيز التعاون وتبادل الخبرات.

- **فردنة التعليم:** فتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يشكو اليوم كثرة الفوارق بين المتعلمين والنسب المرتفعة للإخفاق والانقطاع المدرسيين. وصار بالإمكان خارج الوقت المدرسي وعبر الوسائط الرقمية إقرار متابعة خاصة لذوي الصعوبات واعتبار كل متعلم حالة منفردة تحتاج إلى مرافقة خاصة، حتى لا يستقيل نهائيا ويضاف إلى جحافل المنقطعين.

- **ترشيد وتحسين القرار التربوي:** بيّنت كوفيد 19 الدور الحاسم للإشراف التربوي في إيجاد الحلول السريعة والملائمة لمثل هذه الأزمات (تغيير الوقت الدراسي، مراجعة البرامج، تأهيل المدرسين، التواصل مع أولياء الأمور، استعمال الوسائط الرقمية...) واليوم ونحن نعيش زمن "الأزمات المستدامة" صار من الضروري تأهيل القائمين على المؤسسات التعليمية الذين بيدهم القرار التربوي وإعدادهم لإدارة ناجعة ومتكيفة مع واقعها.

- **إعداد** وثيقة مرجعية أو "دليل تطبيقي للجودة" يحدد مقاييس جودة التعليم في مختلف الظروف بما فيها الظروف الطارئة والاستثنائية. ويتم توفيره للمؤسسات التعليمية العاملة في مجال تدريس العربية للناطقين بغيرها، حتى تستأنس به وهي التي اضطربت لديها بوصلة الخيارات الناجعة والأداء الاحترافي.

- **تنظيم** دورات تدريبية افتراضية لمدرسي اللغة العربية تحت إشراف جهة راعية يشارك فيها مختصون من شتى المراكز والمؤسسات المختصة (تشفع بشهادات كفاءة في تدريس العربية للناطقين بغيرها معتمدة من أكثر من جهة علمية واعتبارية).

- **تشجيع** الطلبة الجامعيين على إنجاز بحوث علمية حول استعمال الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة للنهوض بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ودعمهم من خلال توفير المنح الدراسية لهم.

- **إقامة** المسابقات اللغوية والأدبية المكتوبة والشفوية في مهارات لغوية مختلفة بين دارسي اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية على المستويين المحلي والدولي.

- **إصدار** دليل لمواقع تعليم اللغة العربية لمختلف المؤسسات التعليمية للتعريف بالمتاح منها، ونشره على مواقع التواصل ليستفيد منه الراغبون في تعلم اللغة العربية أو تعليمها.

- **دعم** برامج كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي المنمط، والعمل على استكمال عملية إدخال الخط العربي المنمط إلى الرقمنة والتكنولجيا.

- **تنظيم** سلسلة من المنتديات بصورة دورية لمناقشة مختلف قضايا تعليم اللغة العربية وتعلمها.

# الكلمـــة الختاميـــة

**الدكتور سـالم بـن محمد المالك**
المديـر العـام لمنظمـة العالم الإسلامي
للتربية والعلـوم والثقافـة -إيـسيسكو-

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسول الله

السيدات والسادة المشاركين،

الحُضورَ المُتابعين للمنتدى،

يُسعدُني في اختتامِ أعمالِ هذا المنتدى الدَّوليّ الافتراضيّ حوْل اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها في مرحلة ما بعْدَ كوفيد 19 أنْ أتوجّهَ باسمِ منظمةِ العالمِ الإسلاميّ للتربيةِ والعلومِ والثقافة . إيسيسكو . بالثّناءِ العَطِرِ والتقديرِ الخالِصِ إلى جميعِ السيداتِ والسادةِ المسؤولين والخبراءِ على ما تفضَّلوا بتقديمِه مِن مُداخلاتٍ قيّمة وأفكارٍ نيّرة عبّرُوا من خلالِها عن تشخيصٍ مُتعدّدِ الأبْعادِ والزّوايا لِواقعِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ لِلناطقين بغيرِها وعن رُؤًى استشرافيةٍ طَموحةٍ وواعدةٍ بالتطويرِ والتغييرِ الإيجابيّ نحْوَ مستقبلٍ أفْضل لِلُّغةِ العربيةِ داخِلِ حاضنتِها الإسلاميةِ وعلى الصعيدِ الدَّوليّ الواسع.

وتأْمُلُ الإيسيسكو أنْ تكون قد أسْهمت، من خلالِ هذا المنتدى بخُطوةٍ أولى على دربِ بلْورةِ رُؤيةٍ مشتركةٍ للتوجُّهاتِ التي ينبغي اعتمادُها في مرحلةِ ما بعْدَ الجائحة وللإجراءاتِ الواجبِ اتّخاذُها من أجلِ تطويرِ برامجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرِها وتهْيئةِ مؤسّساتِنا المتخصّصة والمَعْنيّة لِمُواكبةِ التحوُّلاتِ الجاريةِ والقادِمة.

السيدات والسادة،

رُبَّ ضارّةٍ نافعة، وأمَلُنا أنْ نُدشّن في ظلِّ هذا الوضعِ الاستثنائيّ عهداً جديداً تُحلّقُ فيه اللغةُ العربيةُ عالياً نحْوَ آفاقِ العالَميةِ لتسترجعَ مكانتَها وأدوارَها في البناءِ الحضاريّ العالميّ وتكونَ مِن جديدٍ لغةَ الابتكارِ والإبداعِ والعلوم، وتتبوّأَ مكانةً رفيعةً بين لُغاتِ الحاضرِ والمستقبل، لُغاتِ الابتكاراتِ والذكاءِ الاصطناعيّ والثورةِ الصناعيةِ الرابعة.

إنّ تمكينَ اللغةِ العربيةِ يتطلّبُ تضافُرَ الجهودِ في العالمِ العربيّ وخارِجَه، كما يحتاجُ إلى تعاونٍ أوْثقَ بينَ مؤسساتِ التمويلِ والمؤسساتِ التربويةِ والثقافيةِ والعلمية. ولا يفوتُني في هذا السياقِ أنْ أُشِيدَ بالدعمِ الذي تحْظى به برامجُ الإيسيسكو في مجالِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرِها والتعليمِ العربيّ إجمالاً من البنكِ الإسلامي للتنمية ومِن مؤسّسةِ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداءِ التعليميّ المُتميّز، في إطارِ صندوقِ الدعمِ الذي خصّصتْهُ للإيسيسكو في هذا الغرض.

ستظلُّ الإيسيسكو على العهْدِ في خدمةِ اللغةِ العربيةِ وفي تقديمِ العوْنِ والمُساندةِ التربويةِ للجهاتِ المُحتاجةِ إلى الدّعمِ في العالمِ الإسلاميّ وخارجِه.

عاشتِ اللغةُ العربية، وبُورِكت جهودُكُم جميعاً، والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.